

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday, 17 November 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3276

الثلاثاء ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ١٧/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧٦



من المدينة المنورة وفي جلسة لمجلس الوزراء ترأسها الملك فهد:

السعودية تعلن استئناف العلاقات مع مصر

جهود ناجحة للأمير عبد الله لتحقيق الأهداف العربية المشتركة

المدينة المنورة - واس: اتخذ مجلس الوزراء السعودي بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال ترؤسه للجلسة التي عقدت في المدينة المنورة امس قرارا باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة اعتبارا من امس وذلك تعزيزا لمسيرة التضامن العربي ودعما للجهود العربية المشتركة لكل ما فيه خدمة مصلحة شعوب الأمة العربية، وخدمة قضاياها المصيرية ومن منطلق القناعة بوحدة الآمال والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان.

وقد صدرت التوجيهات الملكية الى وزير الخارجية السعودي لوضع هذا القرار موضع التنفيذ.

وكان الملك فهد قد ترأس الجلسة التي عقدها المجلس في قصر طيبة بالمدينة المنورة وعقب الجلسة أدلى وزير الاعلام السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية بتصريح قال فيه ان الملك فهد استهل الجلسة بكلمة حمد الله فيها وشكره على نعمه وآلائه وعلى ما خص به هذا البلد واهله من المكانة الرفيعة والمعزة الصادقة في قلوب الاشقاء من ابناء الأمتين الاسلامية والعربية ولدى الاصدقاء في كل مكان.

ثم قال الملك فهد: لقد اطلعني اخي الكريم سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز فور عودته من عمان على النتائج الايجابية الرائعة التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في عمان وعلى نصوص القرارات الموفقة التي تضمنها البيان الختامي للمؤتمر. كما احاطني علما بالجهود المخلصة التي اسهم بها وفد المملكة العربية السعودية المشارك في المؤتمر برئاسة سموه مع الاشقاء الاعزاء ملوك ورؤساء الدول العربية.

واضاف خادم الحرمين الشريفين يقول: وبناء على ما سمعناه وتابعناه من اعمال المؤتمر اود ان اعرب باسمي وباسم حكومة المملكة العربية السعودية لسمو اخي الامير عبد الله واعضاء الوفد السعودي عن بالغ الامتنان والتقدير للدور الايجابي الذي قامت به المملكة العربية السعودية من خلال وفدها المشارك في هذا المؤتمر وللجهود الموفقة الناجحة التي بذلها سمو اخي الامير عبد الله مواصلا الليل بالنهار مع القيادات العربية الشقيقة في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة التي كنا نتطلع اليها مع اخواننا شعوب الامة العربية، فكل ما سمعناه ورأيناه كان على مستوى التطلعات ولله الحمد رغم دقة الظروف التي كانت تحيط باجواء المؤتمر.

وقال: ولا شك ان الاجماع العربي الذي تحقق في هذا المؤتمر كان اصدق دليل على حسن نوايا الاشقاء الذين برهنوا للعالم اجمع بأن الامة العربية جسد واحد وهدف واحد وعروة وثقى لا ولن تنفصم بإذن الله.

ومضى وزير الاعلام يقول انه وفي ضوء ما تحدث به الملك فهد وما اوضحه للمجلس الامير عبد الله اعرب المجلس عن عميق ارتياحه وبالغ تقديره لكل ما نصت عليه قرارات المؤتمر في مضامينها العامة من تكريس لمفهوم التضامن العربي وتعزيز لمبدأ العمل الجماعي المشترك وتحقيق لدعم روح التعاون الاخوي وتقوية لاواصر المودة بين الاشقاء.

وفي هذا الاتجاه وبعد اطلاع المجلس على نص القرار الذي اصدره القادة العرب والذي ينص على ان العلاقات الدبلوماسية بين اي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب قوانينها قال الوزير الشاعر: انه وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين اتخذ المجلس قراره باستئناف العلاقات مع مصر وهو القرار الذي جاء تأكيدا لعمق واستمرارية العلاقات التاريخية بين الشعبين السعودي

(التتمة على ص ٢)



بيان رسمي مصري يرحب بالقرار

تليفزيون القاهرة يقطع برامجه ويذيع نبأ قرار السعودية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قطع التلفزيون المصري برامجه ليلة امس ليذيع نبأ قرار المملكة العربية السعودية اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر.

وفي وقت لاحق صدر بيان رسمي اعربت جمهورية مصر العربية فيه عن ترحيبها وتقديرها لقرار المملكة العربية السعودية بعودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

وأكد البيان ان مصر تعتبر هذا القرار تأكيدا للروابط التاريخية والاخوية الوثيقة التي تربط بين الشعبين الشقيقين وهو دعم للتضامن العربي وخدمة للقضايا المصيرية.

ومن المقرر ان يرفع العلم المصري بعد ظهر اليوم على مبنى السفارة المصرية بالرياض. وستتم مراسيم ذلك بحضور السفير سيد ابو زيد.

وفي القاهرة سيرفع السفير اسعد ابو النصر القائم بالاعمال السعودي علم بلاده فوق مبنى السفارة السعودية بالقاهرة في احتفال يشهده اعضاء الجالية السعودية بالقاهرة وعدد من المسؤولين.

البحرين تعيد العلاقات

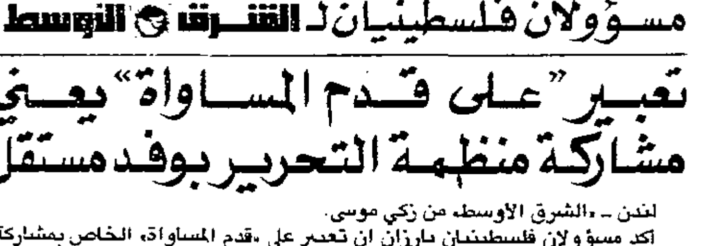
كما رحبت مصر امس بقرار دولة البحرين باعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع مصر مؤكدة ان هذا القرار سيدعم العلاقات الاخوية التي تربط بين الشعبين. وقد اعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية بيانا حول قرار عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والبحرين هذا نصه:

«تلقت جمهورية مصر العربية بالتقدير والترحيب قرار دولة البحرين باعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية اعتبارا من اليوم ٢٤ من ربيع الأول الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٨٧ وان مصر وهي تشيد ببيان دولة البحرين الشقيقة الذي اكد على دور مصر الهام وثقلها المؤثر لخدمة قضايا الأمة العربية، وبالمواقف القوية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك من اجل نصرة قضايا الأمن العربية وتعزيز امنها، فانها لتذكر لدولة البحرين شعبا وحكومة بقيادة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مواقفها القومية الأصيلة وحسها العربي الرفيع الذي يضع المصالح القومية العربية في أولوية متطلبات العمل العربي لتحقيق التضامن والسلم والازدهار للأمة العربية.

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد بن عبد العزيز

الرئيس حسني مبارك



مسؤولان فلسطينيان لـ «الشرق الأوسط»:

تعبير "على قدم المساواة" يعني مشاركة منظمة التحرير بوفد مستقل

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى.

اكد مسؤولان فلسطينيان بارزان ان تعبير على «قدم المساواة» الخاص بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يعني اشتراك المنظمة في المؤتمر بوفد مستقل مثلها مثل اي دولة اخرى معنية بالصراع في المنطقة.

وقال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان هذه القضية لن تكون مدار خلاف بيننا وبين الاخوة الأردنيين. لأنه لا الأردن سيحتوي الفلسطينيين ولا الفلسطينيون سيحتوون الأردنيين. ومن الطبيعي ان نكون مع بعضنا البعض. اخوة واشقاء نناضل سويا لانتزاع حقوقنا من الأطراف المعادية الأخرى التي ترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعبنا.

وأضاف أبو جهاد بقوله ان المشكلة الأساسية التي نوليها كل الاهتمام هي ان لا نكيف انفسنا مع ما تريده الولايات المتحدة واسرائيل، بل التركيز على ما نريده نحن من خلال التأكيد على الوجود الفلسطيني عبر وفد فلسطيني مستقل، او ممثلين كبقية الأطراف التي لها علاقة بالنزاع وممثلة في المؤتمر.

وفي هذا الاطار اشار السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو الوفد الفلسطيني الذي شارك في مؤتمر القمة الطارىء الذي انعقد في عمان، «الى ان هذا الموضوع لم يطرح ولم يناقش من قبل الاخوة الأردنيين، وقد سبق للمجلس الوطني في الجزائر ان تبنى هذا النص بالضبط والذي يعني مشاركة المنظمة على قدم المساواة مع جميع الأطراف المشاركة في المؤتمر وليس مع طرف واحد منها».

واضاف السيد عبد ربه «انه ليس من مصلحة الأردن ان يخفض مستوى تمثيله الى نصف تمثيل، كما ان المفهوم الواضح لمؤتمر القمة هو انه لا مؤتمر دوليا بدون منظمة التحرير ودورها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وبذلك تنتفي كل التفسيرات والتأويلات الأخرى».

وقال السيد عبد ربه لـ «الشرق الأوسط» ان جملة «مشاركة جميع الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد»، تعني باللغة العربية «على قدم المساواة مع اطراف النزاع الأخرى».

وحول ما اذا كان هذا المفهوم قد نوقش خلال الاجتماع الذي عقد بين العاهل الأردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات على هامش القمة، اوضح السيد عبد ربه «ان هذا الموضوع لم يبحث على الاطلاق، وكل ما طرح من الجانب الأردني تركز على موضوع الوفد المشترك والكونفدرالية بدلا عن الدولة المستقلة. فيما أكد الجانب الفلسطيني تمسكه بالتمثيل المستقل والدولة المستقلة. ولم يخرج الطرفان بنتائج ملموسة على هذا الصعيد».



التطورات الأخيرة التي شهدها بلدكم العزيز، والتي تمت بهدوء وحزم وفي اطار الشرعية، استقبلناها في المشرق بتأييد وترحيب بالغين، واذا ما اخذت هذه الاجراءات سبيلها الى التطبيق والتنفيذ بوعي ومسؤولية فستضع تونس في المقام الذي تستحق.

فحرية الراي والحريات الصحفية وحرية التنظيم والاصلاحات الدستورية والاقتصادية والاجتماعية التي وعدتم بها.. كلها علامات ومؤشرات بارزة على نهجكم السليم.

نحييك ايها الرئيس الشاب، ونشد على يدك.. والى امام على طريق: «تونس حرة ديمقراطية عربية خضراء».

محمود الكايد

رئيس تحرير «الرأي» الاردنية

محادثات على انفراد بين الملك الحسن الثاني والشيخ زايد

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اجرى الملك الحسن الثاني امس في فاس محادثات على انفراد مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. ولم تعط ايضاحات حول ما دار في هذه المحادثات

وقد غادر الشيخ زايد فاس على اثر هذه المحادثات، عائدا الى بلاده، وكان الشيخ زايد يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

الزين يوجه كلمة لشعب تونس يعد فيها الشباب بمراكز المسؤولية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط».

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في كلمة وجهها ليلة امس من قصر قرطاج، ان تونس بعد التغيير الذي حدث في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اجتازت مرحلة حرجة ودقيقة من تاريخها المعاصر. وكانت قبل ذلك التاريخ تعيش ازمة انعدام الثقة في الحاضر والمستقبل نتيجة خطر الانهيار والتفكك الذي كان يهدد باستمرار هياكل الدولة والفتور الذي اصاب عمل المؤسسات الدستورية علاوة على التسيب واللامبالاة في مستوى الحياة العامة لانسداد الآفاق امام الجميع وفقدانهم لكل امل في التغيير المنشود.

واكد بن علي في كلمته التي نقلها التلفزيون التونسي مباشرة ان التغيير الذي تم باسلوب حضاري وفي كنف الشرعية الدستورية جاء استجابة لطموحات واماني الشعب التونسي المشروعة في حياة كريمة قوامها العدل والانصاف واحترام حقوق الفرد والجماعة وفي اطار توجه جديد كان شعب تونس جديرا به بحكم الدرجة العالية التي بلغها من الوعي والنضج السياسي.

وقال الرئيس التونسي انه تجاه ما عبر عنه شعب تونس من آمال في ان يصبح التغيير حقيقة ملموسة، «فان الحكومة التي اخترنا على رأسها احد ابناء تونس الصادقين الاوفياء السيد الهادي البكوش ستعمل على تجسيد ما تضمنه بياننا وسنسعى بكل ما أوتينا من قوة الى ان نكون في مستوى جسامة المسؤولية التاريخية التي نحمل وذلك باشراك كل القوى الحية في المعركة الحاسمة التي سنخوضها جميعا بنفس جديد والتي سيكون فيها للشباب خاصة الدور الاساسي والفعال في بناء مستقبل تونس سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وذلك في كنف الانسجام والتضامن والوفاق».

كما اكد مجددا ان تجسيد ما يقوله «يبقى رهن مساهمة المجموعة الوطنية وتضافر جهود كافة افرادها».

تقارير واشنطن تؤكد:

مركز تنصت اليكتروني للسوفيات جنوبي ايران

واشنطن - ي ب أ - يقيم محللو المخابرات الامريكية تقارير تقول ان الاتحاد السوفياتي يشغل مركز تنصت اليكتروني في جنوب ايران لرصد نشاطات البحرية الامريكية والسفن الحربية الاوروبية التي تقوم بحماية الملاحة العربية في الخليج.

وتقول مصادر في واشنطن ان مركز التنصت الاليكتروني يعترض الاتصالات بين قطع القوات البحرية الغربية ذاتها وبين تلك القطع وشاطىء الخليج.

سلسلة من الاضرابات في السودان

المهدي: لا حديث عن السلام دون تحرير كرموك

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط».

قطع رئيس وزراء السودان، السيد صادق المهدي، عهدا على نفسه بأن تسترد القوات المسلحة السودانية بلدة كرموك مهما تكن التضحيات. وكانت القوات المسلحة السودانية قد انسحبت من البلدة يوم الخميس الماضي بعد تعرضها طوال اسبوع لقصف شديد بالمدفعية الثقيلة والصواريخ من قوات «جبهة التحرير الشعبي السوداني» المتمردة بقيادة جون قرنق من داخل الأراضي الاثيوبية

واضاف: ان القوات المسلحة السودانية دمرت الجزء الاثيوبي من بلدة كرموك كرد انتقامي على القصف الاثيوبي لها.

وقال السيد المهدي الذي كان يتحدث الى زعماء الاحزاب السياسية السودانية ورؤساء تحرير الصحف المحلية يوم امس الأول ان التدخل الاثيوبي المباشر في السودان تحفزه ظروف اثيوبية داخلية بالنظر الى ان متمردي ارومو قد احتلوا في الآونة الأخيرة بلدتين اثيوبيتين، مما ادى بالاثيوبيين الى قصف كرموك.

وأضاف ان القوات المسلحة السودانية الموجودة في كرموك كافية لصد اي هجوم للمتمردين، وقال ان الانسحاب من البلدة لم يأت إلا بعد تعرضها لقصف مركز بالصواريخ الاثيوبية. وان حكومته لم تتخل، مع ذلك، عن ايمانها بأهمية التوصل الى حل سلمي «ولكن من المستحيل التحدث عن السلام دون تحرير كرموك بصورة تامة».

وقال رئيس وزراء السودان ان سفير اثيوبيا في الخرطوم استدعي الى وزارة الخارجية حيث سلم احتجاجا شديد اللهجة على قصف كرموك. وان السودان سيطلع البلدان العربية والافريقية على تطورات الوضع في الآونة الأخيرة.

وتقع كرموك على بعد حوالي ٢٥ كيلومترا عن الحدود الاثيوبية مع المنطقة الوسطى من السودان ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٠ آلاف نسمة.

وقد استعرض مجلس الدفاع القومي السوداني أوضاع الأمن في البلاد ونتائج العدوان الأخير على كرموك والذي قتل من جرائه ٣ اشخاص وجرح آخرون.

من جانب آخر، اضرب اعضاء حوالي ٦٠ نقابة عمالية سودانية لمدة يوم واحد يوم امس تضامنا مع وتأييدا لاعضاء نقابة عمال الخطوط الجوية السودانية المضربين عن العمل بسبب نزاع متصل بشركة الطيران السودانية التي اسست في الآونة الأخيرة والتي من المتوقع ان تستغني عن خدمات اكثر من ٦٠٠ من موظفيها. وتقول الشركة انها تريد بذلك حل مشكلة زيادة عدد موظفيها عن الحاجة.

قرصنة اسرائيلية جديدة في عرض المتوسط

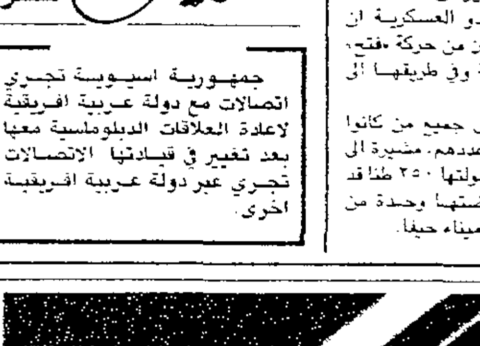
تل ابيب - وكالات الانباء: نفذت بحرية العدو الصهيوني امس الأول قرصنة جديدة ضد سفينة في عرض البحر الأبيض المتوسط، وترفع علم هندوراس.

وقالت مصادر العدو العسكرية ان السفينة كانت تقل مقاتلين من حركة «فتح» الفدائية الفلسطينية وفي طريقها الى الموانىء اليمنية.

وذكرت انه تم اعتقال جميع من كانوا على السفينة ولم توضح عددهم، مشيرة الى ان السفينة التي تبلغ حمولتها ٢٥٠ طنا قد اقتيدت بعد ان اعترضتها وحدة من البحرية الاسرائيلية الى ميناء حيفا.

اليوم في الشرق الأوسط

رغداً



جمهورية اسيوية تجري اتصالات مع دولة عربية افريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها بعد تغيير في قيادتها الاتصالات تجري عبر دولة عربية افريقية اخرى.

نصيف يعلن عقب لقائه مع الرئيس مبارك:

علاقات مصر والسعودية تهدف لتحقيق المصلحة العليا للعرب والمسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عبد الله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي بان الرئيس المصري حسني مبارك حريص على الاهتمام بقدسية الحرمين الشريفين والمحافظة على امن الحجاج ومكتسبات المسلمين وخدمة قضاياهم. واضاف الدكتور عبد الله نصيف عقب استقبال الرئيس حسني مبارك امس له والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة محمد بن سعود ان علاقة الرئيس مبارك بالملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين هي علاقة اخوة تهدف الى تحقيق المصلحة العليا للمسلمين والعرب واكد ان هذه العلاقات تزداد قوة ومتانة.

واشاد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمساهمات مصر الايجابية في ارسال الدعاة والمدرسين والمساهمة في المشاريع التي تخدم المسلمين في كل مكان. واعرب عن تقدير رابطة العالم الاسلامي لهذه الجهود وشكرها مصر والرئيس مبارك على استضافة وتنظيم ندوة قدسية الحرمين الشريفين المنعقدة حاليا بالقاهرة.

وقال الدكتور عبد الله التركي ان موقف مصر حكومة وشعبا وموقف الرئيس حسني مبارك من الاحداث التي وقعت اثناء موسم الحج في العام الماضي وتأييدها للاجراءات التي اتخذتها السعودية في هذا الشأن هو موقف مشرف.

واضاف: ان هذا هو الشيء الطبيعي في موقف مصر الاسلامي العربي القيادي المهم في الماضي والحاضر.

واعرب عن اعتزاز السعودية بهذا الموقف وتقديرها الجهود التي يبذلها ويقوم بها الرئيس مبارك لحماية قدسية الحرمين الشريفين.

واشار الى ان اللقاء مع الرئيس حسني مبارك كان فرصة ممتازة تحدث فيها الرئيس عن قدسية الحرمين الشريفين وضرورة الاهتمام بهذه القدسية.

واكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري على مدى اهمية العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين المصري والسعودي، وقال ان هذه علاقة قديمة ووطيدة.

واوضح ان تنظيم مصر هذه الندوة على ارضها يأتي استجابة لتوجيهات الرئيس حسني مبارك ومطالبته بضرورة المحافظة والحفاظ الكامل على قدسية الحرمين الشريفين وان نبتعد بهما عن الخلافات السياسية والمذهبية.

وقال: لقد جاء الاخوان العزيزان لحضور هذه الندوة ولقد عبرا في لقائهما مع الرئيس مبارك عن شكر وتقدير الشعب السعودي للدور المصري الذي يقوم به حسني مبارك. ولقد اكد لهما الرئيس مبارك ان العلاقة بينه وبين خادم الحرمين الشريفين علاقة اخوة وستظل العلاقة باذن الله على احسن ما يرام لصالح الشعبين الشقيقين.

وقد تحدث الدكتور عبد الله نصيف عن ندوة قدسية الحرمين الشريفين في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» مؤكدا انها تقوي العلاقات بين الشعوب الاسلامية وتشجع التعاون بين الرابطة والازهر ووزارة الاوقاف المصرية.

واضاف انه يجب تكرار مثل هذه الندوة للاستفادة منها لان جمهور المسلمين لم يستوعب ابعاد ما حدث في مكة المكرمة من اخطار ومن سوء استغلال لتواجد الحجيج، والدعوة الى تمزيق كلمة المسلمين واستباحة دمائهم عن طريق المذاهب الهدامة حتى يتفتتوا وينقسموا ويحدث لهم المزيد من الفرقة والاختلاف.

واشار الى ان جمهور المسلمين ليس لديه اطلاع على تاريخ الحركات الهدامة فلا بد من توعية المسلمين بها وكشف اهدافها.

واوضح ان هذه الندوة ستؤدي الى مزيد من الاعلام عن هذه القضية والمزيد من الاحترام لقدسية الحرمين كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك.

واكد ان المناقشات التي جرت فيها كانت على درجة كبيرة من الاهمية، حيث ان هناك اتجاها طيبا للاستفادة من دروس التاريخ لتكوين وعي فيما يجب عمله مستقبلا وتوحيد الجهود من اجله على المستويات الشعبية.

وقال ان ايران فوجئت بوقفة المسلمين الواحدة والقوية واستنكارهم ما حدث من مخالفات صريحة للنصوص الشرعية. ولذلك تتخذ كل ما لديها من وسائل في سبيل التشويش ونشر الافكار الهدامة.

واضاف انه من واجب المسلمين المداومة على عقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات حتى يتم تنبيه المسلمين لادراك كل هذه المخاطر.

ادانة محاولات النيل من قدسية الحرمين الشريفين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين خلال جلساته بالقاهرة بضرورة ابعاد الحرمين عن الخلاف السياسي والمذهبي.

واكد المؤتمر ان لمصر مسؤولية خاصة نحو الحرمين لأن اي شغب فيهما هو بمثابة الالحاد.

وادان المؤتمر كل المحاولات التي تهدف الى النيل من قدسية الحرمين، مهما حملت من تسميات أو شعارات فقدسيتهما اغلى من أن يزج فيها بأي خلافات سياسية أو طائفية أو فكرية.

واعلن السيد علي الهاشمي مستشار رئيس دولة الامارات العربية ان موقف مصر من احداث الحرمين كان من اشرف المواقف، وكان له تأثيره البالغ للحيلولة دون افساد الحج وتشويه صورة الاسلام والمسلمين.

واضاف أن الكعبة المشرفة كانت المقصودة لهذا الافساد، ولكن الله حماها، وحمى بيته الحرام.

واكد الشيخ يوسف البدري وكيل حزب الأحرار المصري ان تصدير الثورة الايرانية هو تمزيق للامة الاسلامية لدخولها في حروب داخلية وانصرافها عن التحديات التي تواجهها من الخارج مثل الغزو السوفياتي لافغانستان والصهيونية العالمية وتحرير القدس.

وقال اننا نحن اهل السنة لن نهاجم الشيعة، ولكن البعض منهم هم الذين يهاجموننا.

رسالة للملك فهد من رئيس الجابون

الرياض ـ واس: استقبل وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري بمكتبه بوزارة الخارجية امس سفير الجابون لدى السعودية اسماعيل نافو كاما اواس الذي سلم له رسالة خطية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس عمر بنجو رئيس الجابون.

وكان وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية قد استقبل في وقت سابق امس سفراء الدول الاعضاء بمجلس الامن المعتمدين لدى السعودية وبحث معهم ما نتج عن مؤتمر القمة العربي من موقف عربي موحد داعم ومؤيد لقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) بشأن انهاء الحرب العراقية الايرانية وضرورة تنفيذه.

الأمير عبد الله يصل للرياض

الرياض ـ واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الرياض مساء امس قادما من المدينة المنورة.

فتح القنصلية الليبية بتونس وتعيين القنصل الجديد قريبا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية والقائم باعمالها في تونس، انه تم الاتفاق على اعادة فتح القنصلية الليبية في العاصمة التونسية خلال اسابيع معدودة وانه لم يبق الا اعلام السلطات التونسية باسم القنصل الجديد.

واوضح العبيدي في لقاء صحفي جرى معه امس انه قد تم الاتفاق بين الطرفين حول مستحقات العمال ورجال الاعمال، وستبدأ اللجنة المختلطة التونسية الليبية في التنفيذ حال اجتماعها خلال الاسابيع القادمة. ومن المنتظر ان يصل اعضاء الطرف الليبي في هذه اللجنة خلال هذا الاسبوع وهما السيدان بوبكر التركمان من الخدمة العامة ومحمد خليفة بن حامد من الخزانة الى تونس.

واول عمل ستقوم به اللجنة هو كيفية توزيع المبلغ المتفق عليه على العمال والذي بلغ عشرة ملايين دولار. وقد وصل هذا المبلغ الى تونس منذ اسبوعين. كما ستنظر اللجنة في عقود العمال وتدفع حقوقهم المتأخرة، وفي مستحقات اخرى تهم الضمان الاجتماعي كانت الحكومة الليبية قد دفعت منها مبلغ ٧٥٠ الف دينار وكذلك مستحقات بعض الليبيين التي تتمثل في بعض الامتعة والسيارات التي على ملكهم والتي بقيت بتونس اثر مغادرتهم للبلاد.

لبنان ينفي التقاء الاسد والجميل

بيروت ـ ق.ن.ا: نفى مصدر رسمي لبناني ما اوردته احدى وكالات الانباء المحلية اللبنانية عن حدوث اجتماع سري بين الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الاسد في جناح جلالة الملك حسين عاهل الاردن وبحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وذلك خلال اجتماعات قمة عمان الطارئة.

كما نفى المصدر في تصريح له اذاعه راديو «صوت لبنان» امس ما تردد عن اتفاق تم التوصل اليه بشأن الازمة اللبنانية ينفذ على مراحل.

بيان الحكومة المصرية يؤكد دعم العراق والكويت والالتزام بالقضايا العربية

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان تحرك الحكومة في المجال العربي يستند الى الالتزام بالمواثيق العربية وتعزيز التضامن بين الدول العربية ودعم وتأييد العراق والكويت وكل الدول العربية في مواجهة اي عدوان او تهديد خارجي مع العمل على انهاء حرب الخليج.

واضاف رئيس الوزراء في بيان الحكومة الذي القاه امام البرلمان امس ان قرار عدد من الدول العربية الشقيقة باعادة علاقاتها مع مصر عقب قمة عمان لم يأت من فراغ وانما هو جزء من محصلة سياسية خارجية مصرية اساسها الالتزام القومي والعربي والتوازن والاعتدال.

وقال ان الحكومة تتطلع الى ان تشهد العلاقات المصرية العربية مزيدا من التعاون والتنسيق، وان تدعم تلك العلاقات مع ثقتنا بأن مصر ستظل قلب الامة العربية.

واشار الى ان عودة مصر الى مكانها الطبيعي وعودة الامة العربية الى مصر ايذان بأن يسترجع العرب تضامنهم ويستعيدوا تأثيرهم ومكانتهم الدولية.

وذكر رئيس الوزراء المصري في بيان الحكومة ان مؤتمر قمة عمان يعتبر خطوة هامة على سبيل الوفاق والاتفاق العربي، وتأمل مصر ان تكون قمة عمان بداية مرحلة جديدة يحرص فيها العرب على تضامنهم باعتباره الخيار الوحيد الذي لا بديل له ولا غنى عنه.

واوضح ان سياسة مصر الخارجية تلتزم بالسلام كخط استراتيجي لا بديل له وتسعى الدبلوماسية المصرية الى التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية مع تذليل العقبات التي تعترض عقد المؤتمر الدولي واشار الى ان مصر تجري حوارا متصلا مع كل الاطراف بهذا الشأن.

وعن علاقات مصر بالقوتين العظميين اكد ان الدبلوماسية المصرية تسعى الى دعم العلاقة مع الولايات المتحدة لتحريك جهود التسوية في الشرق الاوسط كما ان الاتصالات مع الادارة الامريكية مستمرة للتوصل الى اتفاق مرض حول تسوية الديون العسكرية، كما ان علاقتنا بالاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية ودية وتقوم على اساس الصداقة والاحترام المتبادل.

اقامة صلاة الاستسقاء بجميع انحاء السعودية

الرياض ـ واس: اقيمت صلاة الاستسقاء صباح امس في جميع انحاء المملكة العربية السعودية والتي صدر توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود باقامتها، نظرا لتأخر هطول الامطار وحاجة البلاد والعباد لذلك.

وقد ادى جموع المسلمين صلاة الاستسقاء في الحرمين الشريفين حيث امتلأت جوانبه بجموع المصلين، ففي مكة المكرمة ادى جموع المسلمين صلاة الاستسقاء في المسجد الحرام يتقدمهم الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، والقى امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ محمد عبد الله السبيل خطبة صلاة الاستسقاء.

وفي الرياض ادى جموع المسلمين امس بمسجد العيد الكبير بالرياض صلاة الاستسقاء يتقدمهم الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض. والقى امام وخطيب الجامع الكبير بالرياض الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ خطبة الاستسقاء.

كما اقيمت صلاة الاستسقاء في ٧٢ مسجدا ومصلى في منطقة الرياض.

وفي المدينة المنورة ادى جموع المسلمين امس صلاة الاستسقاء بالمسجد النبوي الشريف يتقدمهم الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة. وقد ام المصلين امام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ عبد العزيز بن صالح.

كما اقيمت صلاة الاستسقاء في ٢٤ مسجدا ومصلى بمنطقة المدينة المنورة.

وفي دولة قطر اقيمت صباح امس صلاة الاستسقاء اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم طلبا للرحمة ونزول الغيث.

وقد تقدم المصلين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع.

الامير سلمان خلال لقائه في القاهرة مع الرئيس مبارك

الامير بندر بن سلطان يستقبل وفد المجاهدين الافغان ويؤكد دعم السعودية لنضالهم

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

استقبل الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة وفد المجاهدين الافغان يوم امس في مكتبه بسفارة خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الامريكية.

وفي الاجتماع الذي حضره الوفد المؤلف من رئيس الوفد محمد يونس خالص وسيد احمد الجيلاني ومحمد شاه فضلي وعبد الرحيم مندوبا عن الجمعية الاسلامية استمع الامير بندر الى رئيس الوفد الذي تحدث عن نضال المجاهدين وشرح الاوضاع القائمة هناك، والتقدم الذي يحرزه المجاهدون في حربهم ضد المحتلين السوفيات.

كما تحدث رئيس الوفد عن الخلافات داخل حكومة كابول وقال خالص: انه ينطبق عليهم القول «تحسبونهم جميعا وهم شتى». واكد على الروح المعنوية العالية التي يتمتع بها المجاهدون. وقال في حديثه عن اهداف السوفيات انهم لا ينوون الانسحاب بل الاحتلال الدائم. وقد سمعنا انهم ينوون مد خط حديدي يربطهم بالعاصمة كابول، وكذلك ينوون الحاق بعض المناطق الافغانية بجمهوريات السوفيات.

وقد اعرب الامير بندر عن دعم المملكة العربية السعودية الدائم للمجاهدين وقضيتهم وقال: ان المملكة تقف معكم قلبا وقالبا وان ما تقوم به المملكة ما هو الا واجب عليها، وان دعمها هو واجب ديني ووطني تجاه اخواننا المجاهدين. واضاف الامير بندر ان ما يقوم به المجاهدون اعاد تاريخ الاسلام في عز الاسلام. واكد ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وكل فرد من الشعب السعودي لن يترددوا في تقديم اي دعم تقدر عليه المملكة للمجاهدين وقضيتهم.

وتمنى الامير بندر النصر للمجاهدين فقال: اننا نتمنى لكم النصر باذن الله والنصر مع الحق وان اغتصاب محارم المسلمين لن يمر بسلام، مشيرا الى جرائم السوفيات في افغانستان.

واشار الامير بندر الى الاهتمام العالمي الذي تحظى به قضية افغانستان. فقال ان تأييد المسلمين للقضية الافغانية تابع من عقيدة وايمان بينما نجد التأييد العالمي المتزايد للافغان وقضيتهم يأتي بفضل الله ثم بثبات ونجاح المجاهدين الافغان.

واعرب الامير بندر عن امله في ان يستمع السوفيات الى صوت الحكمة ويتعلموا من دروس التاريخ وان لا مصلحة لهم في احتلال افغانستان. وان عليهم مسؤولية كدولة عظمى في الحفاظ على السلام العالمي ويدخل في اطار ذلك الانسحاب الكامل من افغانستان ومنح الشعب الافغاني حقه في تقرير مصيره بنفسه.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» قال محمد يونس خالص رئيس الوفد ان زيارتنا لواشنطن تأتي لطرح قضية افغانستان المحتلة، وفي هذا الاطار استضافنا الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وكان لقاؤنا عاديا، وقد تبين لنا انه مطلع على القضية وخبير بها واكد لنا ان الاتحاد السوفياتي لا يهدف من كل ما يطرحه من حلول مثل المصالحة الوطنية وما شابه ليست الا لخداع العالم. وقد لمسنا منه تأييدا كبيرا لقضيتنا.

وقال خالص: ومن جانبنا اكدنا للرئيس ريجان ان المشكلة ليست مشكلة افغانستان فحسب بل هي مشكلة العالم الاسلامي كله والعالم اجمع، لان السوفيات يريدون ان تكون افغانستان منطلقا في حربه ضد الخليج والعالم الاسلامي والعالم اجمع ومن هنا فان تأييدكم هو لصالحكم ولصالح العالم.

وقال: وقد ابدى الرئيس ريجان تأييده لذلك ووعد بزيادة المساعدات الانسانية.

وعن دور المملكة العربية السعودية في دعم المجاهدين وقضيتهم قال خالص: كما تعلمون اننا كمسلمين نعتقد ونعتبر المملكة العربية السعودية لها حق الرئاسة في العالم الاسلامي ففيها الحرمين الشريفين والملك فهد خادمهما. وان المملكة العربية السعودية ادامها الله ايدت وتؤيد حكومة وشعبا جهادنا ولها الفضل الاكبر في ذلك. وان المملكة لم تتوان في تقديم الدعم الى المجاهدين وقضيتهم في اي يوم من الايام. وانها مستمرة في طليعة من يدعم الشعب الافغاني ونضاله.

وعن مسألة صواريخ ستنجر والتقارير التي تقول ان المجاهدين الافغان باعوها للايرانيين. قال خالص: ان هذا كلام غير صحيح على الاطلاق. وانه من غير الممكن ان نضحي ونبيع الاسلحة التي نحتاج اليها في حياتنا. وان المقصود بذلك تشويه جهادنا.

وروى القصة فقال: لقد جرفت السيول قافلة للمجاهدين في منطقة مشتركة على الحدود بيننا وبين ايران. ثم قام العسكريون الايرانيون بالاستيلاء على السيارات بالقوة. وقد جرى تبادل اطلاق نار بين المجاهدين والعسكريين الايرانيين، وجرح واحد منهم، ثم قبضوا على المجاهدين. وقد استولى الايرانيون بالقوة على حوالي ١٥ صاروخ ستنجر (من ١٠ ـ ١٥). وبعد ذلك حاول المجاهدون مع الحكومة الايرانية ووعدوا بارجاع ما استولوا عليه، لكنهم لم يردوا شيئا. ارجعوا بعض الاسلحة لكنهم احتفظوا بالمهمة منها ونحن على امل ان يصلح الايرانيون هذا الخطأ السياسي، واذا لم يفعلوا فانه سيكون لهذا الامر عواقب خطيرة وتقع مسؤوليتها على ايران. واكد مرارا ان الايرانيين استولوا عليها بالقوة.

وقال ان السوفيات عجزوا عن تثبيت النظام العميل حتى اليوم بعد عشر سنوات من الاحتلال. كما عجزوا عن تثبيت اقدامهم.

وعن المباحثات الجارية بين السوفيات والولايات المتحدة وأثرها على مستقبل القضية الافغانية قال خالص: اننا لا نتصور ان ينسحب السوفيات بالمفاوضات. وان ما يطرحونه ليس الا لتوجيه الانظار في اتجاه آخر، ليستمروا في تثبيت الاحتلال.

وقال انه لا حل سياسيا للقضية عبر المباحثات بين السوفيات والامريكان، دون ان يكون المجاهدون طرفا اساسيا وان الطرفين الاساسيين هما السوفيات والمجاهدين وليس الامريكان او غيرهم، وليس حكومة كابول لانها حكومة عميلة اقامها السوفيات بأنفسهم ولا تملك من امرها شيئا وهي حكومة روسية.

وقال: اننا سنستمر في الجهاد الى ان يتم تحرير افغانستان وانسحاب السوفيات منها.

الامير بندر يتحدث الى محمد يونس خالص رئيس وفد المجاهدين الافغان

اشتباكات مسلحة في مدينة صيدا بين «التنظيم الشعبي» وعناصر من «فتح»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تدهور الوضع الامني في مدينة صيدا والمحاور المطلة عليها من الجهة الشرقية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، حيث دارت اشتباكات بين عناصر من «التنظيم الشعبي الناصري» من جهة وعناصر مسلحة فلسطينية من جهة ثانية، في الوقت الذي كانت فيه محاور القتال التقليدية بين «امل» والفلسطينيين تشهد بدورها اشتباكات متقطعة بمختلف انواع الاسلحة.

وقالت مصادر امنية ان الاشتباكات بين عناصر «التنظيم الشعبي» وعناصر من حركة «فتح» تجددت ظهر امس في بعض انحاء المدينة واستخدمت خلالها الاسلحة الصاروخية والرشاشة وخاصة في مناطق الحسبة الجديدة وخط السكة والسراي الحكومي ومدخل مخيم عين الحلوة الغربي.

واسفرت الاشتباكات عن اصابة عدد كبير من المواطنين بجروح فيما احتجز عدد آخر داخل مبنى السراي الحكومي ـ مقر المحافظة، وذكرت المصادر الامنية ان الاشتباكات اندلعت بعد اصابة احد مسؤولي حركة «فتح» واثنين من مرافقيه في عاصمة الجنوب اللبناني.

واضافت هذه المصادر ان شخصين على الاقل قتلا واصيب حوالي ١١ شخصا اخرين من جراء هذه الاشتباكات وجرت اتصالات مكثفة لبنانية فلسطينية لتطويق ما يجري واعلان وقف اطلاق النار وسحب المسلحين من الشوارع العامة والطرقات بعد ان تحولت الشوارع الى ساحة للمعارك وخلت من المواطنين واغلقت المحلات العامة والخاصة.

وفي الوقت ذاته شهدت محاور شرق مدينة صيدا اشتباكات متفرقة بين المواقع الفلسطينية من جهة ومواقع حركة «امل» من جهة اخرى واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة بالاضافة الى تبادل رصاص القنص.

واوضحت مصادر الامن في صيدا، ان الاشتباكات كانت قد اندلعت بين عناصر «التنظيم الشعبي» الذي يرأسه المهندس مصطفى سعد، وعناصر «فتح» بعد اصابة المقدم يونس عواد احد مسؤولي الحركة في مخيم عين الحلوة مع اثنين من مرافقيه برصاص دورية تابعة لجماعة السيد سعد يوم امس الاول في منطقة حي القوار.

وقد اقفلت الطرق الساحلية بين المنطقة الجنوبية وبيروت نتيجة الاشتباكات وجرت اتصالات واسعة لاعادة فتحها غير انها باءت بالفشل.

في الوقت ذاته كثفت المقاتلات الاسرائيلية طلعاتها الاستطلاعية في الاجواء اللبنانية منذ صباح امس على امتداد المنطقة الممتدة من الشريط الحدودي المحتل وصولا الى جنوب العاصمة بيروت. واخترق تشكيل من هذه المقاتلات جدار الصوت في اجواء العاصمة على ارتفاعات متوسطة محدثا دويا هائلا.

وكان تشكيل آخر من هذه المقاتلات قد اخترق جدار الصوت في اجواء مدينة صيدا حيث اطلقت صفارات الانذار لتحذير السكان المدنيين وترافق هذا النشاط الجوي الاسرائيلي مع نشاط بحري مماثل في المياه الاقليمية اللبنانية حيث قامت قطعة بحرية كبيرة يرافقها زورقان للصواريخ والطوربيد بمراقبة شاطئ لبنان الجنوبي وصولا الى منطقة الزهراني.

ومن جانب آخر شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية سلسلة هجمات ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها في الجنوب ووصل احداها الى منطقة الجليل الاعلى في فلسطين المحتلة.

من المدينة المنورة وفي جلسة لمجلس الوزراء ترأسها الملك فهد:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

والمصري والاتصالات والزيارات المتواصلة بين البلدين والتي كان آخرها لقاء الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته للقاهرة والتي افتتح خلالها معرض المملكة بين الامس واليوم.

واستطرد الوزير الشاعر يقول: بعد ذلك اطلع المجلس على مجمل التقارير المتعلقة بابرز الاحداث السياسية والامنية وما طرأ من المستجدات على صعيد المنطقة العربية وجرى بحث الاوضاع الراهنة في مياه الخليج العربي ووسائل تأمين سير الملاحة بما يضمن الحفاظ على مصالح المملكة العربية السعودية وشقيقاتها من دول الخليج العربي.

كما بحث المجلس بعض الشؤون الاقتصادية العامة ونظر في عدد من الشؤون المحلية واصدر بشأنها القرارات اللازمة ومنها:

اولا ـ بعد الاطلاع على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن حذف بعض السلع من القائمة (أ) من جداول السلع التي تتمتع بالاعفاء الكلي او الجزئي من الرسوم الجمركية وافق المجلس على حذف السلع المذكورة في القائمة (أ) المرفقة بمحضر اللجنة السعودية اللبنانية المشتركة في دورتها الثانية المنعقدة بالرياض بتاريخ ٢١ـ١٤٠٨/١/٢٢هـ من جداول السلع التي تتمتع بالاعفاء الكلي او الجزئي من الرسوم الجمركية الملحقة بالاتفاق التجاري والاقتصادي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اللبنانية الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٥٨ وتاريخ ١٣٩١/١٢/١٩هـ.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن عقد اجتماع الخبراء الجانبين السعودي والمغربي لمناقشة اضافة سلع جديدة الى جدول السلع الموحد المعفى من الرسوم الجمركية، وافق المجلس على جدول السلع المرفق بالقرار واضافته الى الجدول الموحد للسلع التي تتمتع بالاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٨ وتاريخ ١٤٠٣/١٢/٣هـ الملحق بالاتفاقية الاعلامية والتجارية والسياحية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية المصادق عليها بالمرسوم الملكي رقم م/٢٦ وتاريخ ١٣٨٧/٧/٥هـ.

واختتم وزير الاعلام تصريحه بأن المجلس قد احال بعض المعاملات بعد دراستها الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لوضعها في صيغها النهائية للجلسات المقبلة.

البحرين تعيد العلاقات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا، لعلى ثقة من ان قرار عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين الشقيقين سيدعم العلاقات الاخوية التي تربط شعبنا العربي في مصر والبحرين وستفتح الطريق الى المزيد من العمل الثنائي والجماعي على طريق التضامن وتوحيد الصفوف لمواجهة التحديات المحيطة بأمتنا العربية ضمانا لامنها، ونصرة لقضاياها العادلة.

وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير امتنا ورفعة شعوبها.

ومن ناحية اخرى، رحبت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية بقرارات عدد كبير من الدول العربية اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر.

كما اعلنت تأييدها قرارات القمة العربية الاخيرة في عمان التي مهدت الاجواء لاعادة العلاقات استجابة منها للظروف المتغيرة وثقة بالقيادة المصرية والخط الوطني الذي ينتهجه الرئيس حسني مبارك منذ توليه القيادة.

واكدت اللجنة في بيان اصدرته امس ان هذه القرارات تعد خطوة هامة على طريق استعادة تضامن عربي حقيقي وبداية لعمل مشترك يواجه الاخطار والتحديات المحدقة بالوطن العربي ويدرأ النفوذ الامبريالي الصهيوني ويعيد الحقوق العربية المغتصبة.

واختتمت اللجنة بيانها بتأكيد موقفها الذي كان دائما قولا وعملا في صف كل خطوة تجمع شمل العرب وتحول دون الانقسام الذي يرتبط دائما بالتدخلات الخارجية وتهديد الأمن القومي العربي.

من جهة أخرى، تقل السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان رسالة شفوية امس من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالوضع العربي في ضوء قرارات القمة العربية الطارئة وعودة الدول العربية لعلاقاتها مع مصر.

شامير وبيريز يبدآن غدا جولتين في امريكا واوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبربلتش ـ القدس المحتلة ـ الوكالات:

اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس انه ووزير الخارجية شمعون بيريز سيغادران اسرائيل هذا الاسبوع في نفس الوقت لاول مرة منذ تشكيل «الحكومة الائتلافية» عام ١٩٨٤.

وسيكون نائب رئيس الوزراء دافيد ليفي عضو كتلة «ليكود» والتي يتزعمها شامير رئيسا للوزراء بالانابة خلال غياب شامير في زيارة للولايات المتحدة في الفترة من ١٨ الى ٢٣ من الشهر الحالي فيما يزور بيريز زعيم حزب العمل بلجيكا وفرنسا وبريطانيا في الفترة من ١٨ الى ٢٤ من الشهر نفسه.

وسيجتمع شامير مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز في واشنطن. كما سيزور نيويورك ويتحدث الى زعماء جماعات يهودية امريكية في ميامي.

وسيجتمع بيريز مع زعماء حكوميين خلال زيارات عمل لكل من بروكسل يومي ١٨ و ١٩ وباريس من ١٩ الى ٢٣ من الشهر نفسه ولندن يومي ٢٣ و ٢٤.

وقال مكتب شامير ان هذه اول مرة يغادر فيها الزعيمان اسرائيل في الوقت نفسه منذ الانتخابات العامة غير الحاسمة التي اجريت عام ١٩٨٤ وشكلت كتلة «ليكود»، وحزب العمل في اعقابها حكومة ائتلافية.

وفي لندن اكدت مصادر في مقر رئاسة الوزراء البريطانية ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز سيجتمع مع مارجريت تاتشر، رئيسة الوزراء في الثالث والعشرين من الشهر الحالي لاجراء محادثات معها.

وسيكون وزير الخارجية الاسرائيلية، الذي سيزور لندن زيارة خاصة يومي ٢٣ و ٢٤ من الشهر الحالي ضيف الشرف في حفل عشاء تقيمه غرفة التجارة الاسرائيلية.

شؤون عربية

العقل الامريكي؟

سألت دبلوماسيا امريكيا يعمل في سفارة بعاصمة عربية سؤالا مباشرا: «هل نحن نعيش عصر العجز الامريكي؟».

رد باستغراب واستنكار: كيف؟

قلت له: «من الواضح ان السياسة الخارجية الامريكية ليست قادرة على تحويل المبادئ التي تحكم استراتيجيتها في العالم، وبالتحديد في الشرق الاوسط الى واقع ملموس».

عاد مرة اخرى يسألني: كيف؟

قلت: انظر الاخفاق الامريكي في تحقيق اي تقدم في لبنان، وعدم القدرة على ارغام اسرائيل قبول مبدأ الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بل ان ادارتكم قامت اخيرا باغلاق المكتب الاعلامي للمنظمة في واشنطن. اما في حرب الخليج فانتم تعلمون أن مبدأ حماية الناقلات هو امر لا يمكن ان يتم الى الابد في ظل عدم وجود حل سلمي للصراع العراقي الايراني.

فجأة تنازل الرجل عن عدم فهمه وعدم تشدده وقال في استسلام: «اتفق معك اننا نعيش عصرا يصعب فيه ان نكون اكثر حسما مثل الماضي، فالبحرية الامريكية علم ١٩٨٧ لا تستطيع ان تكرر ما فعلته من انزال بحري في لبنان عام ١٩٥٨ والاوضاع العالمية لا تسمح لنا بغزو مباشر لايران، والراي العام الامريكي والعالمي لن يسمح بذلك».

قلت له: نحن لا نريدكم ان تعودوا لسياسة البوارج الحربية، نحن فقط نريدكم ان تستخدموا مركزكم كدولة عظمى في التأثير على صناعة القرار الدولي بما يخدم قيم العدل والحق.

ضحك الرجل وقال: «عدل.. وحق، انتم مازلتم تعيشون في عصر الشعر والادب والاخلاقيات والمثاليات».

وعاد الدبلوماسي الامريكي يقول: «السياسة مصالح واذا اردت ان تعرف كيف تصنع السياسة الامريكية فانني احيلك الى الفصل الخاص بالشرق الاوسط في كتاب كيسنجر «سنوات التوتر».

وتركت الرجل وعدت الى مكتبي ابحث في صفحات الكتاب حتى وجدت فقرة في صفحة ٦١٥ يمكن ان تكون قريبة الى المعنى الذي قصده الرجل.

قال كيسنجر: «خلال اجتماع مجلس الامن القومي بتاريخ ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ معبرا عن استراتيجيته كما يلي: «ان باستطاعتنا اضعاف النفوذ السوفياتي في المنطقة ورفع حظر النفط اذا تمكنا من تحقيق برنامج معتدل، ونحن عازمون على تحقيق ذلك. اما اذا فشلنا فسيندفع العرب نحو السوفيات وسنخسر النفط وسيكون العالم باجمعه ضدنا، ولن يكون معنا صوت واحد في الامم المتحدة. يجب ان نبرهن للعرب بانه من الافضل لهم التعامل معنا على تحقيق برنامج معتدل بدلا من التعاون مع السوفيات على تحقيق برنامج راديكالي. انتهى كلام كيسنجر.

والسؤال: ماذا اثبت الامريكان في المنطقة منذ علم ١٩٧٣ حتى الآن...؟

عماد الدين أديب.

جينشر يبدأ زيارته للسعودية

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض مساء امس وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديتريش جينشر في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله لمطار الملك خالد الدولي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية الدكتور نزار عبيد مدني ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق خالد علمدار والسفير الالماني لدى السعودية ولتر نوفاك وسفير السعودية لدى المانيا الاتحادية عباس فائق غزاوي واعضاء السفارة الالمانية وعدد من المسؤولين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004

SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.

POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مقتل وجرح ١٥ في قصف ايراني للبصرة وقصبة سيروان

إيران تواصل استعداداتها لشن عدوان على العراق وزوارقها السريعة تهاجم ناقلة بترول أمريكية

بغداد ـ المنامة ـ طهران ـ وكالات الانباء: واصلت قوات النظام الايراني استعداداتها لشن عدوان بري جديد على العراق متجاهلة نداءات من دول العالم والزعماء العرب لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي اندلعت منذ اكثر من سبعة اعوام. وقد عقد زعماء النظام الايراني وقادته العسكريون اجتماعا استغرق اربع ساعات في طهران امس الاول لبحث استراتيجية الهجوم الجديد ووسائل نقل وتموين القوات التي ستشترك فيه ويعتقد دبلوماسيون مقرهم في الخليج ان الهجوم سيستهدف مدينة البصرة بجنوب العراق.

وبينما كان زعماء طهران مجتمعين شنت طائرات حربية عراقية امس لليوم الثاني على التوالي غارات مكثفة على منشآت نفطية ايرانية، وقال متحدث عسكري في بغداد ان الغارات ادت الى اندلاع النيران في مصافي تكرير نفط في كرمنشاه في غرب ايران ومنشآت اخرى في حقل جاش ساران النفطي بجنوب غرب البلاد.

وتعهد المتحدث بمواصلة الهجمات حتى توافق ايران على وقف العمليات العسكرية.

وقالت الوكالة الايرانية للانباء ان قادة سلاح الجو الايراني عقدوا اجتماعا منفصلا لبحث خطط لمساندة عمليات حربية تشن في المستقبل.

كما تحدث قائد قوات المتطوعين «الباسيج» شبه العسكرية في ايران عن تعزيزات جديدة سترسل لجبهات الحرب اثناء احتفالات تستمر اسبوعا بدءا من ٢٦ من الشهر الحالي.

وتضرب ايران باستعدادها للهجوم الجديد المزمع بعرض الحائط الادانة التي وجهت الى طهران من قبل مؤتمر القمة العربي الذي عقد الاسبوع الماضي في عمان وقرار الامم المتحدة الذي يطالبها بقبول هدنة.

وقد اعلن في بغداد امس عن مقتل اربعة اشخاص وجرح احد عشر آخرون نتيجة قصف المدفعية الايرانية لمدينة البصرة وقصبة سيروان الليلة قبل الماضية.

وكان بيان القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الذي صدر امس الاول قد اشار الى ان عشرة اشخاص قد قتلوا وجرح تسعة آخرون نتيجة قصف مماثل لمدينة البصرة وقصبة سيروان من قبل المدفعية الايرانية.

وفي المنامة ذكرت مصادر بحرية ان زورقين ايرانيين سريعين هاجما صباح امس ناقلة بترول عملاقة تملكها شركة اكسون الامريكية «اسو فريبورت» جنوبي الخليج دون ان يسفر الحادث عن ضحايا.

وأضافت المصادر نفسها ان الناقلة «اسو فريبورت» التي تبلغ حمولتها ٢٦٠,٨٣١ طنا وترفع علم البهاما اصيبت بصواريخ ولكن الخسائر ليست جسيمة.

وقد وقع الهجوم على الناقلة العملاقة الساعة ١٠,٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي (٧,٣٠ بتوقيت جرينتش) بين جزيرة ابو موسى التي تحتلها ايران منذ سنة ١٩٧١ وامارة أم القوين (الامارات العربية المتحدة) على مقربة من مضيق هرمز، وذكرت المصادر نفسها ان الزورقين السريعين هاجما السفينة عند التقاء خط عرض ٢٥,٤٧ درجة شمالا وخط طول ٥٥,٢٤ درجة شرقا.

ولاحظت المصادر نفسها التي اتصلت باللاسلكي بسبع سفن منذ الصباح تسألها عن اتجاهها وشحناتها ان الهجوم على «اسو فريبورت» واكب عودة نشاط البحرية الايرانية في جنوبي الخليج.

وذكر مصدر بحري ان ناقلة البترول العملاقة «اسو فريبورت» طلبت لاسلكيا لحظة تعرضها للهجوم المساعدة من سفينة حربية امريكية كانت ترسو في المنطقة دون ان يتمكن احد من معرفة ما اذا كانت هذه السفينة قد هبت لنجدتها.

وكانت «اسو فريبورت» قد دخلت الخليج يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي متسللة وراء الفرقاطة «دوبليكس» التابعة للبحرية الفرنسية التي كانت ترافق ناقلة البترول الفرنسية «اسو لانجدوك»، وتتولى هذه الفرقاطة مهام مراقبة دقيقة في الخليج ومضيق هرمز لصالح السفن التجارية الفرنسية.

ويعد الهجوم على «اسو فريبورت» اول هجوم به الزوارق الايرانية منذ خمسة ايام، وكان يوم ١١ الشهر الحالي قد شهد الهجوم على ناقلة بترول ترفع علم بنما «ليكويد بالك اكسبلورر» في جنوبي الخليج.

على صعيد آخر، قالت مصادر نفطية في منطقة الخليج امس ان منصة نفطية ايرانية اشتعلت فيها النار في هجوم امريكي الشهر الماضي قد تنفجر الامر الذي سيؤدي الى تدفق ملايين البراميل من النفط على مياه الخليج الملوثة بالفعل.

وأضافوا قولهم ان النيران لاتزال مشتعلة في المنصة الواقعة في حقل رستم البحري الايراني على بعد ١٢٠ ميلا شرقي البحرين في وسط الخليج ربما لان الايرانيين يحاولون احراق النفط المتدفق.

وقال مصدر نفطي «اذا انطفأت النيران فان النفط سيتدفق على البحر ومن شأن ذلك ان يحدث تلوثا شديدا، وربما يكون الايرانيون يعيدون اشعالها لمنع التلوث».

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد قالت انها دمرت منصة حفر في حقل رستم ودمرت جانبا من منصة اخرى يوم ١٩ الشهر الماضي لانهما كانتا تستخدمان كقاعدتين لهجمات الزوارق الايرانية المسلحة على السفن التجارية.

ويقول خبراء شؤون البيئة ان التلوث النفطي في الخليج ـ وهو موطن حيوانات «الاطوم» الثديية البحرية النادرة المعرضة للانقراض ـ يزيد على المتوسط بنحو ٤١ مرة.

وقالت بعض المصادر النفطية ان هناك خطرا قائما من ان يؤدي ارتفاع درجة الحرارة في المنصة المشتعلة الى انفجار كبير يكون من اثره تدفق احتياطيات النفط بالحقل كله وتبلغ ١٣٠ مليون برميل على مياه الخليج.

وكان حقل «رستم» ينتج ما يقدر بنحو ٧,٥٢٠ برميلا في اليوم لكنه توقف عن العمل منذ هجوم جوي عراقي وقع عليه في نوفمبر عام ١٩٨٦.

وقالت المصادر النفطية ان الغارة العراقية اوقفت الانتاج ايضا في حقل راكاش الذي يبعد ١٥ ميلا الى الجنوب لان نفط الحقلين كان ينقل عبر خط انابيب واحد الى مرفأ جزيرة لاقان الايرانية.

وذكرت مصادر ملاحية ان الطائرات الحربية العراقية اغارت على حقل راكاش يوم ٢٩ اغسطس (آب) الماضي لكن لم يتسن معرفة تفاصيل عن الاضرار التي نجمت عن الغارة.

وقال مصدر نفطي انه يمكن لايران ان تحاول اعادة تشغيل حقل راكاش بانشاء خط انابيب لنقل النفط الى حقل ساسان الذي يبعد نحو ٤٠ ميلا الى الجنوب.

واضاف قوله سيكون ذلك اسرع الحلول بالنسبة الى ايران واقلها كلفة واتوقع ان يتم البدء في تنفيذه قريبا، ويمكن اتمامه في بضعة اسابيع يتوقف ذلك على التكنولوجيا المتاحة.

وقد بلغ انتاج ايران النفطي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في تقدير هذه المصادر حوالي مليوني برميل في اليوم وهو ما يقل عن حصتها التي خصصتها لها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) وتبلغ ٢,٣ مليون برميل يوميا.

في لندن، اكدت صحيفة «التايمز» في عددها الصادر امس ان اليابان قررت شراء نظام المساعدة على الملاحة الحديث من شركة «راكال» البريطانية، حيث تعتزم اقامته في عدة دول في الخليج للمساهمة في عمليات المراقبة التي تقوم بها القوات البحرية الغربية في المنطقة.

وذكرت الصحيفة البريطانية عن مصادر في واشنطن انه من المتوقع ان يساعد النظام الامريكيين وحلفائهم على متابعة تحركات السفن الحربية الايرانية بدقة في مياه الخليج.

واضافت «التايمز» ان القرار اتخذه ياسوهيرو ناكاسوني تحت ضغط الولايات المتحدة قبيل انهائه لمهامه كرئيس للوزراء، ومن المنتظر ان ينتهي القرار بتوقيع عقد لا تقل قيمته عن ١٧ مليون جنيه استرليني مع شركة «راكال» التي تملك وتبني النظام.

كما ذكرت ان الدوائر البترولية اليابانية عارضت بشدة هذه المبادرة خوفا من ان تعتبرها طهران استفزازا وتؤدي الى اعمال ثأرية ضد ناقلات البترول اليابانية، وتأتي معظم الواردات البترولية لليابان من منطقة الخليج.

ميتران يخرج عن صمته

بيع القذائف سرا لطهران يختلف عن «ايران جيت»

باريس ـ ا ف ب: خرج الرئيس فرانسوا ميتران عن صمته بعد ظهر امس في محاولة لاقناع الراي العام في فرنسا بأن قضية بيع القذائف غير المشروعة لايران خلال المدة من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٦ تختلف تماما عن قضية «ايران جيت» التي هزت البيت الابيض، ذكرت ذلك الدوائر وثيقة الصلة بالرئيس الفرنسي.

وأضافت هذه الدوائر ان اذاعة خاصة هي راديو «ار تيه ال» دعت الرئيس ميتران الى القاء كلمة في الساعة ١٧,٠٠ بتوقيت جرينتش وان الرئيس يعتزم ان يقدم الدليل على انه لم يتخذ في اي وقت قرارا سياسيا لارسال اسلحة الى طهران سرا على نقيض ما فعل الرئيس الامريكي رونالد ريجان الذي اتخذ خيارا جيو استراتيجيا في هذا الصدد.

وأوضح كلود شيسون الاشتراكي الذي شغل منصب وزير العلاقات الخارجية في الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٤ ان الرئيس ميتران حظر ولو كتابة اي عملية بيع اسلحة الى ايران.

وقال واذا كانت ايران قد تسلمت اسلحة فان ذلك تم عن طريق تزوير وثائق لا يعلم الرئيس بوجودها.

كما أشار الى انه في هذه الحالة يجب ان يتدخل القضاء لا ان يصدر فيها حكم سياسي.

وتساءلت الصحف الفرنسية صباح امس عن الموقف الذي قد يتخذه رئيس الدولة تجاه شارل هيرنو وزير الدفاع في ذلك الوقت الذي استبعده في الاسبوع الماضي مسؤولون اشتراكيون على رأسهم لوران فابيوس رئيس الوزراء سابقا، وقالت صحيفة «الليبيراسيون» اليسارية ان ميتران وهيرنو التقيا سرا في نهاية عطلة الاسبوع الماضي في كلوني في وسط فرنسا.

وأوضحت الدوائر وثيقة الصلة برئيس الدولة ان الرئيس ميتران سيحاول بشكل عام في حديثه الى راديو «ار تيه ال» تهدئة الخواطر في وقت تتزايد فيه الفضائح السياسية والقضائية قبل ستة اشهر من انتخابات الرئاسة، وهو يرى ان أهم المسائل الراهنة هي الساعة الأزمة المالية الدولية ومواعيد سداد الديون الاوروبية والمفاوضات بين الشرق والغرب حول نزع السلاح.

فكرة

مصطفى أمين

انا لا اعرف سر عدم تعيين عدد من رؤساء البنوك ومديري المؤسسات في مصر شهورا وشهورا هل هو التردد؟ ام هو الخلاف على من يعين في المنصب؟ ام ان هذه المناصب غير لازمة فيمكن مثلا ادارة بنك كبير كالبنك الاهلي بغير حاجة الى رئيس مجلس ادارة. ام ان هذا هو نتيجة القانون العجيب باحالة من يبلغ الستين الى المعاش؟ مهما كان السبب فالتردد في ملء المناصب الخالية يؤدي الى عدم الاستقرار. يتعطل العمل. يتوقف الانتاج. يمضي الموظفون وقتهم في ترديد الاشاعات وفي ترشيح اسماء غريبة تهدد المؤسسات بالخراب! لم يحدث في العالم ان بقيت مناصب رئيسية خالية هذا الوقت الطويل. وليس صحيحا ان في التأني السلامة وفي العجلة الندامة. فكثيرا ما تجيء الندامة نتيجة للتأني والتردد والحيرة والعجز عن اصدار القرار.

وانا ضد القرارات المرتجلة، وكم دفعنا في بلادنا ثمنا باهظا لقوانين مرتجلة وتعيينات مرتجلة وقرارات مرتجلة. والحكومة الناجحة هي التي تتحرك باستمرار ولا تقف في مكانها «محلك سر» ولهذا فانني اقترح ان يعقد رئيس الوزراء اجتماعا لمجلس الوزراء يتم فيه ملء المناصب الكبيرة في الدولة. وليس ضروريا ان يتفق راي الوزراء بالاجماع على شخص معين، فكثيرا ما كانت مجالس الوزراء تختلف ويتم اختيار من نال اغلبية الاصوات من المرشحين.

واذكر رئيس وزارة سابق عقد اجتماعا حضره ٢٠ من زملائه للاتفاق على الوزراء الذين يدخلون الوزارة. وكان رئيس الوزراء يذكر اسم فلان ويسأل هل تعرفونه؟ فيقول احد الحاضرين هذا وزير سيىء السمعة فيشطب رئيس الوزراء اسمه ويقول بلاش! ويعرض اسم الوزير علان فيصيح احد الجالسين انه جاهل. فيحذف رئيس الوزراء اسمه ويقول بلاش! ثم يذكر رئيس الوزارة اسم الوزير ترتان فيعترض اثنان من الجالسين انه لص فيسارع رئيس الوزراء الى حذف اسمه. ثم يذكر رئيس الوزارة اسم مرشح رابع ويرتفع صوت احد الحاضرين ويقول انه امريكاني فيعلن رئيس الوزراء على الفور الغاء ترشيحه. ثم يذكر اسم وزير خامس فيقول عدد من الوزراء انه روسي ويقول رئيس الوزراء مستحيل! وهكذا اخذ رئيس الوزراء يتلو اسماء المرشحين واحدا بعد واحد وترتفع اصوات المستشارين بالرفض والاعتراض.

وذكر رئيس الوزراء اسم احد الموظفين، وسكت الحاضرون، وسألهم رئيس الوزراء هل تعرفونه؟ قالوا جميعا لا نعرفه. قال رئيس الوزراء اذن نعينه وزيرا!

وهكذا اصبح الرجل الذي لا يعرفه احد هو الوزير الجديد!

والمرجو ان يكون الذين يتولون المناصب الشاغرة اشخاصا يعرفهم الناس!

المستيري يستقبل رئيس الاتحاد البرلماني الافريقي

تونس ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد محمود المستيري وزير الخارجية التونسي امس مع سيتيكي ديارا رئيس الاتحاد البرلماني الافريقي ورئيس المجلس الوطني المالي الذي يزور تونس حاليا.

وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في المجال البرلماني اضافة الى الاوضاع السائدة حاليا في القارة الافريقية.

وقال ديارا عقب الاجتماع بأن وزير الخارجية التونسي جدد له دعم بلاده المتواصل للاتحاد البرلماني الافريقي وعزمها على مزيد تعزيز المنظمات الافريقية.

رفائيل ايتان يستقيل من حزب «تحيا» الاسرائيلي المتطرف

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلنت جيئولا كوهين رئيسة حزب «تحيا» اليميني المتطرف ان النائب الاسرائيلي رفائيل ايتان استقال امس من الحزب في اعقاب الانقسام الحاد في صفوفه.

واوضحت جيئولا كوهين في تصريح ادلت به الى راديو الجيش الاسرائيلي ان هذه الاستقالة تعزى إلى جهود بذلها رافائيل ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق لكي ينتزع منها السيطرة على الحزب، واضافت ان هذه الجهود ادينت اثناء اجتماع للجنة المركزية للحزب مساء امس الاول ووجد ايتان نفسه في عزلة تامة.

واضافت ان ايتان ينتمي ايدولوجيا بصورة اكبر الى كتلة ليكود التي يتزعمها اسحق شامير رئيس الوزراء، واصبح حزب «تحيا» بعد هذه الاستقالة يضم ثلاثة نواب فقط، ويدعو هذا الحزب الذي تأسس في عام ١٩٧٩ الى ضم الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة وتطبيق خطة كبيرة لاقامة المستوطنات اليهودية.

جبهة تحرير ارتريا ترفض العرض الاثيوبي في الحكم الذاتي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم:

اعلنت جبهة التحرير الارترية (التنظيم الموحد) رفضها الكامل للعرض الذي اعلنته الحكومة الاثيوبية مؤخرا بشأن ما وصفته «منح ارتريا حكما ذاتيا مميزا»، وقالت الجبهة انها سترد على هذه الخطوة بالعمل على تكوين حكومة وطنية ارترية داخل ارتريا وستختار احدى المدن المحررة كعاصمة مؤقتة رغم صعوبة تنفيذ مثل هذا العمل في ظل الظروف المحلية والدولية الحالية البالغة التعقيد.

وصرح عثمان صالح دندن عضو المجلس الوطني التنظيم الموحد لـ «الشرق الاوسط» بان قرار تكوين الحكومة الوطنية الارترية داخل البلاد وليس خارجها قد اتخذه المجلس الوطني في ختام دورته العادية التي عقدها بالخرطوم مؤخرا واضاف ان ما تطرحه الحكومة الاثيوبية من تقسيم اداري لا يعنينا بشيء وان الطرح الاثيوبي لما اسموه «بحكم ذاتي مميز» لا يتجاوز سلطات «البلدية» وهو بهذه الصورة لا يشكل المدخل الصحيح لحل القضية الارترية.

وقال السيد دندن ان العرض الاثيوبي الذي لم يقدم حتى الان لحركات المقاومة الارترية باعتبار ان اثيوبيا لا تعترف بالثورة الارترية كممثل شرعي للشعب الارتري، لا يرضي طموح الشعب الارتري في تحقيق آماله في الحياة الحرة الكريمة والتي من اجلها حمل السلاح لاكثر من ٢٧ عاما.

واضاف ان الاعلان الاثيوبي ولد لدى الثورة والشعب الارتري التمسك اكثر باستقلال ارتريا الحتمي وقوى عزيمتهم على تصعيد النضال في شتى المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية وغيرها.

واعلن المسؤول الارتيري ان الحل السياسي الامثل للقضية الارترية يجب ان يتاتى من خلال جلوس الحكومة الاثيوبية مع ممثلي الشعب الارتري الذين يطالبون بالاستقلال الناجز حول طاولة المفاوضات غير المشروطة مؤكدا قبول حركة التحرير الارترية لاستفتاء شعبي باشراف ومشاركة هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لكي يختار الشعب الارتري بين الاستقلال الناجز او اعادة الاتحاد الفيدرالي او الانضمام كلية لاثيوبيا.

وتوقع ان تلجأ الحكومة الاثيوبية الى تشكيل حكومة عميلة تدعمها ميليشيات مسلحة والطلب اليها التفاوض مع قيادة الثورة الارترية على نحو ما فعله الامبراطور السابق هيلاسلاسي عندما شكل وفدا من اعيان ارتريا للتفاوض مع ابنائهم الثوار.

واستبعد عثمان دندن امكانية التوصل الى حل سياسي مع الحكومة الاثيوبية الحالية لانها اسيرة العقلية التوسعية والمذهب السياسي الجامد في علاقاتها الدولية وقال انها طرحت اعلانها الاخير بشأن ما اسمته الحكم الذاتي المتميز لارتريا من منطلق قناعتها الشخصية بانها ستنجح في مساعيها الجديد في ضوء استمرار الخلافات بين فصائل الثورة الارترية وغياب الزعيم الراحل عثمان صالح سبي وانشغال الدول العربية بخلافاتها الهامشية وبحرب الخليج وبعدوها الاول اسرائيل وانشغال السودان بهمومه الداخلية والهدوء النسبي الذي يسود الان بين اديس ابابا ومقديشو وبرود المقاومة الامريكية للنفوذ السوفياتي في منطقة القرن الافريقي الى جانب اعتقادهم الشخصي بانهم قد رتبوا اوضاعهم الداخلية بعد انشاء حزب العمال الذي يتكون من ٧٠ بالمائة من العسكريين.

ولاحظ ان الحكومة الاثيوبية قد اتبعت اعلانها بالتحرك الدبلوماسي في المنطقة العربية في محاولة منها لتطبيع علاقاتها بهذه الدول مؤكدا رفض الثورة والشعب الارتري لمؤامرات الحكومة الاثيوبية الرامية لتفتيت وحدة الكيان الارتري سياسيا ورسم حدود جديدة لارتريا ضمن اطار احلام الامبراطورية الاثيوبية التوسعية.

عثمان دندن

مناقشات ساخنة بالبرلمان المصرى حول رفع الحصانة عن ٤ نواب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد البرلمان المصري امس مناقشات ساخنة حول رفع الحصانة البرلمانية عن ٤ من نوابه هم ابراهيم شكري ومصطفى شردي والمهندس جلال رضوان ومنصور الرفاعي عبيد.

وقد طالب النائب كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني باعادة تقارير رفع الحصانة الى اللجنة التشريعية لدراستها من جديد حيث كشفت المناقشات عن وقوع خطأ حيث تولى وكيل اللجنة التشريعية تقديم التقرير للبرلمان وهو في الوقت نفسه احد النواب الذين طالبوا برفع الحصانة عن ابراهيم شكري وبذلك يصبح حكما وخصما في آن واحد.

وطالبت المعارضة بالغاء نص في قانون الاحزاب السياسية الذي يقر مسؤولية رئيس الحزب عما ينشر في الصحيفة الناطقة بلسانه.

ومن ناحية اخرى وافقت اللجنة التشريعية على رفع الحصانة البرلمانية عن نائب الحزب الحاكم محمد البطران بناء على طلب من النيابة العامة للتحقيق معه في واقعة طرد احد المواطنين من وحدة سكنية ملك النائب.

المنقور ينوه بجهود المعلقين السياسيين البريطانيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب السيد ناصر المنقور، سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المملكة المتحدة عن أسفه لأن بعض المخرجين في شركة التلفزيون البريطانية (جرانادا) يميلون عند عرض الشؤون العربية الى الخروج على الحياد والموضوعية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها، في حفل الاستقبال الذي اقامه اللورد طومسون مونيفيث، رئيس هيئة الاذاعة المستقلة في لندن، على شرف مجلس السفراء العرب وعميدهم في الاسبوع الماضي بالعاصمة البريطانية.

ونوه السيد المنقور في كلمته بجهود اجهزة الاعلام البريطانية المستقلة وبشكل خاص جهود ثلاثة من العاملين هم ترفر مكدونالد وجوناثان دمبلبي وديفيد فروست وكذلك ديفيد بلو بلورايد ورايت فيتز وبول فوكس.



تصريحات ريجان تثير موجة تفاؤل بالأسواق العالمية وتعطي الدولار دفعة لحين الاتفاق حول عجز الميزانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

انتعش الدولار الامريكي خلال معاملات امس محققا مكاسب امام جميع العملات الرئيسية الاخرى بتأثير موجة تفاؤل سادت واشنطن والعواصم المالية العالمية بقرب توصل الحكومة الامريكية والكونجرس الى اتفاق لخفض عجز الميزانية الامريكية. وفي الوقت نفسه سجل الذهب انخفاضاً خلال معاملات امس.

وقد علق على ذلك احد السماسرة بسوق تبادل العملات في فرانكفورت بالمانيا الغربية، بقوله انه لو تحقق ذلك الاتفاق فان الدولار - على المدى القصير - سيرتفع بين فينيك و ٢ فينيك دفعة واحدة رغم ان الدولار قد كسب ٢ فينيك امام المارك الالماني منذ يوم الجمعة الماضي.

وكان الدولار قد بدأ رحلة الصعود الحاد عقب سريان موجة ثقة في الاسواق المالية سببتها تصريحات الرئيس الامريكي ريجان امس الاول والتي اشار فيها الى انه يتوقع خفض عجز الميزانية بمقدار ٣٠ مليار دولار لعام ١٩٨٨ و ٥٠ مليار دولار لعام ١٩٨٩.

في طوكيو واصل الدولار صعوده محققا مكاسب امام الين الياباني لليوم الرابع متعافيا من رحلة انحداره التي اوصلته لاقل قيمة منذ الحرب العالمية الثانية، وعند بدء المعاملات سجل الدولار ١٣٦,٣٥ ين ثم اخذ يتأرجح بين ١٣٦,٣٠ و ١٣٧,٠٥، وكانت معاملات يوم الجمعة الماضي تتم بين ١٣٥,٧٥ و ١٣٦,٣٠ ين.

وقد كسب الدولار خلال ٤ ايام من المعاملات ٣,٢٠ ين، وبلغ حجم عمليات التبادل امس ٥,٧٩٦ بليون دولار مرتفعة من ٥,٠٤٣ بليون دولار يوم الجمعة الماضي.

وامام الجنيه الاسترليني استعاد الدولار بعض ما خسره امام العملة البريطانية فانخفضت قيمة الاسترليني من ١,٧٦٥٠ دولار يوم الجمعة الماضي، الى ١,٧٤٣٥ دولار في معاملات امس.

وفي فرانكفورت ارتفعت قيمة الدولار من ١,٦٩١٥ مارك الماني غربي الى ١,٧١٤٢ مارك.

وامام الفرنك الفرنسي ارتفع الدولار الى ٥,٧٩٢٣ من ٥,٧٤٥٥.

وسجل الدولار ١٢٥٧,٥٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٤٥,٥٠ ليرة.

وارتفع الدولار ١,٤١١٠ فرنك سويسري من ١,٣٩٣٥.

اما في معاملات الذهب بسوق لندن فقد انخفضت قيمة المعدن الثمين من ٤٦٤,٥٠ دولار للاونصة الى ٤٦١,٧٥ دولار.

وفي زيوريخ انخفضت قيمة الذهب من ٤٦٦ دولاراً للاونصة الى ٤٦١,٢٠ دولار.

وانخفضت قيمة الفضة في لندن من ٦,٧٤ دولار للاونصة الى ٦,٥٢ دولار.

وصاحب انتعاش الدولار، نشاط وانتعاش في سوق وول ستريت بنيويورك وارتفع مقياس داو جونز للاسهم.

وفي سوق الاوراق المالية بلندن انتعشت ايضا معاملات الاسهم وحققت مكاسب في معاملات امس معوضة بعض الخسائر التي منيت بها يوم الجمعة الماضي. وقفز مقياس فاينانشيال تايمز في بداية التعامل ٥٢,٣ نقطة ووصل الى ١٧٣٠,٥ في نصف فترة التعامل الاولى. وكان القياس قد خسر ٢٤,٢ نقطة يوم الجمعة. وتم تداول ٣٢٩,٣ مليون سهم مقارنا بـ ٣٩١,٨ مليون سهم في نفس الفترة يوم الجمعة الماضي.

وفي معاملات هادئة جدا بطوكيو سجل مقياس نيكي للاسهم ارتفاعا قدره ١٦٧,١٨ نقطة واغلق عند ٢٢٦١٥,٤٣ نقطة.

وفي هونج كونج سجلت المعاملات مكاسب لليوم الرابع على التوالي وارتفع مؤشر هاي سنج ٨٤ نقطة في نهاية معاملات امس بالمقارنة مع اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٢٢٢٦,٧٤ نقطة.

فعندما بدأت المعاملات صباح امس سجل المؤشر ٤٠ نقطة اعلى من اقفال الجمعة ووصل الى ٢٢٦٩,٢٧ نقطة، ثم واصل المؤشر مكاسبه حتى اغلق عند ٢٢٨٠,٤٠ نقطة.

في مؤتمر البورصات العربية: مطالبة الحكومات بازالة العوائق امام تبادل الاوراق المالية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب هشام العتيبي رئيس الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية حكومات الدول العربية بازالة كافة العوائق امام تبادل الاوراق المالية وحرية قيد الشركات بين اسواق المال العربية تمهيدا لخلق سوق مالي عربي.

واضاف في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء امس الاول ان انتقال الاستثمار من منطقة الى اخرى يتوقف على توافر الضمانات الكافية لتامين حقوق المستثمرين ووجود نظام للمعلومات الصحيحة الدقيقة وتوحيد التشريعات.

ودعا الى تبادل الخبرات والمعلومات بين جميع البورصات العربية مشيرا الى ان هناك لجنة فنية مشكلة من هذه البورصات لتوحيد المصطلحات الفنية وانشاء قاموس خاص بها يخدم جميع البورصات العربية.

ووصف رئيس الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية ما حدث في البورصات العالمية اخيرا بانه تصحيح لاوضاع خاطئة وليس انهياراً لان ارتفاع اسعار الاسهم خلال الاعوام الاخيرة لم يكن طبيعيا ولا مبررا.

وقال ان هناك شركات عربية ومستثمرين عربا استثمروا اموالهم في اسهم اجنبية وقد ادركوا كلهم الدرس بقدر ما واجهوا من خسائر.

واضاف ان من المتوقع ان تزداد نسبة استثمارات الاموال العربية في الاوراق المالية بعد هذه الازمة.

غالي: اتصالات مصرية افريقية لتنمية دول حوض النيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر تجري اتصالات مكثفة حاليا مع دول حوض نهر النيل لاعداد دراسة كاملة حول خطة شاملة لتنمية تلك الدول بمساهمة برنامج الامم المتحدة للتنمية.

واكد الدكتور غالي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان تحرك مصر مع دول حوض نهر النيل المعروفة باسم «الاندوجو» لا يعني ايجاد محور افريقي له اهداف سياسية وانما هو كيان اقتصادي يضم دول حوض نهر النيل لوجود مصلحة مشتركة بينها.

وذكر الدكتور غالي انه اجرى مباحثات مع وليم درابير مدير عام برنامج الامم المتحدة للتنمية بشأن الاتفاق على اهم المشروعات التي تحتاجها هذه الدول واولوياتها لدى كل دولة حتى يمكن البدء في وضع تصور لمدة الدراسة التي من المنتظر ان تمر بعدة مراحل حتى تتبلور في صورتها النهائية.

ومن ناحية اخرى اشارت تقارير دبلوماسية الى ان مدير عام برنامج الامم المتحدة ابلغ الدكتور غالي اهمية الحصول

حالة الهدوء التي سادت الاسواق امس ارتسمت على اسارير احدى الفرنسيات امتهنت السمسرة في تبادل العملات.

أرقام وحروف

سعد المعجل يخلف سليمان العليان

المعجل

الرياض:

تم انتخاب السيد سعد المحمد المعجل رئيس مجلس غرفة تجارة المنطقة الشرقية ونائب رئيس اتحاد الغرف الخليجية رئيسا جديدا لمدة ٣ سنوات لمجلس الغرف السعودية خلفا للسيد سليمان صالح العليان الذي عين في الدورة الجديدة للمجلس نائبا للرئيس هو والسيد اسماعيل ابو داود.

وكانت اجتماعات الدورة الـ ١٨ للمجلس قد اختتمت في الرياض اول من امس وجرى خلالها عدد من الموضوعات من بينها متابعة تنفيذ ما جاء في البيان الختامي للمؤتمر الثالث لرجال الاعمال السعوديين. ومناقشة مجال التدريب والتطوير الاداري التي تسهم بها الغرف التجارية الصناعية السعودية. ومشاركة رجال الاعمال في تاسيس هيئة او جمعية لرعاية المسنين والعجزة والمشاريع الخيرية الاخرى.

وبحث تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي سيعقد في العام المقبل.. كما ناقش المجلس ايضا التقرير المقدم من الامانة العامة للمجلس حول معرض الصناعات الوطنية في البحرين وما لقيه من نجاح كبير هناك.

وناقش المجتمعون الخطوات التي تمت لانشاء مركز المعلومات (الحاسب الآلي) بالاضافة الى بحث وسائل التعاون لتنشيط حركة الطلب على السلع الوطنية والخدمات المحلية بدول مجلس التعاون الخليجي.

مباحثات اقتصادية مصرية مع كندا

القاهرة:

يصل القاهرة يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وفد كندي على مستوى عال برئاسة ميشيل شامباني المساعد البرلماني لوزير التعاون الدولي في زيارة تستغرق ٣ ايام لحضور اجتماعات اللجنة المصرية الكندية المشتركة. وتتركز المباحثات حول اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والمشروعات المشتركة المدرجة في الخطة الخمسية.

ويضم الوفد الكندي كلا من شارل باسيث نائب رئيس الوكالة الكندية للتنمية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا وايريك بيندال مدير ادارة التعاون مع مصر بوزارة التعاون الكندية.

المجلس الوزاري لاوابك يجتمع الشهر الجاري

ابوظبي - كونا: يعقد المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجتماعه العادي نصف السنوي يوم ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالكويت.

وذكر امس ان ميزانيات المنظمة ومعهد النفط العربي للتدريب والهيئة القضائية التابعة للمنظمة للعام المالي القادم ١٩٨٨ التي تأتي من بين ما يبحثه الاجتماع تقل بنحو النصف عن حجمها للعام الجاري ١٩٨٧ وتقدر بحوالي ١,٥ مليون دينار كويتي.

ويأتي تخفيض الميزانيات الثلاث في اطار خطة المنظمة لترشيد الانفاق.

ويعقد المكتب التنفيذي للمنظمة اجتماعا يوم ٢٥ نوفمبر الجاري بالكويت للتحضير للاجتماع الوزاري.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

الشركات الزراعية تتقدم الى المرتبة الاولى
٥٦,٨ مليون ريال قيمة الاسهم المتداولة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم:

زادت كمية الاسهم المتداولة للشركات خلال الفترة ١٦/٢١ ربيع الاول الموافق ٧/١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٤٢٨ الف و ٥٤٢ سهما تمت في ٣٥ شركة بالقطاعات الستة - البنوك والصناعية والاسمنت والخدمات والكهرباء والزراعية - كما زادت قيمة الاسهم المتداولة خلال هذه الفترة من التداول حيث بلغت قيمتها ٥٦ مليونا و ٨٩٤ الف و ٢٢٢ ريالا. كما زاد عدد الصفقات خلال هذه الفترة من التداول حيث بلغ ٦١٨ صفقة منها ١٢٦ في البنوك و ١٩٩ في الصناعية و ١٤ في الاسمنت و ١٠٩ في الخدمات و ١٥ في الكهرباء و ١٥٥ في الزراعية.

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الاولى بنسبة ٦٠,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٥٨ الفا و ٣٨٦ سهما قيمتها ٣٦ مليونا و ٣٢٠ الفا و ٣٥٩ ريالا بنسبة ٦٣,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الزراعية كما يلي: نادك بين ١٦٧ و ١٦٣، القصيم الزراعية ٧٠ و ٦١، حائل الزراعية ٢١٥ و ٢٠٨، تبوك الزراعية ١٦٧ و ١٥٥، الاسماك ٤٢٠ و ٤١٧، الشرقية الزراعية ٣٣ و ٣٢ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث ولم تتغير في شركتين.

● الخدمات .. الثانية

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الثانية بنسبة ١٣٥,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٠٧ آلاف و ٣٩٣ سهما قيمتها ٥ ملايين و ٧٤٧ الفا و٥٧٥ ريالا بنسبة ١٠,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٨٨ و ٧٩، العقارية ١٢٩ و ١٢٧، النقل البحري (جديد) ٣٢ و ٣٠، والنقل البحري (قديم) ١٣٧ و ١٣٠، خدمات السيارات ٤٣ و ٢٨، المواشي ٩٣ و ٩١، عسير للتجارة ٨٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث ولم تتغير في ثلاث.

● الصناعية .. الثالثة

تقدمت الشركات الصناعية الى المرتبة الثالثة خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٧,١٪ بعد ان كانت في المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٠ الفا و ٥٢٧ سهما قيمتها ٨ ملايين و ٣٩٩ الفا و ٦٩٣ ريالا بنسبة ١٤,٨٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الصناعية كالتالي:

سابك بين ٨٠٠ و ٧١٣، والاسمدة (سافكو) ٤١٠ و ٤٠٢، الزيوت والسمن ٣٤٠، التصنيع الوطنية ٥٥ و ٥١، الدوائية ١٠٠ و ٩٥، الغاز والتصنيع ٢٠٠ و ١٩٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها.

● البنوك الرابعة

تقدم قطاع البنوك خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٦٪ بعد ان كان في المرتبة الخامسة في الفترة السابقة من التداول فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ بنوك منها ١٥ الفا و ٢٩٢ سهما قيمتها ٤ ملايين و ٥٤ الفا و ٢١٩ ريالا بنسبة ٧,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الجزيرة ٢٣٠، بنك الاستثمار ١٥٥، السعودي الهولندي بين ٢٦٥ و ٥٦٠، التجاري المتحد ١٥٠ و ١٤٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في اربعة بنوك وانخفضت في اثنين ولم تتغير في بنك واحد.

● الكهرباء الخامسة

تراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الخامسة بنسبة ٣,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة من التداول فقد بلغت كمية الاسهم في ٤ شركات منها ١٣ الفاً و ٢٧٢ سهما قيمتها مليونان و ٩ الاف و ٦٠٨ ريالات بنسبة ٣,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٦٥ و ١٦٤، كهرباء الغربية ١٦٥، كهرباء الشرقية ١٥٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث شركات.

● الاسمنت الاخيرة

كما تراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة بنسبة ٠,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٣ الاف و ٦٧٢ سهما قيمتها ٣٦٢ الفا و ٧٦٨ ريالا بنسبة ٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت اليمامة ١١٢، اسمنت القصيم ٩٠، اسمنت الجنوب بين ١٣٠ و ١٢٧، اسمنت ينبع ٨٥ و ٨٣، السعودي الكويتي ٦٠ و ٥٧ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في واحدة ولم تتغير في واحدة.

ولم يتم التداول في ١٧ شركة منها ثلاث في البنوك وثلاث في الصناعية وثلاث في الاسمنت واثنتين في الخدمات وست في الكهرباء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٢٠	٦,٥٩٩١
مارك الماني	٢,٢٠٥٩	٢,٢٠٥٩
فرنك سويسري	٢,٦٨٢٠	٢,٦٨٠١
فرنك فرنسي	٠,٦٥٤٠	٠,٦٥٢١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٥٠	٠,٠٠٢٩٩٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٤٩
جلدر هولندي	١,٩٦٥٠	١,٩٦٤٣
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣١٧
دولار كندي	٢,٨٧	٢,٨٥٥٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣١٧٠	٠,٣١٦٢
كرون سويدي	٠,٦١٦٠	٠,٦١٥٨
كرون نرويجي	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٠
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦٢٠	٠,١٠٦١٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٨	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—
دراخما يونانية	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٣١
روبية هندية	٠,٢٤٦٠	٠,٢٨٧٣
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٥	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٤٦	١٣,٤٤٨٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٩٥١
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٣
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٥٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٦٩٥٤٩
كرون دنمركي	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٦١
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣١٠	٠,٠٣٢٩٩
ريال يمني	٠,٣٩٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,٢٣	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٩٨٠	٥٥,٦٩٠
سبيكة ذهب	٦,٥٤٠	٦,٤١٠
اونصة ذهب	١,٧٥٢	١,٧٣٨
كيلو الفضة	٩١٠	٨١٠
الأونصة	٣٤	٢٧

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٥٠,٠٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٣٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٥٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٤٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٨٥
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٣٣
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١١٠
العربي الوطني	١	١٤	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	٥	٣٢١	٥٨٠	٥٤٠	٥٥٧	٥٨٦
التجاري المتحد	٥	١,١٥٩	١٥٠	١٤٠	١٤٩	١٤٦
سابك	٧٨	٢,٣٠٢	٧٥٠	٦٥٠	٧٠٨	٧٢٣
الاسمدة (سافكو)	٢	١٠٠	٣٩٥	٣٨٥	٣٩١	٤٠٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣١٠
التصنيع الوطنية	١٠	٨١٠	٥٣	٥٠	٥٢	٥٠
الدوائية	٤	٣٤١	٩٠	٨٠	٨٢	١٠١
الغاز والتصنيع	١	٤	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٨
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٥٢
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٣٥
اسمنت (الدمام)	-	-	-	-	-	١١٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت القصيم	١	١٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٠
اسمنت الجنوب	٢	١٥٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٨٣
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٥٥
السعودي الكويتي	٣	١٠٤	٦٠	٥٥	٥٦	٥٥
الفنادق	-	-	-	-	-	٧٩
العقارية	٨	٤٠,٠٠٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٧
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٦٢
النقل البحري (جديد)	-	-	-	-	-	٣٠
النقل الجماعي	٤	٢٢,٠٢٠	١٣٣	١٣٠	١٣٠	١٣٠
خدمات السيارات	٢	٢١	٤٢	٤٠	٤١	٤٥
المواشي	٦	٨٩٧	٩٤	٨٥	٩٢	٩٤
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٨٠
كهرباء الوسطى	٢٧	٦٧,١٢٢	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٨
كهرباء الغربية	١	٦٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٥٢
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٥٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حائل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٤٠
نادك	٣	٦٨	١٧٠	١٦٣	١٦٦	١٦٥
القصيم الزراعية	١٤	٥,٢٥١	٧٠	٦٠	٦٢	٥٤
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	٢١٠
تبوك الزراعية	٧	٣٨٢	١٧٥	١٥٠	١٦٠	١٥٧
الاسماك	١	١٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٣٧٤
الشرقية الزراعية	٤	٢٦٠	٣٠	٢٥	٢٩	٣٠

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٤١,٩٤٦) سهما وتمثل (٢٣) شركة
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢١,٥٤٩,٨٠٧) ريال
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٩١) صفقة

في جولة جديدة من المحادثات الأمريكية السوفياتية بجنيف:

التركيز على استكمال معاهدة إزالة الصواريخ وبحث قضيتي الأسلحة الاستراتيجية وأسلحة الفضاء

جنيف ـ وكالات الانباء: واصل اعضاء الوفدين الامريكي والسوفياتي في محادثات نزع السلاح بجنيف مناقشاتهم امس بهدف استكمال تفاصيل معاهدة ازالة الصواريخ النووية قبل قمة ريجان جورباتشوف بالاضافة لمواصلة بحث القضايا الرئيسية الاخرى وفي مقدمتها الاسلحة الاستراتيجية واسلحة الفضاء.

وقال كبير المفاوضين الامريكيين ماكس كامبلمان امس الاول اثناء توجهه لحضور الجلسة الاولى من المحادثات مع كبير المفاوضين السوفيات نائب وزير الخارجية يولي فورونتسوف: اعتقد ان كلا منا عازم على استكمال عملنا قبل القمة.

-وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد قال انه لن يحضر اجتماع القمة المقرر عقده في واشنطن في السابع من الشهر القادم ما لم توجد معاهدة للتوقيع عليها بينما قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه لن يوقع على المعاهدة الا اذا كانت تتضمن اجراءات محكمة للتحقق من الالتزام بالمعاهدة.

وابلغ كامبلمان الصحفيين ان المحادثات ستركز على وسائل منع الغش اذا اتفقت القوتان العظميان على ازالة اسلحتهما النووية ذات القواعد البرية والتي يتراوح مداها من ٥٠٠ كيلومتر الى ٥٠٠٠ كيلومتر.

وقال دبلوماسيون غربيون قريبون من المحادثات ان احدى نقاط الخلاف هي مطالبة الولايات المتحدة بتفتيش مصانع تنتج صواريخ عابرة للقارات.

واذا فشل المفاوضان السوفياتي والامريكي في محادثاتهما فان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه قد يجتمعان في محاولة لانقاذ المعاهدة.

وقال كامبلمان انه سيبحث مع السيد فورونتسوف في المجالين الرئيسيين الاخرين لمباحثات الاسلحة بجنيف وهما الاسلحة الاستراتيجية واسلحة الفضاء. ومن المتوقع ان تستمر اجتماعاتهما اليوم لعقد مزيد من المحادثات بشأن الاسلحة النووية المتوسطة المدى.

وجدير بالذكر ان صحيفة النيويورك تايمز قالت امس ان الحكومة الامريكية قبلت في الاسبوع الماضي عرضا من الاتحاد السوفياتي للتفتيش على نوعين من الرادارات السوفياتية يقال انهما يشكلان انتهاكا لمعاهدة ايه.بي.ام. الخاصة بالاسلحة المضادة للصواريخ.

واضافت الصحيفة ان الكرملين عرض ذلك في الشهر الماضي خلال زيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية لموسكو وان كانت واشنطن لم تبلغ موافقتها لموسكو الا في نهاية الاسبوع الماضي. وذكرت الصحيفة انه لم يتم بعد تحديد اجراءات التفتيش على طرازي الرادار.

واستطردت الصحيفة قائلة ان هذين النوعين من الرادارات والمعروفين في الغرب باسم (بون شوب) و (فلات توين) جرى تركيبها على منصات اطلاق تجريبية لصواريخ مضادة للصواريخ البالستيكية. واستشهدت الحكومة الامريكية بأدلة مبهمة واتهمت هذه الرادارات بانها تشكل انتهاكا قويا لمعاهدة الحد من الاسلحة النووية المبرمة في سنة ١٩٧٢.

اعضاء الوفدين الامريكي والسوفياتي في حوار باسم قبل احد الاجتماعات

مصرع جنرال فلبيني بتحطم طائرة هليكوبتر

مانيلا ـ رويتر: قال متحدث باسم الجيش الفلبيني ان ضابطا كبيرا بالجيش وسبعة جنود لقوا مصرعهم حين تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية في وقت متأخر ليلة امس.

وقال المتحدث للصحفيين ان البريجادير ـ جنرال ارتورو اسونسيون (٤٨ عاما) نائب قائد المنطقة الجنوبية وهو اصغر جنرال في الجيش لقي مصرعه فور تحطم الطائرة في قرية بجزيرة باسيلان في جنوب البلاد.

وقال الجنرال سيزار نابيا قائد المنطقة الجنوبية انه من المعتقد ان الحادث وقع بسبب خلل في محرك الطائرة.

بسرعة

كارينجتون يدعو الناتو لتحديث صواريخه النووية

● استنطبول ـ دعا سكرتير عام حلف شمال الاطلسي اللورد كارينجتون الدول الاعضاء في الناتو الى الموافقة على مقترحات خاصة بتحديث الصواريخ النووية متوسطة المدى التابعة لدول الحلف.

واكد كارينجتون خلال كلمة في الاجتماع السنوي للحلف على ضرورة ان يكون حلف الناتو في حالة استعداد فيما يتعلق بالاسلحة النووية التي ستبقى فيما لو تم الاتفاق حول الصواريخ متوسطة المدى بين القوتين العظميين.

واشاد بالاتفاق المتوقع ابرامه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للتخلص من مخزونهما من الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وزير خارجية بلغاريا يزور يوغوسلافيا

● بلجراد ـ وصل الى بلجراد امس وزير الخارجية البلغاري بيتر ملادينوف في زيارة رسمية ليوغسلافيا بدعوة من نظيره وزير خارجية يوغسلافيا رئيف دزدارفيتش.

ويبحث وزيرا خارجية البلدين المجاورين علاقات التعاون الثنائي والتطورات الراهنة في منطقة البلقان والمبادرات لتحويل المنطقة الى بؤرة تعاون ووفاق واستقرار.

وسيركز ملادينوف ودزدارفيش اثناء محادثاتهما على المسائل المتعلقة بمؤتمر وزراء خارجية دول منطقة البلقان المقرر عقده في العاصمة اليوغسلافية في بداية العام القادم.

بناء مدرج جديد في قاعدة كلارك الامريكية بالفلبين

مانيلا ـ ا.ف.ب: ذكرت الصحف الفلبينية ان الجنرال دونالد سنايدر قائد قاعدة كلارك الجوية صرح امس الاول بان الولايات المتحدة قررت بناء مدرج اطلاق جديد داخل القاعدة لانها تعتقد انه سيتم تجديد فترة سريان الايجار الى مابعد سنة ١٩٩١.

واكد الجنرال سنايدر في حديثه الى مجموعة من الصحفيين المحليين ان حكومة الرئيسة كوري اكينو وافقت على بدء اعمال التوسيع هذه، وتصل تكلفتها الى ٣٥ مليون دولار. وتوضع القواعد الامريكية تحت الاشراف الرسمي لدولة الفلبين.

حطام الطائرة المنكوبة التي انقلبت راسا على عقب وظهرت عجلاتها في الهواء ورجال الانقاذ يواصلون البحث عن الجثث والمصابين.

مقتل ٣٦ واصابة ٥٦ بسقوط طائرة امريكية

دنفر ـ الولايات المتحدة ـ ا.ف.ب: لقي ستة وعشرون شخصا حتفهم واصيب ستة وخمسون اخرون منهم ثلاثة اصاباتهم خطيرة حين سقطت طائرة (دي.سي ٩) تابعة لشركة «كونتيننتال ايرلاينز» ليلة امس اثناء اقلاعها وسط عاصفة ثلجية من مطار ستابلتون الدولي في دنفر (كولورادو).

وكانت الطائرة تقوم بالرحلة بين دنفر وبواز (ولاية ايداهو) وتحمل ٨٢ شخصا ـ ٧٧ مسافرا و ٥ افراد الطاقم. وتشير اولى شهادات الناجين ان الطائرة ارتفعت قليلا ثم ترنحت على الفور يمينا ثم يسارا قبل ان تسقط.

وذكرت السلطات انه يبدو ان جناح الطائرة ارتطم بالارض وقت الاقلاع فالتفت الطائرة حول نفسها وانزلقت لمسافة نحو ثلاثمائة متر.

وكان الثلج ينهمر في دنفر والرياح شديدة والرؤية سيئة حين وقع الحادث. وحتى منتصف النهار كان سمك طبقة الثلج قد بلغ نحو ١٥ سنتيمترا. ووقع الحادث بعد الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي بقليل. وذكر المسؤولون في المطار ان الظروف الجوية وقت الحادث كانت عادية تماما وانها لم تستدع اغلاق المطار.

وقد احتجز بعض الناجين لمدة تزيد على الخمس ساعات داخل حطام الطائرة قبل ان تخرجهم منها فرق الانقاذ التي اخرجت الضحية السادسة والعشرين بعد سبع ساعات من وقوع الحادث. وقد اعاق سقوط الثلج والجليد وانعدام الرؤية الى حد كبير عمليات الانقاذ.

وصرح نيد ووكر المتحدث باسم كونتيننتال ايرلاينز بأنه من المبكر جدا ان نحاول تحديد اسباب الحادث.

في نهاية مؤتمر قمة ليوم واحد:

دول المواجهة تطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا من انجولا

لوساكا ـ ا.ف.ب: طالب المسؤولون في دول خط المواجهة الست بانسحاب قوات جنوب افريقيا من انجولا فورا ودون قيد او شرط وذلك في نهاية اجتماع قمة ليوم واحد امس الاول في لواندا.

وجاء في بيان مشترك اذيع امس في لوساكا ان الزعماء الستة ـ وهم الرئيس كينيث كاوندا (زامبيا) رئيس منظمة الوحدة الافريقية ورؤساء دول خط المواجهة خوسيه ادواردو دوس سانتوس (انجولا) وكيت مسير (بوتسوانا) وجواشيم شيسانو (موزمبيق) وعلي حسن معيني (تنزانيا) وروبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي ـ ادانوا بشدة تدخل جنوب افريقيا في انجولا في الاسبوع الماضي ووجهوا نداء من اجل تقديم معونة جوهرية للواندا.

واضاف البيان ان جنوب افريقيا بارسال جيشها للقتال في انجولا اظهرت تفضيلها الحرب على مباحثات السلام وانها تسعى وراء ذريعة لتدويل الحرب الانجولية.

وأوضح المصدر نفسه ان المسؤولين حثوا حكومة لواندا على الحيلولة دون حدوث اشتباك مباشر بين القوات الكوبية وجيش جنوب افريقيا اذ جاء في البيان ان جنوب افريقيا تريد ان يتورط الكوبيون في الحرب من اجل امكانية مطالبة الغرب بمساعدة متزايدة ضد لواندا.

كما جاء في البيان ان الدول الست بحثت الوضع القائم في موزمبيق حيث يقدم عسكريون من زيمبابوي وتنزانيا مساندتهما لجيش مابوتو في نضاله ضد رجال حرب العصابات في موزمبيق الذين تساندهم جنوب افريقيا.

واخيرا بحث مؤتمر القمة الذي راسه كينيث كاوندا مسألة حصول ناميبيا على الاستقلال وهي المسألة التي تعارضها بريتوريا طالما لم يبرم اي اتفاق حول رحيل القوات الكوبية المرابطة في انجولا كما تم بحث الفصل العنصري والموقف العسكري في المنطقة.

الاضراب العام يشل بنجلاديش مقتل ٦ واصابة ١٠٠ واعتقال ٢٠٠

دكا ـ وكالات الانباء: اصيبت دكا عاصمة بنجلاديش مرة اخرى بالشلل امس بسبب اضراب استمر ثماني ساعات. وقد واصلت المعارضة نداءاتها للتوقف عن العمل في جميع انحاء الدولة للمطالبة باستقالة الحكومة. كما اشمل الاضراب مدينتين رئيسيتين وانتشرت قوات امن هائلة في المدينة في حين بقيت المتاجر والمدارس مغلقة ولم تجب اي سيارة خاصة الشوارع.

وذكرت الصحف امس ان نحو مائتي متظاهر قبض عليهم واصيب مائة شخص امس الاول في بنجلاديش.

وتشير الارقام الرسمية الى مقتل ستة اشخاص واصابة عدد كبير اخر في الاشتباكات الاخيرة في الشارع في الاسبوع الماضي.

وقد بدات المعارضة يوم الثلاثاء الماضي حملة ضد الحكومة تلتها طوال الاسبوع حركات الاضراب.

وقالت مصادر الشرطة في بنجلاديش ان محتجين ومتظاهرين اشتبكوا مع قوات الشرطة في حي موتيجيل التجاري بداكا مع بداية الاضراب امس واصيب ستة اشخاص من بينهم شرطي بجروح.

وطافت دوريات من القوات شبه العسكرية ورجال الشرطة في شاحنات في شوارع العاصمة وهم مسلحون بالمدافع الرشاشة.

وهذا هو اليوم السادس من الاضرابات التي دعا اليها تحالف احزاب المعارضة المكون من ٢١ حزبا في حملته لاجبار الرئيس ارشاد على الاستقالة ـ وهو جنرال سابق بالجيش ويحكم البلاد منذ ست سنوات.

وقد وضعت الشيخة حسينة وازد والبيجوم خالدة ضياء زعيمتا المعارضة رهن الاقامة الجبرية.

وقال زعيم معارض طلب عدم نشر اسمه ان الرئيس ارشاد قال انه سيبحث الموقف الاخير مع الشيخة حسينة والبيجوم خالدة.

وقال الزعيم المعارض ان الرئيس ارشاد ارسل مبعوثين الى الزعيمتين مساء الاحد ولكنه لم يذكر تفاصيل اخرى.

وقد ظلت معظم المتاجر والمكاتب مغلقة امس كما توقفت وسائل المواصلات في العاصمة ومدن وبلدات اخرى. ولكن بعض الحافلات الحكومية كانت تعمل تحت حراسة الشرطة ولم تتأثر حركة الطيران في معظم مطارات بنجلادش.

وظل العمل متوقفا في ميناءي تشيتاجونج وكولنا بجنوب البلاد وقال مسؤولو موانيء ان جميع عمال الشحن والتفريغ بالميناءين وعددهم ٦٢,٠٠٠ عامل بقوا في منازلهم.

وقال وزير الداخلية عبد المتين ان حملة المعارضة بدات تضعف لان الناس اصبحوا متبرمين بالاضرابات المستمرة.


قوات مكافحة الشغب تعتقل احد الطلبة المشاركين في حركة الاحتجاج في بنجلادش

اورتيجا يكشف عن تطور هام:

هندوراس تعرض سحب الكونترا والامريكيين لانهاء النزاع مع نيكاراجوا

نيويورك ـ ر: قال الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا في مقابلة صحفية ان هندوراس اقترحت على بلاده عقد اتفاق يتم بمقتضاه ازالة معسكرات المتمردين النيكاراجويين على طول الحدود بين البلدين على ان تسحب ماناجوا قواتها من المنطقة.

وقال الرئيس اورتيجا في مقابلة مع مجلة نيوزويك الامريكية تنشرها في عدد ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) لقد قدمت هندوراس اقتراحا جديداً بالغ الاهمية وهو ان يسحبوا الوجود العسكري الامريكي كله مع استعدادهم لازالة معسكرات الكونترا ونزع سلاحهم.

واضاف قوله: وهم مستعدون ايضا من خلال اتفاق مشترك لاقامة خط امني على طول الحدود بين هندوراس ونيكاراجوا مع وجود ممثلين لدول اخرى من خارج المنطقة.

ومضى قائلا: ومقابل هذا لن تقوم نيكاراجوا بتلغيم مناطق الحدود مع هندوراس ولن تسمح لقواتها بالهجوم على قواعد الكونترا في هندوراس وسنسحب مدفعيتنا الثقيلة لمسافة معينة من الحدود وايضا وضع قواعد لمستويات التسليح.

وتخوض الحكومة الساندينية اليسارية في نيكاراجوا حربا اهلية مضى عليها ستة اعوام مع ثوار الكونترا الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

وقال الرئيس اورتيجا ايضا ان هندوراس عرضت استضافة اجتماعات بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا اذا اتفقتا على عقد مثل هذه الاجتماعات.

وشكا الرئيس النيكاراجوي في المقابلة التي اجريت معه اثناء وجوده في واشنطن لحضور اجتماع لمنظمة الدول الامريكية من ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز رفضا مقابلته للبحث في خطة لاحلال السلام في امريكا الوسطى اتفقت عليها الدول الخمس في المنطقة في السابع من اغسطس (آب).

بدء المشاورات لتشكيل حكومة ايطالية جديدة

روما ـ كونا: بدأ الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا صباح امس مشاورات رسمية مع الاحزاب الايطالية لتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة.

واستهل الرئيس كوسيغا المشاورات باستقبال وفد الحزب الديمقراطي المسيحي اكبر احزاب البلاد الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء المستقيل جوفاني جوريا ويواصل المشاورات باستقبال وفود احزاب الائتلاف المنحل بادئا بذلك تقليدا جديدا لاول مرة وهو الاجتماع باحزاب الاغلبية البرلمانية اولا ثم الاجتماع ببقية احزاب البلاد حيث كانت المشاورات تجرى سابقا باستقبال وفود الاحزاب حسب حجمها وعدد مقاعدها في البرلمان.

استقبال شعبي ورسمي لمحمد الخامس في تطوان وبدء مفاوضات باريس لتأسيس جيش وطني

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٥٥

أعدها للنشر: طلحة جبريل

مفاوضات في باريس

أثناء المفاوضات مع الحكومة الاسبانية، قبل الملك محمد الخامس، دعوة وجهها له الجنرال فرانكو لزيارة مدن الاندلس، وهناك قام بجولة بين مآثر الاجداد، وشاهد معالم الحضارة الاسلامية في مدن طليطلة وغرناطة وقرطبة واشبيلية. وكانت رحلة ممتعة عاش خلالها محمد الخامس مع ذكريات الماضي المجيد، وفتحت امام عينيه آفاق المستقبل الذي يرغبه لامته، حتى تستعيد امجادها، وتشيد حضارة جديدة جديرة بذلك التراث الخالد.

خلال جولته في مدن الاندلس، ظل محمد الخامس على اتصال دائم مع الوفد المغربي المفاوض في مدريد، وبعد اخطاره بالوصول الى اتفاق يقضي بتوقيع البيان المشترك المغربي الاسباني، قرر العودة الى المغرب... متوجها الى تطوان عاصمة شمال المغرب، ليؤكد بزيارته للمدينة انتهاء عهد الحماية الاسبانية، وتحقيق وحدة المغرب.

استعدت تطوان استعدادا تاريخيا لاستقبال محمد الخامس، وتقاطر عليها اكثر من مئة الف مواطن من سكان الشمال، جاءوا من كل حدب وصوب ليشاركوا في الاحتفال بيوم خالد في تاريخ المغرب الحديث.

جاء محمد الخامس الى تطوان، يحمل معه وثيقة استقلال المغرب شماله وجنوبه، وتوحيد اراضيه بعد سنوات حرجة.

شملت الاحتفالات والمظاهرات كل مدن الشمال، من الناضور في الشرق الى العرائش والقصر الكبير في الغرب، مرورا بالحسيمة والشاون وتطوان واصيلا ومنذ صباح السبت ١٧ ابريل (نيسان)، عمت القرى والمداشر والقبائل فرحة عارمة. نصبت الخيام واقيمت الاعراس الشعبية. والفرق الموسيقية تصدح مزاميرها، وتضرب على الطبول والدفوف، والناس ترقص على الانغام في الشوارع، وربات البيوت يقدمن الحلويات والمشروبات للمارة... وظل الجميع يعيش لحظات لا تنسى في انتظار وصول محمد الخامس.

صبيحة الاثنين التاسع من ابريل (نيسان) غادرت الطائرة الملكية مطار اشبيلية متجهة الى تطوان، وحطت الطائرة بعد ساعة طيران في مطار المدينة. واستقبل محمد الخامس استقبالا رسميا، وكان على راس مستقبليه الامير الحسن بلمهدي (نائب الملك في الشمال) واعضاء الحكومة، وزعماء الاحزاب السياسية والنقابية والمندوب السامي الاسباني. وبعد مراسم الاستقبال الرسمية توجه الموكب الملكي الى القصر الخليفي، الذي يقع في قلب مدينة تطوان، واكتظت الطرق والشوارع واسطح المنازل والشرفات بعشرات الالوف من المواطنين، ولم يصل الموكب الى القصر الذي لا يبعد سوى ستة كيلو مترات عن المطار، الا بعد ساعتين.

كان ملفتا للنظر، خلال ذلك المشهد التاريخي، ان شباب حزب الاصلاح الوطني (الذي اندمج في حزب الاستقلال) تولوا بانضباط شديد المحافظة على الامن، بعد الارتباك الذي ساد صفوف القوات والشرطة الاسبانية عقب الاعتداءات التي ارتكبتها ضد المواطنين قبل شهر من زيارة محمد الخامس في السابع من مارس (اذار)!

بعد وصول محمد الخامس الى القصر الخليفي، اطل من الشرفة ليلقي خطابا ضافيا، تحدث خلاله عن كفاح الملك والشعب للقضاء على عهد الحجر والحماية وتحقيق الاستقلال والوحدة، وافاض في شرح اهمية توحيد اجزاء المغرب قبل ان يوجه نداءه الى الشعب لمواصلة الكفاح واستمرار التعبئة الكاملة للبناء والتشييد وتحقيق الحياة الحرة الكريمة لجميع المواطنين. واعاد محمد الخامس الى الذاكرة، ان زيارته لتطوان اضافة الى اعتبارها تتويجا لاستقلال المغرب وتحقيق وحدته، فانها بمثابة تجديد للعهد ووصل الرحم. وكانت آخر رحلة يقوم بها احد ملوك المغرب لتطوان قد تمت في القرن الماضي حينما زار الملك الحسن الاول شمال المغرب.

واشاد محمد الخامس بجهود الامير مولاي الحسن بلمهدي (نائب الملك في الشمال) في سبيل القضية الوطنية.

ثم استعرض من شرفة القصر مواكب المواطنين ومسيراتهم. ليستقبل بعد ذلك وفودا تمثل مختلف الهيئات السياسية والنقابية والجمعيات الثقافية والمهنية، التي قدمت له هدايا رمزية تخليدا لتلك الزيارة. ومن بين تلك الهدايا، قدمت عائلتي هدية لمحمد الخامس عبارة عن مجموعة نادرة من المخطوطات القديمة في العلوم والفلك والطب والفقة والحديث واللغة، كانت توجد في مكتبة والدي المرحوم الحاج عبد السلام بنونة، وهي موجودة حاليا في المكتبة في الرباط.



الملك محمد الخامس يستعرض فوجا من رجال الامن يرافقه محمد الغزاوي

اثناء زيارة الملك محمد الخامس الى تطوان، قام الامير الحسن ولي العهد (الملك الحسن الثاني) بنشاط مكثف، فقد زار عددا من الهيئات والمؤسسات، والقى خطبا تحث الشباب على العمل والتجند لخدمة الوطن.

عرباوة تختفي الى الابد

غادر موكب محمد الخامس تطوان باتجاه الرباط، مرورا بمدن العرائش والقصر الكبير حتى وصل الى عرباوة، وهي القرية التي تفصل بين منطقتي الشمال والجنوب، حيث اقام الاسبانيون مركزا لشرطة الحدود والجمارك لا يمر منها المغاربة وغيرهم الا بجواز سفر وتأشيرة.. كان المرور عبر عرباوة يعني الانتقال من دولة الى اخرى رغم ان الاراضي مغربية على الجانبين!

قرب قرية عرباوة هناك نقطة تسمى «الخضاضرة» حين يصلها المسافر المغربي يتعرض لجميع انواع مضايقات الشرطة ورجال الجمارك الفرنسيين والاسبانيين على حد سواء، حتى ان الكثيرين من المواطنين كانوا يعزفون عن السفر تفاديا لاهانات واستفزاز وعلميات استجواب وتفتيش مزرية!

على طول الطريق من تطوان الى عرباوة (١٥٠ كيلو مترا) اصطف سكان قبائل جبالية وسهول لكوس، لتحية الملك محمد الخامس. وتوقف الموكب في العرائش حيث جرى استعراض خاص،.. وفي القصر الكبير تناول الملك طعام الغداء قبل ان يتوجه الى نقطة الخضاضرة الحدودية.

عند تلك النقطة قطع محمد الخامس شريطا رمزيا، ..ايذانا بنهاية حدود مصطنعة اقامها الاستعمار طوال اربعة واربعين سنة، عانى خلالها المغاربة كثيرا! ثم هدم لوحة اسمنتية صغيرة كتبت عليها اشارة الحدود، وعندها نزل جميع الوزراء والشخصيات التي رافقت الملك وعلى رأسهم عبد الخالق الطريس الى الساحة المجاورة للنقطة الحدودية ورقصوا على انغام المزامير ودقات الطبول، احتفاء بلحظة تاريخية، ومنعطف مهم في تاريخ المغرب.

لعله من المهم، الاشارة الى انه خلال ذلك اليوم ظهر المحجوبي احرضان، الذي كان محمد الخامس قد عينه عاملا (محافظا) على اقليم الرباط، فقد جاء احرضان الى عرباوة ليشارك في استقبال الموكب الملكي. ويذكر ان احرضان سيؤسس في فترة لاحقة حزب الحركة الشعبية مع الدكتور عبد الكريم الخطيب.

استقل محمد الخامس قطارا خاصا من عرباوة متوجها الى الرباط، ونزل في محطة سلا ليستقل سيارة مكشوفة اخترقت شوارع سلا والرباط بين هتافات الجماهير التي شقت عنان السماء، فرحة بتوحيد المغرب واستقلاله.

خطوات باتجاه بناء الدولة!

في يوم الاحد ٨ ابريل (نيسان) ١٩٥٦ وجهت الجامعة العربية برقية تهنئة للملك محمد الخامس، عقب اجتماع عقدته لجنتها السياسية في القاهرة وتضمنت البرقية تأكيدا باستعداد الجامعة العربية لتقديم كافة المساعدات حتى يحقق المغرب جميع مطامحه الوطنية، وأوصت اللجنة السياسية الدول الاعضاء في الجامعة باتخاذ الاجراءات الضرورية للاعتراف بالمغرب وتونس كدولتين مستقلتين.

وتوالت بعد ذلك اعترافات الدول العربية، طبقا لظروف كل دولة. وعلى الصعيد الدولي كان اعتراف الاتحاد السوفياتي باستقلال المغرب، هو الاخير من بين اعترافات الدول الكبرى، حيث وجه الماريشال بورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية برقية تهنئة للملك محمد الخامس يوم ٢٨ مارس (آذار) ١٩٥٦.



الملك محمد الخامس مع الشهيدة ثريا الشاوي

فور عودة محمد الخامس الى الرباط، شرع في وضع جدول اعمال المفاوضات التكميلية التي ستجري مع كل من فرنسا واسبانيا.

وحدد يوم السابع من ابريل (نيسان) موعد لبدء المفاوضات المغربية الفرنسية، تشمل التعاون التقني والاداري، ومسألة انشاء جيش مغربي في حين تحدد يوم ٧ مايو (آيار) لبدء مفاوضات مع اسبانيا لتشمل جميع اوجه التعاون بين البلدين.

في ١٣ ابريل (نيسان) حل شهر رمضان المبارك، وخصص ائمة المساجد خطبهم لشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ونعمته بعد ان حققت البلاد استقلالها ووحدتها. وخلال هذا الشهر المبارك اشرف الملك محمد الخامس على بدء حملة وطنية واسعة، لمحاربة الامية. وهي حملة اعد برامجها حزب الاستقلال تحت اشراف الاستاذ احمد الاخضر غزال الذي وضع منهجا تطبيقيا دقيقا لمحاربة الامية يشتمل على ٦٩ درسا طبعت في كتيب صغير، وتولى الاستاذ المهدي بن بركة توزيع هذا الكتيب على جميع فروع حزب الاستقلال في المغرب.

تجاوزت نسبة الامية في المغرب، آنذاك ٨٠٪ ونظرا لاهتمام محمد الخامس بالموضوع خاصة انه اولى عناية خاصة للتعليم منذ الثلاثينات، فقد اعطت الحملة ثمارها خلال السنوات الاولى التي اعقبت الاستقلال، وهي سنوات طبعت بروح الحماس والتضحية ونكران الذات، الا ان المسالة دخلت بعد ذلك في سراديب الروتين الاداري فتضاءلت مردوديتها حتى كادت تنعدم في السنوات الاخيرة!

لم يستتب الامن في المغرب، بعد توقيع اتفاقيات الاستقلال مع فرنسا واسبانيا، بل ان بعض العوامل زادت في تفاقم الحوادث والاعتداءات، عقب الهزة والفوضى التي اصابت نظام الامن خلال الفترة الانتقالية، خاصة ان السلطات الفرنسية والاسبانية الموجودة في المغرب، لم تكن راضية على نصوص الاتفاقيات التي وقعت في باريس ومدريد، لذلك سعت الى عرقلة تسليم شؤون الامن للسلطات المغربية، وتلكأت في الاستجابة لمطالب الحكومة المغربية.

وزاد من تعقيد الوضع، ان انقسامات ظهرت في صفوف حركة المقاومة. ومرد الانقسامات تمثل في توزيع ولاء منظمات المقاومة بين حزب الاستقلال، والاحزاب والهيئات السياسية الاخرى. كما ان بعض تلك المنظمات ارتبطت بجيش التحرير وآثر كثيرون من عناصره في الفترة الاخيرة عدم الانحياز الى اية جهة او حزب. وعلى الجانب الآخر ظلت عصابات الوجود الفرنسي تعمل في جميع انحاء المغرب. وساد جو من البلبلة، بعد ان تعددت مصادر العنف وتشابكت. ولم يعد واضحا تماما ما اذا كانت تلك الحوادث تعود الى عصابات الوجود الفرنسي ام مردها للتصفيات الداخلية بين منظمات المقاومة.

كان رجال جيش التحرير باستثناء فئة محدودة، ما يزالون في الجبال غير مقتنعين بما تم. واعتقدوا ان توقيع فرنسا واسبانيا لاتفاقية الاستقلال لا تعدو ان تكون مناورة استعمارية!

في ظل هذا الاضطراب الامني، اغتيلت الشابة المغربية ثريا الشاوي، وهي اول فتاة مغربية تقود طائرة مدنية، وكانت تترأس نادي الطيران في الدار البيضاء. واشتهرت وسط المغاربة يوم قادت طائرتها الخاصة حين عاد محمد الخامس من المنفى، والقت منشورات الترحيب من الجو على الحشود التي استقبلته. ورجحت عدة اوساط ان تكون عملية اغتيالها من تدبير عصابات الوجود الفرنسي، حين اطلقت عليها رصاصات اردتها قتيلة في اول مارس (آذار) عام ١٩٥٦ في احد شوارع الدار البيضاء، الا ان حادثة الاغتيال بدأت تأخذ ابعادا اخرى حين ترددت شائعات مفادها، ان ثريا الشاوي قد اغتيلت نتيجة خلافات بين منظمات المقاومة!

كان ذلك الحادث، وحوادث اخرى، دافعا للملك محمد الخامس والحكومة المغربية، لمعالجة الاوضاع الامنية المتردية في البلاد، خاصة ان وزير الداخلية آنذاك الحسن اليوسي كان من زعماء القبائل التقليديين، فهو رغم خبرته كرجل سلطة، ليست له مقدرات تؤهله لضبط القضايا الامنية، وهو رجل امي تعوزه الثقافة والحنكة. لذلك عين الملك محمد الخامس، محمد الغزاوي مديرا عاما للامن الوطني في ٢٧ ابريل (نيسان)، رغم انه لم يتسلم السلطة الفعلية من الفرنسيين الا في وقت لاحق.

محمد الغزاوي من الشخصيات المقربة من الملك محمد الخامس. انتمى لحزب الاستقلال وانتخب عضوا في المجلس الاستشاري للحكومة الذي انشأته السلطات الفرنسية ابان فترة الحماية. ولم يلبث ان حدث خلاف بينه وبين الجنرال جوان ادى الى اقالته من ذلك المجلس، فغادر الغزاوي المغرب ليلتحق بنا في مكتب المغرب في نيويورك عام ١٩٥٢. وخلافا لمعظم رجال الحركة الوطنية كان محمد الغزاوي رجلا ثريا له تجارة مزدهرة خاصة في قطاع النقل. واتخذ من فاس مركزا لنشاطه التجاري. وحين انتقل الى طنجة ومنها الى الولايات المتحدة تولى اخوه ادريس الاشراف على اعماله التجارية.

انتقل محمد الغزاوي من نيويورك الى طنجة ثم سافر الى باريس ابان فترة المفاوضات المغربية الفرنسية في أواخر فبراير (شباط) عام ١٩٥٦ ثم عاد الى الرباط ليتولى مسؤولية الامن الوطني.

لم تقتصر حالة انفراط الامن على منطقة الحماية الفرنسية بل طالت المنطقة الشمالية، واستغل الوضعية الباشا خالد الريسوني (حاكم مدينة العرائش) الذي ظل متعاونا مع السلطات الاسبانية لينظم هجوما مسلحا على مراكز لحزب الاستقلال في اقليم العرائش. ووقعت اصطدامات بين رجاله وانصار حزب الاستقلال، اسفرت عن مقتل ثلاثة من اعضاء الحزب وجرح عشرة منهم، وقتل احد اعوان الريسوني.

ولعل الريسوني اراد بالحادثة ان يبادر الى الهجوم كوسيلة من وسائل الدفاع، اذ ان اسمه كان مدرجا في قائمة الخونة.

وماكادت انباء هذا الهجوم تعرف في مدينة العرائش، حتى هاجمت الجماهير دار الريسوني واشعلت فيها النيران.

وحين تلقينا هذه الاخبار في تطوان، انتقلت على عجل، برفقة الاخ محمد مصطفى افيلال عضو اللجنة المركزية للحزب ومع مجموعة من شباب الحزب المكلفين بحفظ الامن والنظام، الى العرائش. وعند وصولنا الى المدينة وجدنا ان خالد الريسوني قد فر الى طنجة ومنها الى اسبانيا حيث امضى هناك بقية عمره الى ان مات في اوائل السبعينات. واستطعنا ان ننقذ من حريق داره كمية من الاسلحة والذخيرة خزنت في دهاليز تحت الارض. كما انقذنا معظم الكتب النفيسة التي احتوتها مكتبته. وسلمنا كل ذلك الى وزارة الداخلية.

وجه الامير الحسن بلمهدي باسم الملك محمد الخامس، نداء الى الشعب المغربي في الشمال، يطلب فيه توطيد السلام ودعم الاستقرار، والاقلاع عن كل ما من شأنه تشويش الامن العام وتعكير صفو النظام. وكلفت الحكومة المغربية من جهتها السيد ادريس المحمدي وزير الداخلية، برئاسة لجنة تقوم بدراسة الاوضاع في الشمال، بعد الاحداث الدامية التي اسفرت عن مقتل ثلاثة مواطنين وجرح عشرات آخرين. وبدأ المحمدي في دراسة مسألة استلام سلطات الامن الفعلية من الادارة الاسبانية.

نظرا لحالة التوتر التي سادت المغرب شمالا وجنوبا. وتلكؤ الفرنسيين والاسبانيين في تسليم سلطات الامن، عقدت الحكومة المغربية يوم ١٩ ابريل (نيسان) اجتماعا خصصته لدراسة الاوضاع الداخلية وبحث مشكلة الامن. وعقب الاجتماع صدر بلاغ يعرب فيه مجلس الوزراء عن اسفه لتماطل الفرنسيين والاسبانيين بشأن مسألة «تمكين الحكومة المغربية من وسائل المحافظة على الامن وتحقيق راحة وسلامة السكان».

اجتماع حاسم

رغم النداءات المتكررة الموجهة للشعب بالمحافظة على الامن، فان حوادث الاعتداءات استمرت تتكرر في جميع انحاء المغرب، خاصة في الدار البيضاء. وأولت الحكومة اهتماما خاصا لحالة الفلتان الامني التي سادت شمال المغرب، حيث بدأ الوزيران ادريس المحمدي والحسن اليوسي اتصالات عاجلة مع المندوب الاسباني لتسلم سلطات الامن. وعقد مجلس الوزراء اجتماعا يوم ٢٣ ابريل (نيسان) خصص جدول اعماله لمسألة الامن وسلامة الوطن ومستقبل النظام الذي ستقوم عليه الدولة. ويمكن، دون مبالغة، اعتبار ذلك الاجتماع اهم اجتماع يعقده مجلس الوزراء منذ الاستقلال، اذ اشتمل جدول اعماله على النقاط التالية:

١ـ مسألة تأسيس جيش وطني: كان الامير الحسن ولي العهد آنذاك، موجودا في باريس يرافقه احمد رضا اكديرة وزير الدولة المكلف بالمفاوضات والمسؤول عن شؤون وزارة الدفاع، والجنرال الكتاني. وارسل ولي العهد مذكرة الى مجلس الوزراء حول سير المفاوضات التي يجريها مع الحكومة الفرنسية بشأن تسليم وحدات الجيش المغربي ومعداته والاتفاقيات المتعلقة بتدريبه وتأمين الكوادر الضرورية له.

٢ـ المفاوضات المغربية الاسبانية، كان مكلفا بها محمد الزغاري نائب رئيس مجلس الوزراء، وقد قدم تقريرا في شأنها.

٣ـ وضع المعتقلين السياسيين: الذين اعتقلتهم السلطات الفرنسية والاسبانية في شمال وجنوب البلاد، والمحكوم عليهم من طرف المحاكم العسكرية والمدنية. واستمع المجلس الى تقرير حول الجهود التي بذلها ولي العهد في باريس بشأن المحكوم عليهم من طرف المحاكم العسكرية الفرنسية. وتم اعداد نص ظهير شريف (اي مرسوم ملكي) للعفو التام الشامل من الاحكام الصادرة قبل الاستقلال ضد المواطنين بتهم سياسية.

كانت الحكومة المغربية قد افرجت بالفعل، ومنذ اعلان الاستقلال وحتى ذلك التاريخ عن ٤٨٥٦ معتقلا، صدرت في حقهم احكام من المحاكم المغربية الخاضعة حينئذ للفرنسيين. كما توصلت الى منح سراح مؤقت لصالح ٣١٨ من المحكوم عليهم من المحاكم الفرنسية. في حين ظل ٤٢١ من الذين حكمت عليهم محاكم عسكرية فرنسية، في السجن وظلت قضيتهم محل مفاوضات يجريها ولي العهد في باريس في ذلك الوقت.

٤ـ وسائل معالجة فلتان الامن في جميع انحاء المغرب بصفة عامة، وفي الدار البيضاء بصفة خاصة: فقد تم اغتيال عدد من الاشخاص من بينهم الدكتور علي الادريسي، وبعض اعضاء الحزب الشيوعي المغربي. وقرر المجلس الوزراي تعيين مدير جديد للشرطة بالدار البيضاء ومدير عام للسجون.

٥ـ كلف محمد الخامس اعضاء الحكومة، باعداد مقترحات في مجالات اختصاصاتهم لحصر ثروات البلاد، لتكون هذه العملية اساسا لوضع خطة خماسية تضمن تنمية المغرب، واعادة تعميره وايجاد فرص جديدة للعمل بالنسبة لليد العاملة المغربية.

٦ـ اكد محمد الخامس ضرورة اقامة ديمقراطية على اساس الملكية الدستورية والح على اللجنة المكلفة باعداد مشروع تكوين المجلس الاستشاري الاسراع في عملها، حتى يصبح واقعا، ومن ثم يكون نواة للبرلمان المغربي.

٧ـ اعادة تنظيم وزارة العدل، واعتبار الشريعة الاسلامية بمثابة النظام الوحيد المطبق في جميع انحاء المغرب، ليتم بذلك الغاء المناطق التي اخضعتها فرنسا لنظام العرف منذ صدور الظهير «المرسوم» البربري في ١٦ مايو (أيار) ١٩٣٠، والذي كان قد الغى التعامل بالشريعة الاسلامية في تلك المناطق.

٨ـ احداث وزارة الخارجية: قرر الملك محمد الخامس، ان يعين في اقرب وقت رئيسا للديبلوماسية المغربية.

٩ـ ابلغ محمد الخامس، ومجلس الوزراء بانه سيترأس في اول مايو (أيار) ١٩٥٦ مهرجان عيد العمال في الدار البيضاء لاشعار الطبقة العاملة المغربية انه دائما الى جانبها ولن يتخلى عنها.

الجمعة المقبل:
محطات في تاريخ الجيش المغربي

موكب محمد الخامس في تطوان

كتاب جديد

أوركهارت يقدم قراءة جريئة لأصعب صراعات القرن العشرين

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

الأمر الذي يجعل كتاب «حياة في السلام والحرب» كتابا مميزاً واكثر بكثير من مجرد سيرة ذاتية هو ان مؤلفه بريان اوركهارت عمل في الأمم المتحدة في مناصب رفيعة مكنته من الإطلاع على أسباب وخفايا الصراعات الكثيرة في العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين ومن الاطلاع على مواقف فرقاء تلك الصراعات والمساهمة في حلها او محاولة حلها نيابة عن المجتمع الدولي.

ولا يمكن أن نقول إن «حياة في السلام والحرب» هو ترجمة سيرة ذاتية إلا إذا استدركنا فقلنا ان بريان اوركهارت شخصية دولية مرموقة كان حتى عهد قريب مساعداً للأمين العام للأمم المتحدة وتدل مذكراته على أن حياته الشخصية اندمجت في حياته العملية العامة، فاصبح من الصعب التفريق بين الشخصي والعلم في تلك الحياة الحافلة بالمغامرات والمنجزات والعطاء والحيوية البناءة.

يبدأ اوركهارت كتابه المشوق، الذي يبرز فيه ذكاء كاتبه بوضوح، بسرد ذكريات حداثته في مقاطعة دورسيت ودراسته في جامعة اكسفورد، وقد خدم اوركهارت في القوات البرية والمحمولة جواً طوال الحرب العالمية الثانية. وانضم عند نهاية الحرب إلى سكرتارية الأمم المتحدة بعد ان عاصر بدايات انشاء المنظمة الدولية من خلال عمله في منصب مساعد للسكرتير التنفيذي للجنة التحضيرية للأمم المتحدة، جلادوين جب، الذي كان أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية.

ويتضمن كتاب اوركهارت مذكراته المشوقة عن عمله في الأمم المتحدة وعن صراعات كثيرة كمشكلات انجولا، وقبرص، وشبه القارة الهندية، وفلسطين، ولبنان، وجنوب افريقيا، وناميبيا، وجميع الحروب بين العرب واسرائيل. وتستعرض «الشرق الأوسط» هذا الكتاب المهم في حلقات.. هذه أولاها:

وصف وتقييم

يقدم أوركهارت في كتابه وصفا لشخصيات كل من شغلوا منصب الأمين العام للأمم المتحدة منذ تأسيس المنظمة الدولية: ترجفي لي، داج همرشولد، يوثانت، كورت فالدهايم، وبيريز دي كويلار بالاضافة إلى تقييم لعشرات الشخصيات السياسية وغير السياسية البارزة في العالم العربي ومختلف أنحاء العالم.

يلفت النظر في كتاب اوركهارت ان هذا الرجل الذي خبر ويلات الحرب العالمية الثانية قد اكتسب من تلك التجربة ومن عمله في الأمم المتحدة خبرة واسعة في دبلوماسية حل الصراعات. ويحس القارىء أيضا ان اوركهارت يتمتع بقدرة عجيبة على التعرف على الأحداث، والمواقف والسياسات التي تشكل منعطفات تاريخية مهمة ـ مثل القاء الأمريكيين قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناجازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية مما فتح باب السباق النووي العالمي، ومثل قبول العرب وقف اطلاق النار في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، مما انهى، كما يقول، أمل العرب في القضاء على اسرائيل كدولة، ومثل الحرب الباردة والتنافس بين الشرق والغرب.

يعد كتاب أوركهارت تاريخا مهما لعمل الامم المتحدة في دور من أهم ادوارها، ألا وهو المساهمة في حل الصراعات في انحاء العالم والسعي لترتيب حلول سلمية بين الفرقاء المتحاربين. ويشكل حديثه عن الشرق الأوسط بحروبه ومآسيه وصراعاته، جزءاً كبيراً من كتابه الذي يقع في ٣٩٠ صفحة.

يقول اوركهارت إن ميثاق الأمم المتحدة كان قد صيغ وتم تبنيه في فرانسيسكو قبل حوالي شهرين من قيام الأمريكيين بالقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناجازاكي من دون علم للمجتمع الدولي بهذا التغيير الأساسي في مقدرات الجنس البشري ـ أي حيازة الأسلحة النووية القادرة على افناء مجتمعات انسانية بأكملها ـ ويشخص اوركهات خللا قامت عليه الأمم المتحدة منذ البداية: إذ اقيم ميثاقها على فكرة سحب التحالف الذي كان سائداً في الحرب العالمية الثانية على وقت السلم. ويقول إن كلمة «المتحدة» في «الأمم المتحدة» جاءت من ميثاق الاطلنطي لعام ١٩٤١ وكانت تشير إلى امم متحدة في الحرب، لا في السلم. وكان الاعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي الذين لهم سلطة النقض هم زعماء التحالف المنتصر في الحرب. وقد افترض الميثاق انهم سيظلون متحدين في الاشراف على سلام العالم. وقد اعطى هذا الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن مركزا مهما في مستقبل المنظمة العالمية «لم يتخلوا عنه أو يستطيعوا الارتفاع الى مستواه..».

مع ان الاجتماع الأول لمجلس الأمن الدولي يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦ كان مناسبة تاريخية مفعمة بالأمل، فان اجتماعه الثاني بعد يومين فقط كان للنظر في شكوى من دخول القوات السوفياتية إلى ايران. وتوالت الشكاوى على المجلس بعدئذ: إذ اشتكى السوفيات من وجود قوات بريطانية في اليونان واندونيسيا، وفي الرابع من فبراير (شباط) ١٩٤٦ اشتكت سورية ولبنان للمجلس من وجود قوات فرنسية وبريطانية على أراضيهما. «وهكذا برز نمط المستقبل».

اول أمين عام

يقول اوركهارت ان عملية انتخاب أول أمين عام للمنظمة الدولية أوضحت له أن العلاقة العدائية بين الشرق والغرب ستحد من فاعلية المنظمة الدولية، كما كشفت له عما ينطوي عليه العمل السياسي في كثير من الأحيان من زيف وخداع. إذ كان بين المرشحين لمنصب الأمين العام أناس مثل الجنرال ايزنهاور، وانطوني ايدن وليستر بيرسون. وبالنظر إلى خلافات بين الشرق والغرب على المرشحين، فقد جرى ترشيح وزير خارجية النرويج، ترجفي لي، للمنصب. وعندئذ سار مندوب الولايات المتحدة وسأل اوركهات ـ الذي كان مسؤولا بين أمور أخرى عن اعداد قائمة المتحدثين في الجمعية العامة ـ عمن يكون ترجفي لي بين الحضور. ويقول اوركهارت: «أشرت إلى شخص وزير خارجية النرويج الضخم، واستمعت بعدئذ (للمندوب الامريكي) ستيتينياس.. في خطاب الترشيح وهو يشير إلى ترجفي لي على أساس انه اسم معروف في كل البيوت وشخصية معروفة للعالم كله، وأحد زعماء كفاح الحلفاء من أجل الحرية... الخ».

يقول المؤلف عن ترجفي لي، الذي انتخب أول أمين عام للأمم المتحدة، انه رافق ملك النرويج إلى المنفى عندما غزا الألمان بلاده وكان وزيراً للخارجية، وقد عزي إليه فضل أمر السفن التجارية النرويجية التي كانت في البحر بالتوجه إلى الموانىء البريطانية. «اما كأمين عام للمنظمة الجديدة، فقد كان دون المستوى».

ويقول اوركهارت إن لي كان يعتمد على «دهاء قروي» وعلى «انفه السياسي»، لا على الجهد العقلي أو العمل الدبلوماسي الشاق، وكان غيوراً على مركزه «وضخم الجثة مكثراً للأكل والشراب» وكان يذهب إلى بيته بعد ظهر كل يوم لينام إذا سمح برنامج العمل له بذلك».

يعبر اوركهارت عن اعتقاده بأن من اقوى الأسباب التي تحد من فاعلية الأمم المتحدة أن قصة حياتها السياسية كانت، وماتزال، إلى حد كبير قصة جهد مستمر لتجاوز، والتحايل على، عقبة الخلافات العميقة بين الدول العظمى، والعثور على بدائل لاجماع الدول العظمى الذي كان القصد أصلا أن يكون القوة الدافعة الرئيسية للمنظمة الدولية.

الأمم المتحدة وفلسطين

بالرغم من اعجاب المرء بأوركهارت ليس على أساس ما يتضمنه كتابه وحسب، وانما لما عرف عنه من نزاهة وجرأة خلال عمله في الأمم المتحدة أيضا، فانه لا بد من التحفظ على جانب قناعاته في حديثه عن المشكلة الفلسطينية. إذ يبدو أنه يعتبرها مشكلة صراع بين «شعبين قديمين» على قطعة أرض واحدة وأن لهذين الشعبين حقوقا «متساوية». ومع أن اوركهارت يقول في احد فصول كتابه إن بلاده ـ بريطانيا ـ أورثت العالم مشكلات كثيرة غير قابلة للحل، مثل فلسطين وقبرص، فانه لا يسجل أن وعد بلفور الذي اعطته الحكومة البريطانية للحركة الصهيونية كان وعداً ممن لا يملك (أي بريطانيا)، لمن لا يستحق (أي الصهاينة) على حساب سكان البلاد الأصليين (أي الفلسطينيين) في وقت لم تكن لبريطانيا فيه سيادة على فلسطين.

ومع أن اوركهارت يعتبر الصهاينة اليهود في فلسطين مسؤولين عن قتل وسيط الأمم المتحدة السويدي، فولكه برنادوت، في فلسطين عام ١٩٤٨ ويقول إن قتلته مروا من دون عقاب، فانه يقول ـ وهذا ما يدعو للعجب ـ: «منذ مقتله ومؤامرة الصمت التي تلت ذلك، وجدت صعوبة في الانضمام من دون تحفظ إلى السخط والشكوى من الارهاب. إذ بدا لي زعماء حركات التحرر النشيطة التي كان شامير وبيجن مثالين بارزين من أمثلتها، بمثابة شريحة مفردة ينبغي أن لا يحكم على افرادها بالمعايير التقليدية وانما بناء على الحاحهم وقسوتهم في التغلب على المصاعب الكبيرة في سعيهم إلى هدف سياسي». وما من شك في أن اوركهارت، لو تمهل قليلا وأمعن النظر في تاريخ الارهاب في الشرق الأوسط، لادرك ان العصابات الصهيونية هي التي ابتدعته فنا قاتلا ووسيلة لاغتصاب فلسطين والحاق الويلات بالعرب وتشريدهم. اما وأن اليهود ذبحوا على أيدي النازيين، فهذه مشكلة أوروبا المسيحية وجريمتها التي لا ذنب للعرب والمسلمين فيها.

يقول المؤلف إن فلسطين شغلت الأمم المتحدة ولازمت تطورها منذ عام ١٩٤٨ ودفعت بها إلى ميدان النشاط العملياتي ـ أي تشكيل قوات عسكرية لمراقبة اتفاقات وقف اطلاق النار والهدنة.

في سياق دفع تهمة الانحياز إلى جانب اسرائيل عن أول أمين عام للأمم المتحدة يقرر المؤلف أن يؤرخ للحظة التي «فقد فيها العرب الأمل في القضاء على اسرائيل» قائلا إنها اللحظة التي قبلوا فيها الهدنة التي أمر بها مجلس الأمن الدولي يوم ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٨ «بعد أن عارضوا بالقوة خطة تقسيم فلسطين». ويقول إن أسهل فرد كان يمكن للعرب تركيز مشاعر غضبهم عليه كان ترجفي لي «الذي كان مضطرا للتمسك بقرار التقسيم.. والذي كان

«حياة في السلام والحرب» من تأليف بريان أوركهارت، المساعد السابق للأمين العام للأمم المتحدة، صدر في بريطانيا حديثا عن دار ويدنفيلد اند نيكولسون للنشر في لندن ويباع بـ ١٥ جنيها و٩٥ بنسا.

يشعر بقوة بأن قرارات المنظمة يجب أن تحترم وأن تطبق...»

داج همرشولد

في مارس (آذار) ١٩٥٣ تولى الدبلوماسي السويدي داج همرشولد منصب الأمين العام خلفا لترجفي لي. ويبدي المؤلف اعجابه بشخصية همرشولد الذي نقله إلى منصب جعله قريباً منه. ويقول اوركهارت: «بالرغم من انني عملت في مكتب همرشولد ثمانية أعوام وكنت أراه في أكثر الأحيان، فانني لم أشعر قط بأنني اعرفه معرفة جيدة. واشك في ما إذا كان أكثر من بضعة أصدقاء سويديين قد عرفوه معرفة حقيقية».

ويكاد وصف اوركهارت لهمرشولد يشكل المواصفات التي يجب أن تتوفر في أي شخص يشغل مركزا مهما اهمية منصب الأمين العام للأمم المتحدة. إذ يقول إن همرشولد كان رجلا عميق الالتزام، مؤمنا بما كان يفعل ويدرك مدى صعوبة مهمته، «وكان يعرف عن كل جانب من جوانب العمل أكثر مما كنا نعرف نحن أنفسنا، واحتفظ بمستوى اداء وسلوك رفيع حافظ عليه بصورة صارمة. وكان مؤهلا على نحو جيد جداً في مجالات معرفة متنوعة: في القانون، والاقتصاد، والدبلوماسية، وفي الشؤون السياسية بصورة خاصة...».

كانت قد سادت شائعة لحين طويل عن أن همرشولد كان شاذاً جنسيا. ويقول المؤلف إنه عمل مع همرشولد لثماني سنوات، كما عمل معه كثيرون آخرون «ولم ير أي منا أصغر دليل على، أو مبرر، لهذه القصة التي تداولها أناس لم يعرفوا همرشولد وكانوا يبغضونه لسبب أو آخر». ويقول اوركهارت إن انطباعه الخاص هو ان همرشولد كان شديد النفور من مختلف الصلات الشخصية الوثيقة، شديد الغيرة على خصوصيته، ولم يستطع تصور مشاركة حياته مع أي شخص آخر. ويضيف المؤلف قائلا: «تخميني هو انه لم يكن يأبه بالجنس...»، وان فالدهايم نفسه يلمح في كتابه «ماركنجز» بقدر من عدم الرضا إلى نزعة نرجسية في شخصيته.

ازمة السويس

بعد أن يوجز اوركهارت «الأسباب» المعروفة التي دفعت بريطانيا وفرنسا واسرائيل إلى شن العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، يعلن ادانته لذلك العدوان، ثم يحدثنا عن درس تعلمه من همرشولد في معالجة الأزمات الدولية وهو ضرورة حفظ ماء وجه الفرقاء المتورطين في النزاعات لمساعدتهم في الخروج من ورطتهم، وبالتالي في التوصل إلى تسوية للنزاعات. يقول:

«في سخطي على بلادي بسبب (ازمة) السويس تعلمت درسا من همرشولد. كان ساخطا ربما اكثر من أي شخص آخر بسبب العمل الانجلو ـ فرنسي، ولكن عندما رجح الميزان وكان الجميع يندون بالبريطانيين والفرنسيين، كانت حصافته ومهارته الأمرين اللذين ساعداهم على الانسحاب وحفظ ماء الوجه. وكانت (عملية) السويس، وهي تحدث مقابل خلفية المأساة المجرية الأكثر عتمة، تجربة عذاب للغرب. وقد استوعب همرشولد هذه الحقيقة المهمة قبل معظم الناس الآخرين وقرر أن يفعل كل ما في وسعه لاصلاح نسيج التضامن الغربي الضروري الذي مزقه ذلك العمل الطائش السيىء المصير».

كانت القوات البريطانية والفرنسية قد انسحبت من مصر قبل نهاية سنة ١٩٥٦ ولكن الاسرائيليين رفضوا سحب قواتهم ولم يكتمل انسحابهم إلا في اواخر مارس (آذار) ١٩٥٧ بعد أن هددهم الرئيس الأمريكي ايزنهاور بتقليص الدعم الأمريكي لاسرائيل. ويصف اوركهارت كيف انسحب الاسرائيليون كارهين فدمروا الطرق والسكة الحديدية، ووسائل الاتصالات وتركوا وراءهم حقول الغام غير محددة على خرائط مما سبب متاعب لقوات الطوارىء الدولية. ويقول إنه بعد أن شن الاسرائيليون حملة على همرشولد تغير موقفهم من قوات الطوارىء عندما ادركوا ان تلك القوة، «باسلوبها غير المنحاز، قد حققت السلام على ما كان في السابق أعنف حدودها وأكثرها دموية».

ازمة لبنان ١٩٥٨

ظهرت ازمة لبنان عام ١٩٥٨ بصورة رئيسية بسبب اصرار الرئيس كميل شمعون على ضمان فترة رئاسة أخرى لنفسه بتعديل الدستور اللبناني، مع اصرار المعارضة على الحيلولة دون ذلك. وكان شمعون قد اتهم الجمهورية العربية المتحدة بارسال «عصابات مسلحة» إلى لبنان. وقد سعى داج همرشولد إلى الحصول على تعهد راسخ من رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، بعدم التدخل في شؤون لبنان. وبالرغم من أن حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ناصبتا عبد الناصر العداء، كانتا تأملان في العثور على أدلة تثبت تدخله في شؤون لبنان، فقد خاب أملهما وأمل الرئيس شمعون عندما رفضت لجنة المراقبة الدولية التي عينها همرشولد أن تقول بوجود أي تسلل من سورية ضد لبنان.

وقد قاومت واشنطن ضغط الرئيس شمعون لارسال قوات إلى لبنان إلى أن قام عبد الكريم قاسم بانقلابه العسكري في العراق يوم ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨ فظن الأمريكيون خطأ، كما يقول اوركهارت، أن ذلك كان بداية جهد سوفياتي بتشجيع من عبد الناصر للسيطرة على الشرق الأوسط. وعندئذ ارسل الأمريكيون عشرة آلاف من مشاة بحريتهم إلى شاطىء بيروت، وأرسل البريطانيون قوات إلى الأردن. ويقول اوركهارت أن الأمريكيين ادركوا بعدئذ


عبد الناصر

ان شاطىء بيروت بعيد عن العراق وانهم جازفوا باثارة خطوة سوفياتية مضادة «وهكذا تحولت مهمة همرشولد إلى عملية انقاذ». ومرة أخرى يشير اوركهارت إلى صيغة «حفظ ماء الوجه». ويقول ان همرشولد استخدمها لتمكين واشنطن من سحب قواتها من لبنان.

ويقول اوركهارت إن الأزمة اللبنانية عام ١٩٥٨ كانت مقدمة لاعتياد اللبنانيين على الزج بأناس من الخارج في صراعاتهم السياسية، وتذكيرا بأن الحكومات القوية، اذا وقعت أسيرة لهواجسها أو مفاهيمها، أمكن احيانا استغلالها بسهولة.

يصف أوركهارت في فصل مشوق جداً ازمة الكونجو التي وقعت فور استقلال البلاد عام ١٩٦٠ وتنبأ همرشولد سلفا بوقوعها واحتاط لذلك بارساله رالف بانش إلى الكونجو عشية الاستقلال ليظل قريبا من حكومة البلاد الجديدة ويسدي لها المشورة. ويقدم المؤلف وصفا رائعا لاحداث الكونجو المفجعة التي كاد يفقد حياته خلالها على ايدي جنود جيش الكونجو الموالين لتشومبي (الذي أعلن انفصال مقاطعة كاتانجا).

كان خريف سنة ١٩٦٠ نقطة تحول في تاريخ الأمم المتحدة تمثلت في ظهور مؤشرات وقوى جديدة في أعقاب الشوط الذي قطعته عملية تصفية الاستعمار وميلاد دول جديدة مستقلة معارضة بقوة لسيطرة العالم الصناعي على مقدراتها. وفي تلك الفترة تعرض همرشولد، كما يقول الكاتب، للانتقاد من خروتشوف وديجول، بل ومن بعض دول العالم الثالث التي دافع عنها.

في تلك الأجواء عقدت الجمعية العامة دورتها الخامسة عشرة التي حضرها زعماء كثيرون منهم خروتشوف، وجمال عبد الناصر، وكاسترو، ونكروما، ونهرو، وسوكارنو، والملك حسين، وسيكوتوري، وماكميلان، وايزنهاور وتيتو. وكان في تلك الجلسة ان استخدم خروتشوف حذاء لطرق منضدته في قاعة الجمعية العامة. ويقول اوركهارت ان احداً لا يعلم بصورة أكيدة ما إذا كان خروتشوف قد استخدم حذاءه، ام استعار فردة حذاء من جروميكو، ام كان يحتفظ بفردة حذاء زائدة في حقيبته لمثل هذه المناسبات. ويضيف: «لم يتم جلاء هذه المسألة على حد علمي بصورة مقنعة بالرغم انه يزعم بوجود صورة للحادثة مأخوذة من الجانب وتظهر قدمي خروتشوف وكل منهما في فردة حذاء».

في تلك الجلسة ايضا طالب خروتشوف باستقالة همرشولد فكان رد الأمين العام هو ان الاستقالة سهلة، وان مقاومة رغبة دولة عظمى في استقالته مسألة أخرى. وقد وقف معظم ممثلي دول العالم تصفيقا وتحية لهمرشولد على وقفته الشجاعة. ويعرب المؤلف عن اعتقاده بأن حادث تحطم الطائرة الذي لقي همرشولد فيه مصرعه كان عرضيا ونتيجة خطأ انساني من طاقم قيادة الطائرة والتي تحطمت قبيل بلوغها مطار ندولا في الكونجو. ويضيف ان احداً لم يعثر على ادلة تثبت وجود مؤامرة.

كان اوركهارت لفترة طويلة مسؤولا عن تشكيل وإدارة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مناطق مختلفة من العالم. وهو يشير في مواقع عديدة من كتابه إلى اهمية وضرورة عدم لجوء القوات الدولية إلى استخدام القوة «ان القوة الحقيقية لأي عملية للمحافظة على السلام تكمن لا في قدرتها على استخدام القوة وانما بالتحديد في عدم استخدامها القوة وفي بقائها بذلك فوق مستوى الصراع وفي احتفاظها بمركزها الفريد وهيبتها. فمجرد أن تبدأ قوة للمحافظة على السلام في قتل الناس، فانها تصبح جزءاً من الصراع الذي يفترض أن تسيطر عليه، وبالتالي جزءاً من المشكلة».

يوثانت

عاد اوركهارت إلى مقر الأمم المتحدة في مارس (آذار) ١٩٦٢ بعد أن خدم في الكونجو. والتقى لأول مرة بيوثانت، الأمين العام الذي خلف همرشولد. ويقول اوركهارت ان الغرب شطب يوثانت تقريبا من التاريخ «بالرغم من نبل طبعه، ونزاهته، وجهوده الجريئة الشجاعة خلال ازمة صواريخ كوبا، وحرب فيتنام وأزمات دولية أخرى».

ويقول اوركهارت إن يوثانت يقترن في الذاكرة الشعبية خطأ بالمسؤولية عن حرب ١٩٦٧ في الشرق الأوسط... وهي كارثة حاول وحده تقريبا، من بين رجال الدول في العالم، الحيلولة دون وقوعها...».

يصف اوركهارت الدبلوماسي البورمي يوثانت الذي أصبح الأمين العام للمنظمة الدولية في فترة حرجة من تاريخها بانه كان ينظر إلى القضايا بمنظار الخطأ والصواب. وكان يتحمل كامل المسؤولية عن اعماله، ويقبل النجاح والفشل كجزء من الحياة، متحرراً من الرغبة في عزو الفضل لنفسه أو تبرير مواقفه أو القاء اللوم على الآخرين عندما تتعقد الامور. ويقول اوركهارت ان يوثانت اعتبر حرب فيتنام لا اخلاقية وأراد إنهاءها ولذلك اقترح على الرئيس الأمريكي ليندون جونسون ووزير خارجيته دين راسك مفاوضات في رانجون كان قد ضمن موافقة الفيتناميين الشماليين عليها. ولكن راسك، كما يقول اوركهارت، اتهم يوثانت بتهكم وتعال بانه يسعى للحصول على جائزة نوبل للسلام. ويضيف انه كان من سخرية القدر ان اقتراح يوثانت لانهاء حرب فيتنام على ذلك النحو قد تبناه هنري كيسنجر بعد اربع سنوات، وبعد سقوط مئات آلاف آخرين من البشر قتلى في تلك الحرب.

يقول اوركهارت ان عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢ كان قد بلغ ١١٠ دول. ويشير إلى أن الدول الغربية التي ظلت تتمتع لمدة طويلة بأغلبية اوتوماتيكية في الجمعية العامة «لم تعد ساحة القتال المفضلة ضد الاتحاد السوفياتي»، واصبحت بالتالي اقل ميلا إلى الاعتماد على الأمم المتحدة كأداة مهمة في السياسة الخارجية. ويقول اوركهارت ان ازدياد عدد دول العالم الثالث في الأمم المتحدة، وتصميم تلك الدول على اتباع نهج عدم الانحياز، خفف الاستقطاب بين الشرق والغرب.

ويشير أوركهارت إلى انه طرا منذ ذلك تغيير كبير في الموضوعات التي اخذت الأمم المتحدة توليها عنايتها. إذ أصبح موضوع الاهتمام الرئيسي هو تصفية الاستعمار ومناقشة قضايا التنمية، والسكان، والغذاء، والبيئة، والمياه والمشكلات الدولية، ويقول إن الاتجاهات السياسية الجديدة في الأمم المتحدة، ضد اسرائيل لصالح العرب مثلا، لم تلق ترحيبا من الدول الغربية بالرغم من أن المنظمة الدولية أصبحت اكثر تمثيلا.

حرب الأيام الستة

يناقش اوركهارت موضوع حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ في الشرق الأوسط من منظور عمله في الأمم المتحدة ويشير إلى جهود يوثانت لاقناع مصر بالعدول عن طلب سحب قوات الأمم المتحدة من غزة وشرم الشيخ. ويقول إن رايكه قائد قوات الأمم المتحدة في سيناء تلقى مساء ١٦ مايو (ايار) ١٩٦٧ برقية في مقره في غزة من قائد الجيش المصري الفريق فوزي جاء فيها:

«من اجل السلامة التامة لجميع جنود الأمم المتحدة الذين لهم نقاط مراقبة على حدودنا.. نرجو أن تصدر اوامرك بسحب جميع أولئك الجنود فوراً».

وقد رد رايكه على تلك البرقية بقوله إنه لا يملك سلطة اتخاذ قرار في مثل تلك المسألة الخطيرة وأحال طلب الفريق فوزي على نيويورك. ويقول اوركهات ان مصر كررت طلبها سحب قوات الأمم المتحدة وأبلغت به سفراء الدول المشاركة في تلك القوات. وعندما وصل طلب مصر الرسمي بهذا المعنى يوم ١٨ مايو إلى مقر الأمم المتحدة قام يوثانت بمشاورة ممثلي الدول المساهمة في القوة الدولية «وكان واضحا ان اغلبية الدول الاعضاء تمانع في عقد جلسة للجمعية العامة على أساس ان حقوق مصر ليست عرضة للشك». ويضيف اوركهارت ان يوثانت ابلغ ممثلي الدول المساهمة في قوات الطوارىء الدولية بانه اذا الح عبد الناصر في طلبه، فانه سيكون مضطراً للموافقة على سحب القوات من الأراضي المصرية «وشارك الجميع يوثانت تحسباته من عواقب القرار المصري».

يقول اوركهارت إن جمال عبد الناصر تعرض، منذ تأسيس قوات الطوارىء الدولية عام ١٩٥٦، إلى انتقادات متكررة وسخرية من بعض البلدان العربية واسرائيل بسبب «اختبائه» وراء قوات الطوارىء في سيناء بدلا من مواجهة اسرائيل. ويضيف انه «في مايو (ايار) ١٩٦٧، اثارت تلميحات اسرائيلية، خلال حملة انتخابات، إلى امكانية شن عملية ضد سورية، ردود فعل متسمة بالخوف في دمشق فقرر عبد الناصر، بثقة لا محل لها أوحت بها جزئيا أسلحته السوفياتية الجديدة، أن يواجه اسرائيل...».

يشير اوركهارت إلى انه شخصيا صاغ يوم ١٧ مايو (ايار) ١٩٦٧ مسودة نداء اقترح أن يوجهه يوثانت إلى عبد الناصر موضحا أن مراقبي الأمم المتحدة العسكريين «لم يستطيعوا العثور على أدلة على وجود حشود قوات اسرائيلية ضد سورية.. حاثا اياه على إعادة النظر في قراره بشأن قوات الطوارىء الدولية». ويقول إن يوثانت كان قد تلقى تحذيرا من القاهرة بأن أي نداء موجه إلى عبد الناصر سيقابل بصد حازم، ولذلك قرر يوثانت عدم ارسال تلك المناشدة. ويعرب اوركهارت عن اعتقاده بأن مركز يوثانت التاريخي كان سيكون اقوى لو انه ارسل تلك المناشدة على اي حال.

بعدئذ قرر يوثانت الذهاب إلى القاهرة، واعلن عبد الناصر ـ بينما كان يوثانت في طريقه إلى مصر ـ عن اغلاق مضيق تيران. ويشير اوركهارت إلى ان اسرائيل كانت قد اعلنت قبل مدة طويلة بأنها ستعتبر اغلاق مضيق تيران سببا للحرب.

يلوم اوركهارت الشرق والغرب على عدم بذلهما جهوداً كافية للحيلولة دون وقوع حرب ١٩٦٧. ويقول إن يوثانت سعى إلى تخفيف التوتر باقتراحه احياء اطار الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية (١٩٤٨) التي كانت اسرائيل قد نبذتها أيام العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.

لن يغيب عن اذهاننا ان اسرائيل في غزوها لبنان سنة ١٩٨٢ رفضت أيضاً التفاوض مع لبنان على أساس اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩. ذلك ان اسرائيل تسعى دوماً إلى تكرس واقع جديد بناء على اعمالها العسكرية التوسعية وإلى الغاء أي اتفاق قائم قبل أحدث توسع لها.

يلمح اوركهارت، من دون أن يستخدم كلمة «التوسع» إلى ان اسرائيل استغلت فرصة اغلاق عبد الناصر مضيق تيران وطلبه سحب قوات الطوارىء وارساله القوات المصرية إلى سيناء لشن حرب توسعية. ولكن ثمة ادلة كثيرة في الواقع على أن اسرائيل كانت تعد لحرب ١٩٦٧ منذ اشتراكها في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ كي توسع رقعتها الجغرافية بسلب أراض عربية أخرى.

يقول اوركهارت ان مصر والعرب «اساؤوا بصورة فاضحة تقييم قدرة وعزم اسرائيل على الرد على خطوة اعتبرتها في آن معا تهديداً لأمنها وفرصة تاريخية عظيمة.. وأما حقيقة ان القضية الحقيقية في الحرب كانت النزاع المرير غير المحلول بين اسرائيل وجيرانها العرب. فقد تم تجاهلها بأمان تفضيلا لصب اللوم على كبش فداء واضح (أي يوثانت)...».

ويعبر اوركهارت عن اعتقاده بأن الشيء الوحيد الذي ربما كان سيقنع عبد الناصر باعادة النظر في موقفه قبل فوات الأوان هو موقف موحد في مجلس الأمن الدولي يشمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي «وبعض المشورة المهدئة من الدول العربية». ويضيف قائلا: «ولكن الدولتين العظميين كانتا في مرحلة تبادل اتهامات وانتقادات والدول العربية كانت تزايد بعضها على بعض بصورة غير واقعية. واسرائيل استغلت اللحظة كفرصة عسكرية تاريخية...»، ويعلق على ذلك بقوله إن هذا النمط يفسر الشيء الكثير من عدم فاعلية الأمم المتحدة في الشرق الأوسط «ولكن عواقب ١٩٦٧ كانت خطيرة بصفة خاصة».

ويستخلص اوركهارت درسا من حرب ١٩٦٧ يتصل بعمليات المحافظة على السلام وفض النزاعات المشتعلة، وهو درس اعتقد بأنه يجدر بالمجتمع الدولي أن يستفيد منه في انهاء الحرب الايرانية ـ العراقية. يقول اوركهارت بأن المحافظة على عمليات المحافظة على السلام في الأوقات العاصفة «يتطلب الموافقة الاجماعية، والتأييد النشيط من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وكذلك تعاون المعنيين مباشرة بالصراع، مهما يكن تعاونهم عن لأي. وكانت هذه العناصر الأساسية مفقودة عام ١٩٦٧، ومازالت النتائج موجودة معنا».

(يتبع)

Brian Urquhart

A Life in Peace and War





وحدة الكلمة العربية في قمة عمان خطوة رائعة تستحق الترحيب

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في معرض تعليقها على البيان الذي اصدره مؤتمر القمة العربية الذي عقد في عمان في الاسبوع الماضي ان ذلك البيان كان مثيرا للدهشة. فهو يرعد تجاه ايران بلهجة كان العرب يوجهونها في السابق الى اسرائيل. وهو يدعو الى مؤتمر دولي للسلام ويترك الباب مفتوحا امام الدول الاعضاء في الجامعة العربية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر.

وتعتقد الصحيفة انه ربما كان اهم شيء فيه هو أن سورية – التي تصفها بأنها عدوة اسرائيل ومصر وصديقة ايران – وقعت على البيان الختامي.

وهكذا فان المسألة متروكة الآن للائتلاف العربي الجديد لكي يحتفظ بتماسكه ويتابع ما تقرر. وتعتقد الصحيفة أن رسالة الاعتدال هذه سيكون لها أثر في السياسة الاسرائيلية. كما ان الجبهة العربية الموحدة التي تتحدث بلهجة متشددة عن ايران يمكن ان يكون لها اثر في طهران ايضا.

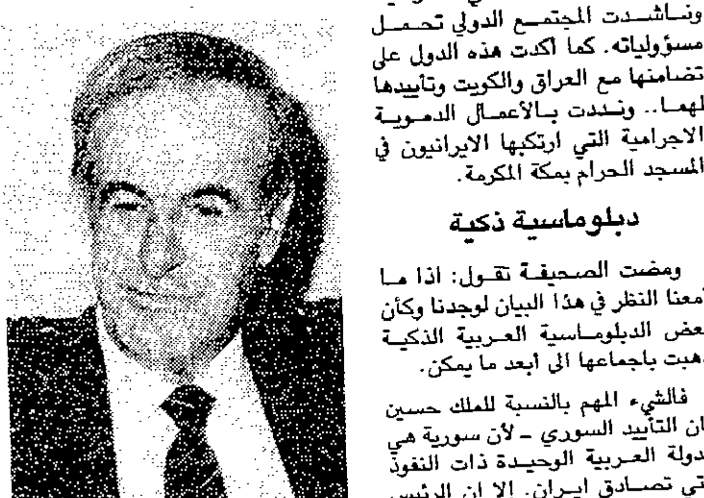
إذ ان إحدى وعشرين دولة عربية اعربت عن سخطها من التعنت الايراني والاستفزازات والتهديدات التي تقوم بها ايران وتددت باحتلال ايران اجزاء من الأراضي العراقية، وناشدت المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته. كما أكدت هذه الدول على تضامنها مع العراق والكويت وتأييدها لهما.. ونددت بالأعمال الدموية الاجرامية التي ارتكبها الايرانيون في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

دبلوماسية ذكية

ومضت الصحيفة تقول: اذا ما أمعنا النظر في هذا البيان لوجدنا وكأن بعض الدبلوماسية العربية الذكية ذهبت باجماعها الى ابعد ما يمكن.

فالشيء المهم بالنسبة للملك حسين كان التأييد السوري – لأن سورية هي الدولة العربية الوحيدة ذات النفوذ التي تصادق ايران. إلا ان الرئيس السوري حافظ الأسد حصل ايضا في رأي الصحيفة على تنازلين مهمين وهما عدم الدعوة الى قطع العلاقات العربية مع ايران وعدم اعادة مصر الى الجامعة العربية. ومن هنا فان في وسع سورية ان تواصل سياستها الذكية.

الملك حسين



الأسد

منظمة التحرير

واشارت الصحيفة الى اسقاط الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية – بصفتها الناطق الوحيد باسم الشعب الفلسطيني – من النص الانجليزي للبيان الختامي ثم تطرقت الى موقف ايران وقالت ان تصرفها أدى في الواقع الى توحيد العرب واغضاب مشاعرهم الى الدرجة التي اضطرت سورية معها الى الانضمام الى الموقف العربي الموحد في التنديد بايران.

وقد أدت القمة العربية الى زيادة اقتراب العراق من الدول العربية المعتدلة ولاسيما مصر.

احراج موسكو

وتعتقد الصحيفة ان بيان القمة العربية سيجعل من الصعب على موسكو الآن ان تقاوم مساعي فرض حظر على تصدير الأسلحة الى ايران لرفضها قبول قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بوقف اطلاق النار. وهو ايضا يعرب عن حكم المنطقة باكملها على استمرار حكام ايران في هذه الحرب الدموية.



عرفات

وخلصت الصحيفة الى القول ان قمة عمان اعادت توحيد كلمة العرب من القضايا الخطيرة التي تواجههم، وهذه خطوة رائعة تستحق الترحيب.

«نيويورك تايمز»

ميتران وشيراك يتنافسان على محاولة خطب ود المانيا

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على القمة الفرنسية – الالمانية التي انعقدت حديثا في مدينة كالسروه فقالت في مقال افتتاحي ان رئيس الوزراء جاك شيراك لم يعد يرضى بلعب دور ثانوي في مجال العلاقات الفرنسية – الالمانية، وقد ظهر ذلك في القمة الاخيرة عندما شدد شيراك على اهمية التعاون بين فرنسا والمانيا الاتحادية في مختلف الميادين ولاسيما في الميدانين الاقتصادي والمالي.

وقد انعقدت القمة الالمانية – الفرنسية في الاساس لدرس ازمة البورصات العالمية وقضية سعر الدولار الامريكي بعد الاتهامات التي وجهها وزير المال الامريكي الى حكومة بون بعدم رغبتها في التعاون مع الولايات المتحدة لتسوية الازمة المالية العالمية.

واضافت «لوموند» ان شيراك اقترح على المستشار الالماني هلموت كول انشاء لجنة اقتصادية ومالية فرنسية – المانية مشتركة، فرحب كول بالفكرة ووعد بدرسها تمهيدا لاقرارها.

وقالت الصحيفة ان الخطوات الايجابية التي حققها جاك شيراك في القمة الفرنسية – الالمانية جاءت بعد الاتفاق الذي تم بين الرئيس فرنسوا ميتران والمستشار كول على تعزيز التعاون العسكري بين فرنسا والمانيا الاتحادية وعلى ادخال تعديلات اساسية على اتفاق التعاون العسكري الموقع في العام ١٩٦٣ بين الرئيس الراحل ديجول والمستشار الالماني الراحل اديناور.

وخلصت «لوموند» الى القول ان المحاولات الفرنسية الجارية لتعزيز العلاقات مع المانيا الاتحادية تدخل هي الاخرى في نطاق التنافس بين ميتران وشيراك على منصب رئاسة الجمهورية.

كول

شيراك

«لوموند»

حلف الأطلسي يضع خطة جديدة للتعويض عن صواريخ كروز وبيرشينج

اتخذت حكومات دول حلف شمال الأطلسي أول خطوة نحو وضع اسلحة نووية جديدة تطلق من الجو والبحر في اوروبا كبديل لصواريخ كروز وبيرشينج التي ستجري ازالتها بموجب معاهدة الأسلحة المتوسطة المدى التي سيوقع عليها زعيما الدولتين العظميين خلال الشهر المقبل.

وقالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من ايان ماثر في مونتري انه من المتوقع في غضون الأشهر القليلة المقبلة اتخاذ قرارات بشأن ما سمي «اجراءات تعويضية» التي ستكون مثيرة للجدل والخلاف في صفوف الراي العام الأوروبي، لأن هذه الاجراءات ستجعل عدد الأسلحة النووية في اوروبا اكثر مما كان عليه قبل المعاهدة.

سلسلة خيارات

وأعدت قائمة بالخيارات وقدمت الى وزراء دفاع دول الحلف في مونتري على شكل تقرير اعدته مجموعة من الخبراء النوويين في الحلف وسوف تعكف حكومات دول الحلف على دراسته.

وتشمل هذه الخيارات نشر المزيد من الطائرات المجهزة لحمل الأسلحة النووية والصواريخ النووية القصيرة المدى وانماط من صواريخ كروز تختلف عن الصواريخ الموجودة حاليا في اوروبا. وجميع هذه الأسلحة ستكون خارج نطاق شروط معاهدة الأسلحة المتوسطة المدى المعنية بالصواريخ المرابطة على الأرض. ويتوقع ان يصدر قرار بشأن هذه الأسلحة في الاجتماع المقرر للتخطيط النووي المزمع عقده في الدانمارك في شهر مايو (ايار) المقبل.

اسلحة بديلة

وقالت الصحيفة انه في الوقت الذي زادت امكانات توصل الدولتين العظميين الى اتفاق طلب من مجموعة من كبار الخبراء النوويين البحث عن اسلحة أخرى لا تشكل خرقا للمعاهدة من الناحية الفنية ولكنها في الوقت نفسه تعمل على سد الثغرة التي سببتها ازالة صواريخ كروز وبيرشينج.

ويصر وزراء حلف الأطلسي على ان الهدف من هذه الفكرة ليس التحايل على المعاهدة انما الحفاظ على سياسة «الرد المرن» التقليدية للحلف.

وترمي هذه السياسة الى حفاظ الغرب على قدرة للرد على حلف وارسو. وعلى اي مستوى من دون حاجة الى اللجوء في المراحل الأولى للأسلحة الامريكية الاستراتيجية العابرة للقارات.

ويصر المخططون العسكريون على ان هذا يعني ان حلف الأطلسي لا بد ان يكون لديه في اوروبا عدد كاف من الأسلحة ذات المدى الذي يصل الأراضي السوفياتية.

ويشمل اقتراح مجموعة الخبراء النوويين الذي يلقى التأييد في صفوف المخططين العسكريين في حلف الأطلسي، يشمل نقل المزيد من الطائرات الامريكية «اف – ١١١» من قواعد في الولايات المتحدة الى قواعد في اوروبا حيث ستكون قادرة على الوصول الى اهداف في اوروبا الشرقية وغرب الاتحاد السوفياتي.

والمعلوم ان ١٦٢ طائرة من هذا الطراز ترابط الآن في بريطانيا. وهناك ٣٣٦ طائرة أخرى موجودة في الولايات المتحدة يمكن نقلها الى اوروبا ووضعها تحت امرة قيادة الحلف الأطلسي.

عيوب ومخاطر

لكن هناك بعض العيوب لاستخدام الطائرات مقارنة بالصواريخ. فالطائرات ابطأ كثيرا من الصواريخ كما انها عرضة للاسقاط وتعتمد على المطارات التي يمكن ان تدمر خلال هجوم نووي.

لذا ومن اجل معالجة هذه العيوب والنواقص قدم اقتراح لتزويد طائرات «اف – ١١١» بالمزيد من الأجهزة الالكترونية المتطورة للتشويش على اجهزة الرادار المعادية وكذلك تطوير صواريخ نووية يمكن أن تطلق ضد اوروبا الشرقية من طائرات ممكن على مسافة آمنة نسبيا في اجواء اوروبا الغربية.

لكن مسألة توزيع الأسلحة النووية هي مسألة حساسة في حلف الأطلسي. فمنذ عام ١٩٨٣ والحلف يحاول تصحيح ما يعتبره ضروريا للأسلحة النووية التي ترابط اغلبيتها في المانيا الغربية، وذلك من خلال اقناع دول المواجهة في الحلف بالسماح بوضع المزيد من الأسلحة النووية في أراضيها.

ومن الاقتراحات الأخرى التي تضمنها تقرير مجموعة الخبراء النوويين تخصيص بعض صواريخ كروز البحرية التي يتزايد مخزونها لدى البحرية الامريكية، لحلف الأطلسي.

وقالت الصحيفة ان حلف الأطلسي يحرص على التكتم حول هذه «الاجراءات التعويضية» خوفا من اثارة احتجاجات عامة شبيهة بالاحتجاجات التي اثارتها صواريخ كروز وبيرشينج. وقد تنصل وزراء دفاع حلف الأطلسي عن تعليق صدر عن الجنرال جون جالفين القائد الأعلى الجديد لقوات الحلفاء الذي تحدث عن الحاجة الى تعزيز الدفاعات النووية للحلف بعد ازالة صواريخ كروز وبيرشينج.

ومضت الصحيفة تقول ان قرارا للتعويض عن الصواريخ التي ستجري ازالتها، سيكون عرضة لانتقادات قد ترغم الروس على القيام بتصرف مماثل. وجدير بالذكر ان الروس ملزمون بازالة عدد اكبر من الصواريخ بموجب المعاهدة الجديدة.

شيفاردنادزه

وكان يفترض اصلا ان يزيل السوفيات من صواريخ (اس.اس. ٢٠، ٤، ٢٢، ٢٣) عددا يعادل أربعة اضعاف صواريخ كروز وبيرشينج غير ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ابلغ الامريكيين حديثا بأن بلاده مستعدة لازالة ستة اضعاف ما ستزيله الولايات المتحدة اي حوالي الفين ومائة صاروخ.

واذا كان هذا هو الوضع فان القادة العسكريين السوفيات سيكون بمقدورهم المطالبة بالسماح لهم بالاحتفاظ «باجراءات تعويضية» مماثلة مما يعني ابطال مفعول معاهدة الأسلحة المتوسطة المدى.

«الاوبزرفر»

تطورات مهمة في حرب الخليج بعد قمة عمان

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية الصادرة امس ان تطورات مهمة على صعيد الحرب العراقية – الايرانية ستحدث في ضوء مقررات قمة عمان العربية الطارئة.

واضافت الصحيفة أن اجماع الدول العربية على ادانة إيران قلب الموقف في المنطقة راسا على عقب خصوصا بعد تأييد سورية لمقررات القمة واعلان وزير الخارجية فاروق الشرع استعداد سورية لارسال نصف جيشها إلى الحرب اذا ما حاولت إيران احتلال ارض عراقية.

وقالت «واشنطن تايمز» ان انصراف حكام طهران إلى الاعداد لهجوم عسكري جديد ضد العراق سيكون رد الفعل الأول على مقررات قمة عمان، لكن نتيجة الهجوم – في حال حصوله – سيكون في غير مصلحة إيران التي رفضت الرضوخ لقرار مجلس الأمن الدولي القاضي بوجوب وقف الحرب فوراً واجراء مفاوضات مباشرة مع العراق لحل الخلافات سلمياً.

«واشنطن تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● كانت صحيفة «التايمز» الوحيدة التي نشرت خبرا له صيغة خارجية في عنوانها الرئيسي. اذ ان جميع الصحف البريطانية من شعبية وجادة نشرت اخبارا محلية في عناوينها الرئيسية وفي مقدمتها تطورات العلاقات بين بريطانيا والجمهورية الايرلندية اثر الانفجار الذي وقع قبل اسبوعين في ايرلندة الشمالية وراح ضحيته اثنا عشر قتيلا واكثر من ستين جريحا.

كما اهتمت الصحف في عناوينها الرئيسية بنبأ وفاة طبيب نتيجة اصابته بمرض فقدان المناعة المكتسبة من الجسم المعروف شيوعا باسم الايدز وما اثاره هذا من نقاش لمسألة اساسية وهي هل يجب السماح لمثل هذا الطبيب بمواصلة مهنته الطبية ام لا. وكان هذا الخبر العنوان الرئيسي في صحيفة «اندبندانت».

● اما «التايمز» فقد كان تركيزها على النداء الجديد الذي وجهته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر الى الرئيس الامريكي ريجان لاتخاذ خطوات سريعة لخفض العجز في الميزانية الامريكية.

وجاء هذا النداء في الوقت الذي لايزال الكونجرس والبيت الابيض في خلاف شديد على افضل سبل تحقيق ذلك.

● وكادت الصفحات الاولى تخلو من اي اخبار خارجية باستثناء ما نشرته «الجارديان» عن المظاهرات الضخمة في كوريا الجنوبية لمناسبة بدء مسيرات الحملة الانتخابية وما نجم عن ذلك من اشتباكات مع الشرطة واعتقالات واسعة.

● ونشرت «ديلي تلجراف» اخر تطورات مفاوضات الدولتين العظميين التي تهدف الى التوصل الى اتفاق على حظر الاسلحة النووية. وقالت الصحيفة ان من المحتمل التوصل الى حل للخلافات المعلقة بين الطرفين خلال هذا الاسبوع تمهيدا لتوقيعها في اجتماع القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الشهر المقبل.

● واختارت «فايننشال تايمز» على صفحتها الاولى خبرا قالت فيه ان من المحتمل ان يظل جيوفاني جوريا رئيس الوزراء الايطالي الذي استقال خلال العطلة الاسبوعية في المنصب رئيسا لحكومة معدلة جديدة بعد ان يكمل الرئيس فرانسيسكو كوسيجا مشاوراته مع زعماء الاحزاب الايطالية المختلفة.

الصحف الامريكية

● وورد في عناوين الصحف الامريكية تحليل نشرته «نيويورك تايمز» للسياسة الامريكية في امريكا الوسطى وتحليل اخر للاوضاع في بنجلاديش حيث اصبح الجيش هناك هو الذي يمسك بمفتاح التطورات المقبلة اثر الاضطرابات الواسعة النطاق التي شهدتها البلاد طوال الاسبوع الماضي.

● وركزت «واشنطن بوست» على المحادثات الجارية في واشنطن لخفض العجز في الميزانية والميزان التجاري الامريكيين بالاضافة الى استئناف مفاوضات الحد من التسلح بين الدولتين العظميين والدعوة التي وجهها السيناتور روبرت بيرد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي الى جورباتشوف لإلقاء خطاب في جلسة مشتركة لمجلسي الكونجرس خلال الزيارة التي سيقوم بها في الشهر القادم الى واشنطن للاجتماع الى الرئيس ريجان.

● وبالاضافة الى التركيز على معظم الاخبار السابقة نشرت «وول ستريت جورنال» نبأ عن اعلان العراق وضع قواته المسلحة على طول الجبهة مع ايران في حالة التأهب القصوى توقعا لشن ايران هجوما ارضيا واسع النطاق في الوقت الذي واصل فيه مجلس الحرب الايراني اجتماعاته المكثفة لبحث استراتيجية الحرب مع العراق.

● واوردت الصحيفة اخبارا مهمة اخرى على صفحتها الاولى من بينها اعلان بولندة عن زيادة اسعار المواد الغذائية الاساسية اعتبارا من العام المقبل بنسبة مائة وعشرة بالمائة والقرار الذي اتخذه مجلس النواب البرازيلي باجراء انتخابات الرئاسة في العام القادم فيما يعتبره المراقبون خطوة فيها اذلال للرئيس الحالي خوزيه سارني. واعلان البنتاجون ان الارقام تشير الى ان الاتحاد السوفياتي انفق خلال السنوات العشر الماضية اكثر من ثمانين الف مليون دولار على برامج الفضاء العسكرية. واسر ثاني اهم زعماء الثوار الشيوعيين في الفيلبين.

الصحف الفرنسية

● ابرزت الصحف الفرنسية اخبار القمة الفرنسية – الالمانية التي انعقدت حديثا بين المستشار الالماني الغربي كول ورئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

ووضعت صحيفة «لوموند» العنوان الاتي: «الاتفاق على تعزيز التعاون بين فرنسا والمانيا في مختلف الميادين».

● وابرزت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية خبر القمة المذكورة تحت العنوان الاتي: «باريس وبون تقرران توحيد مواقفهما تجاه الازمات الراهنة».

● اما صحيفة «فرانس سوار» الشعبية فقد خصصت صفحتها الاولى كلها لنشر تفاصيل التمرد الذي حدث في سجن سان – مور الفرنسي وادى الى احراق السجن بكامله.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمّد علي حافظ

نائب الناشرين
سعُود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصداقية في الامتحان

قلما حظي مؤتمر عربي بارتياح وحماس على شتى المستويات كما حظي مؤتمر القمة الاخير. ولا عجب ان يصف العاهل الأردني نجاحه بنجاح الامة العربية واعتبره الامير عبد الله بن عبد العزيز بداية لانطلاقة جادة. ومما ضاعف في هذا الحماس ان الوفاق العربي الجديد جاء بالرغم من كل التكهنات المتشائمة والتخرصات المعادية في عدم قدرة العرب على الاتفاق.

وكانت فرحة عظيمة. ويشهد الله كم احتاجت هذه الامة لفرحة مهما صغرت وهي تمر في مرحلتها الأليمة الحاضرة.

وما نرجوه أن تدوم الفرحة. بيد ان اصواتا ارتفعت من جانب او آخر تشكك في الاتفاق وتعيد تفسير ما اتفق عليه وتؤكد على ان الوضع السابق للمؤتمر مازال قائما، وكأن شيئا لم يقع.

هذه بوادر مخيفة ومقلقة. الشعوب العربية تنتظر مدا وتوسعا في الوفاق والاتفاق لا جزرا وتداعيا. وإذا كانت هناك تحفظات واجتهادات فقد كان مكانها في قاعة المؤتمر، وهو ما جرى. وعندما يتم الاتفاق تفترض فيه تصفية واعية لأي شكوك او تحفظ.

هذه نقطة حرجة جدا، فطالما اتهمنا العالم، شرقا وغربا، بعدم الحفاظ على العهود وعدم احترام شرف الكلمة. كم غضبنا وثرنا على اتهامات الغربيين لنا في ادبياتهم وتصريحاتهم باننا اناس قلب، والحكيم من لا يعتمد على كلامنا. وإذا جاز لنا تجاوز مثل هذه الانطباعات على مستوى الادب والفكر، على اعتبارها جزءا من التحامل العنصري ضدنا، فليس امامنا سبيل مشابه على مستوى السياسة والتعامل الدولي.

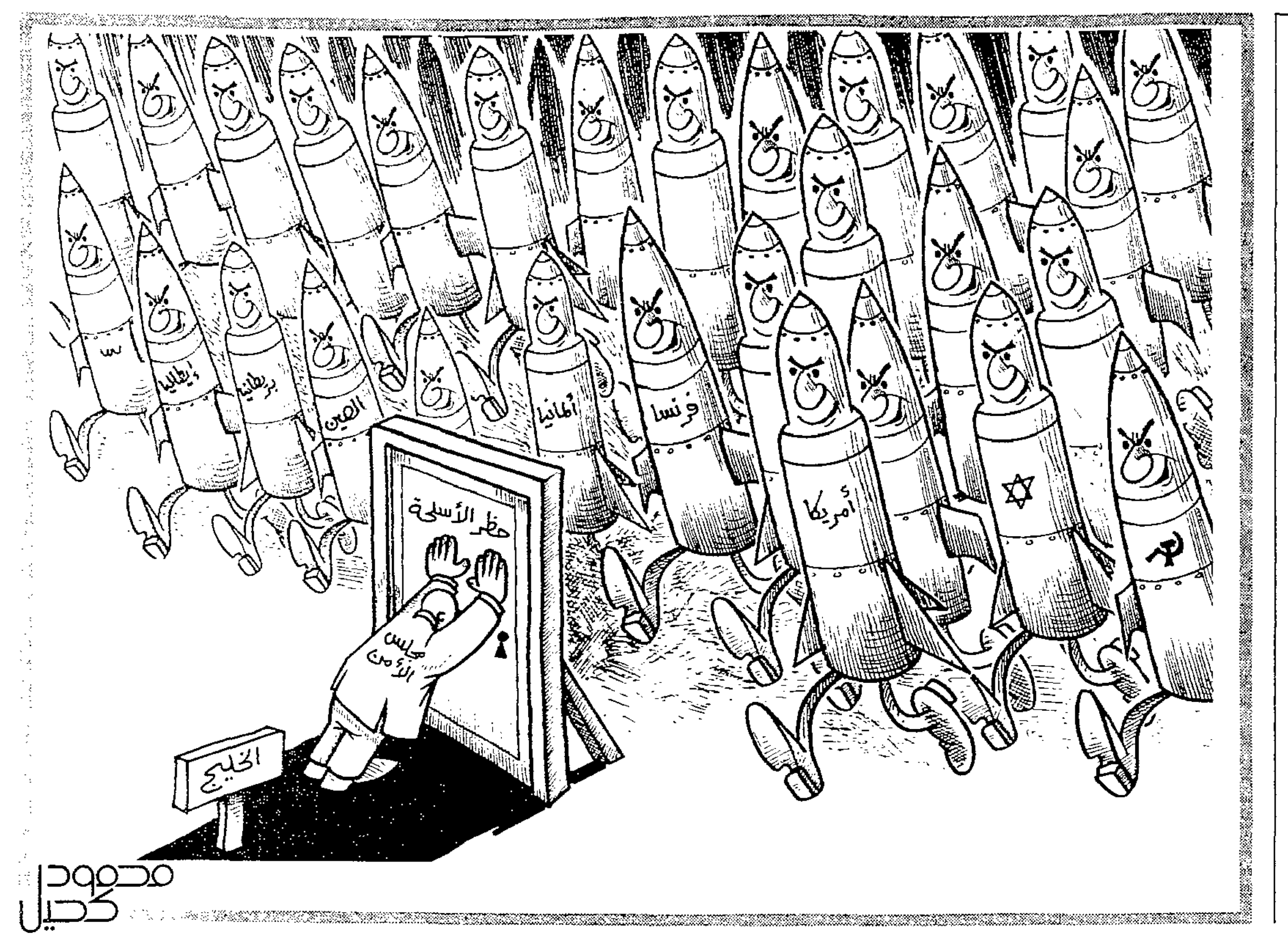
ان من اخطر الافات التي تتعرض لها اية امة فقدانها للمصداقية بين الامم الاخرى والمؤسسات العالمية. الدول التي تفقد مصداقيتها كالبنوك التي تفقد الثقة فيها.

وللمصداقية هنا صداها بين الشعب المعني. ومن المؤسف ان قطاعات كبيرة في الشعوب العربية اخذت تفقد في السنوات الاخيرة ثقتها باقوال ساستها وقادتها. واعرب بالفعل كثير من الناس عن شكوكهم في جدوى قرارات مؤتمر عمان او الالتزام بها او الدوام عليها. هذه مواقف ليست في صالح اي طرف مسؤول.

لقد اكتسبت مقررات مؤتمر القمة ابعادا دولية وانعكس ذلك في التصريحات التي ادلى بها ساسة الدول الكبرى واشادوا فيها ببشائر التضامن التي اخذت تلوح في الساحة العربية. ولعمر الواحد منا ان يجد الغير يفرح بتضامننا ويأسى بعضنا من مثل هذا التضامن.

بيد ان من المشجع والمبهج ان تتوالى الانباء عن استمرار الجهود لتوسيع الوفاق والجمع بين المختلفين ودعم الاطراف. ومما يزيدنا ثقة، ان تكون القرارات المعلن عنها مجرد جزء مما جرى الاتفاق عليه، وهناك الكثير، ونرجو ان يكون الكثير كثيرا، من البنود والترتيبات التي ستكفل المصداقية لمقررات مؤتمر عمان وتعطيه مكانته الظافرة في فصول التاريخ الحي وليس تاريخ ما نسيه التاريخ.

«الشرق الاوسط»



وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

لما كان كتاب الله الكريم هو (إمامنا) ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسولنا، وقدوتنا وأسوتنا، فإننا نستمد من كتاب الله «إمامنا» ومن سيدنا رسول الله، قدوتنا وأسوتنا، ونرجع إليهما دائما وأبدا للتثبت من اننا على «الصراط المستقيم».

ويوم اخترنا لهذا المقال هذا العنوان (وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله)، فإنما اخترناه بما توحي به تلك الآية (٦١) من سورة الأنفال وما سبقها وما لحقها من آيات تعالج حالة كانت قائمة عند أول هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة، وهي حالة تتكرر وتواجه «المسلمين» دائما، والحلول لمواجهة تلك الحالات ستبقى هي نفسها من حيث الجوهر والنتائج، وقد تختلف من حيث الوسائل، باختلاف العصر والمعطيات. واقف عند هذا الحد بعد تلك المقدمة التي وجدت نفسي راغبا في تسجيلها «للذكرى» (ولكن قبل ان امضي في الحديث عما رغبت اليوم في الكتابة عنه، اود ان اقول لمن يرغب في مراجعة النصوص عن تلك المقدمة ان يرجع الى (الجزء الثالث) من (في ظلال القرآن) صفحة ١٥٣٦ وما بعدها لشهيد الاسلام سيد قطب يرحمه الله).

والذي ارغب اليوم في الحديث عنه هو «شخص» الملك الحسين بن طلال، والذي بفضله، وجهده وحرصه، واخلاصه، ومتابعته، وصبره، وسعة صدره، وكرم نفسه، ورؤيته الواقعية الواسعة لواقع أمته، نجح في «عقد قمة عربية طارئة» في عاصمة غالية وهامة من عواصم أمته العربية. فكانت اشبه بالغيث الكريم على ارض تشققت كبدها من العطش، لذلك وللمرة الثانية نوجه حديثنا «للحسين بن طلال» الملك العربي المسلم «الهاشمي» ونقول:

شكرا ابا عبد الله، على جهودك العظيمة، تلك الجهود التي جعلتك طوال «سنوات الجفاف» لا تقف عن سعي مشكور، ولا تقطع املا تعلق بشخصك من جموع امتك في كل قطر، رغم السواد الحالك.

ورغم الحواجز العالية التي «وضعت» لسد كل المسالك، ولكنك صبرت وجاهدت ومضيت تقطع المسافات شرقا وغربا وشمالا وجنوبا تبحث عن «البديل» وتنشد الوسيلة مهما كلفتك من بذل سخي. عملا، وكلمة، صدقا، واخلاصا.

ان هذه الأمة العربية المسلمة، هي امتك يا ابا عبد الله ولن تنسى هذه الأمة (بعد اليوم) لك او لغيرك، أي فضل وجهد واخلاص بذل لتحقيق جمع اخوانك قادة العرب في عاصمة دولتك وشعبك، ان التاريخ يا ابا عبد الله يسجل هذه الأيام كل صغيرة وكبيرة، وتلك هي ميزة التاريخ. خاصة في الظروف الصعبة والحرجة التي تمر بها اية أمة، وما هو التاريخ بين ايدينا، يتحدث عن الأمس البعيد والقريب. ولسوف يتحدث عنك وعن كل اخوانك القادة بما يستحقه كل واحد منهم. وعلى قاعدة معروفة (على قدر اهل العزم تأتي العزائم: وتأتي على قدر الكرام المكارم).

يا ابا عبد الله، لن نتحدث اليوم عن النتائج المرتقبة لذلك «المؤتمر الطارىء» ولن نتحدث عن قراراته العلنية او السرية. ولن نتحدث عن «البيان الختامي» وما يمكن ان يفسره «المفسرون» من اجتهادات قد تصيب وقد تخطىء. فكل ذلك تحصيل حاصل.

وستكون الأيام والأشهر القادمة ميدانا رحبا لهذه الاجتهادات، لن نتحدث عن كل ذلك، لأننا قد استهلكنا انفسنا بالحديث عن مؤتمرات قمة سابقة، ولأن امتنا كلها قد سئمت الحديث المعاد المكرر، ولأنها قد ارتفعت بتطلعاتها وآمالها مرارا الى ذروة السعادة، ثم سقطت مرارا وتكرارا الى هاوية الانسحاق واليأس والفشل والفرقة والتشرذم وقد اصبحت بعد كل ذلك على حالة من الضياع في شبه جزيرة نائية معزولة عن الآمال والتطلعات، ترهف السمع ـ فقط ـ الى اصوات الأمواج المتلاطمة من حولها، تنظر بعين قد (يبست) من اليأس الى افق بعيد، لعلها ترى سفينة النجاة قادمة بعد طول انتظار وعذاب، تلك هي حال امتك يا ابا عبد الله فمعذرة سيدي لهذه الصورة التي يعز على نفسي رسمها لأمتي العربية. انها صورة مختلفة كل الاختلاف عن صورة سبق لكاتب عربي في يوم من الأيام ان صورها تحت وهم الخيال حينما كتب خطابا القاه زعيم عربي راحل في الأمم المتحدة قال فيه مخاطبا العالم الممثل في الجمعية العامة آنذاك (ان ما تسمعونه اليوم فوق ارض الشرق الاوسط، انما هو وقع اقدام زحف التاريخ). وليت ذلك كان حقيقة يومها او حتى شبه حقيقة، ولكن كان (صوت تهدم وتمزق عضلات الجسد العربي) الذي تجاذبته الأهواء والخلافات وطغت عليه الأمراض، وأنهكته الانقسامات حتى «سقط» في غيبوبة لم يفق منها بعد.

سيدي ابا عبد الله.. انني اليوم عندما اكتب بهذه الروح واخاطبك أنت بالذات، فانما انطلق من «خلفية» تكونت لدي خلال عملي في «القدس العربية» منذ ١٩٦٣ حتى ٥ حزيران ١٩٦٧، وخلفيات اخرى سبقت ولحقت تلك المدة منذ عام ١٩٥٣ بدمشق وبيروت والقاهرة وحضرت دورة للأمم المتحدة عام ١٩٧٢ ومؤتمر قمة عربية ومؤتمرات قمة اسلامية واجتماعات مختلفة لوزراء الخارجية وما دون ذلك، وقبل ذلك كله وبعده كله (رؤية) متواصلة لسير الحياة فوق ارض امتي كلها ملامسة وقراءة وتأثرا بتراث وعادات وتاريخ ودين.

هذه كلها يا ابا عبد الله، اجدني اليوم تحت تأثيرها جميعا، ولست ادري لماذا اجد نفسي حزينا باكيا؟ لماذا اشعر بهذا الألم الحاد في حنجرتي وبين اضلعي. كنت اود فعلا، لو انني استطيع الحديث بكل مشاعري، كنت اود، لو كانت لدي القدرة على تصوير حالة الخروج من القدس العربية ظهيرة يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، ولكنك بدون شك ولا ريب اقدر من غيرك على تصور ذلك الخروج البائس الساحق، لهذا اخاطبك وحدك. ولأن الامر كذلك حقيقة، فانني اشعر بعظمتك على تحمل «المأساة» اشعر بخطواتك منذ ذلك اليوم وحتى هذه الساعة، وأنت تذرع الأرض والجو ذهابا وايابا باحثا عن «البديل» باحثا عن «العزاء» مستصرخا من حولك، جميع من حولك على ما انت وامتك فيه، متصديا بكل الثبات للرياح العاتية المسمومة من حولك، ولا ادري لماذا تقفز الى ذهني بعض صور من التراث الجميل والعريق.

الصورة الأولى، هي صورة تلك الأم الأرملة التي كانت تطبخ في (قدر) لديها بعض (الحجارة) لتوهم فلذات كبدها انها تعمل على طبخ ما لديها لاطعامهم. فاذا طال انتظارهم صمتوا وناموا (بدون احلام) حتى بعث الله لها (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه في احدى جولاته التفقدية لرعيته، ليصرخ في نفسه ويل لعمر، ويل لعمر، فيهرول مسرعا ليأخذ لها من بيت المال (حقها المشروع) وحق اولادها، والصورة الثانية، هي صورة «هاجر» وهي تسعى مهرولة بين الصفاء والمروة بحثا عن الماء لابنها «اسماعيل» حتى فجر الله لها «زمزم» وبين تلك الصور اراك يا ابا عبد الله (تطبخ الحجارة) وتسعى بحثا عن «زمزم» فأين عمر عنك؟ ان عمر بن الخطاب، قد مضى الى لقاء ربه بعد طعنة غادرة لئيمة من (اعجمي) كان يتظاهر بالاسلام، ويأكل ويصلي مع عمر ويعيش بجواره آمنا. لذلك فعمر بن الخطاب لن يعود... ولكن بقي لك ولأمتك معك «رحمة الله وعونه ونصره ليفجر بين يديك «عين» زمزم لترتوي انت وامتك بعد عطش وجفاف ويأس». ومعذرة مرة اخرى سيدي ابا عبد الله لهذه الصورة (التقريبية) فذلك هو ما املك الحديث عنه تشبيها «والتشبيه» هو حالة لا بد منها واللجوء اليه يشبه اللجوء الى (العفور) بالتراب «عند فقد الماء» وما اكثر ما نفتقد؟...

سيدي ابا عبد الله، نكرر لك عميق الشكر وأصدقه، فانت في تحقيق عقد هذه القمة الطارئة قد نجحت نجاحا كبيرا. نعم، قد نجحت في ان تضع النقاط على الحروف، نعم قد نجحت وبكل التأكيد في ان ترى امتك، كل امتك الكثير من المواقف والحقائق بدون «رتوش» ولا أصباغ، لقد كانت تلك «القمة» قمة حقيقية رغم «البيان الختامي»، ونحن لن نقول شيئا عن «القمة الطارئة» نفسها، لن نقول انها فشلت، ولن نقول انها نجحت، ولكن نكرر القول انك انت قد نجحت، ان مواقفك القومية المستمرة طوال سنوات كثيرة مضت وحتى اليوم قد اثبتت، وضوح رؤيتك، وصدقها وسلامة توجهاتك القومية ومطابقتها وانبثاقها من قلب وحقيقة تطلعات امتك ومصالحها العليا: نسجل لك هذا يا ابا عبد الله، مقدرين كل التقدير كل الذي جاهدت من اجله بصمت وصبر وبعد نظر، واصرار وثبات على الحق، ولقد سجل «التاريخ» الى جانب هذا، كل شيء جرى، والتاريخ لا يرحم ولا يضطر تحت اي ظرف من اللجوء الى «التشبيه» كما يفعل «الناس احيانا كثيرة».

ولأنني قد اخترت عنوان مقالي هذا آية من كتاب الله تداعت الى ذهني بوحي من مجموع خلفيات تسكن بين اضلعي فانني اختم هذا المقال بآيات من نفس سورة «الأنفال» هي الآتي: (ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون، الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون) الآية ٥٦ الأنفال: (وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم)، الآية ٧١ الأنفال: (وان يريدوا ان يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) الآية ٦٢ سورة الأنفال.

سيدي ابا عبد الله: سؤالي اليك هو (هل استوت طبخة الحجارة؟).. لقد ادركت معك كل امتك تلك الحقيقة... وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

هذه الدنيا

يكتبها
احمد بهاء الدين

امرأتان !

وقفت امرأة في صالة مطار بيروت، وفي يدها علبة من الحلوى اللبنانية الشهيرة، بين جمهور المسافرين. وانفجرت علبة الحلوى. نسفت السيدة نفسها وما يقرب من عشرة من المسافرين والمسافرات سقطوا قتلى وعشرات من الجرحى.

وبعد اسبوع تقريبا، وقفت امرأة في صالة مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت، اهم مركز طبي وعلاجي وللانقاذ في لبنان، حاملة في يدها علبة شيكولاتة من التي يأخذها الناس لزيارة المرضى، وانفجرت علبة الشيكولاتة. نسفت المرأة نفسها وما يقرب من عشرة سقطوا قتلى وعشرات سقطوا جرحى.

يا الطاف الله!

ما هذا الانتحار اللبناني الذي مازال مسلسله مستمرا، يتخذ كل يوم شكلا جديدا، وان كانت كلها تنتهي نهاية واحدة هي الموت والدم؟

المستعد ـ او المستعدة ـ للانتحار على هذا النحو. لماذا لا ينتحر مستشهدا ومنسوفا من اعداء حقيقيين؟ لماذا نحن اقوياء جبابرة على انفسنا ضعفاء ومتخاذلين أمام الآخرين؟

ويقال إن هذا موجه ضد الوجود السوري في بيروت.. ويقال لا انه ضد ميليشيات كذا أو ميليشيات كيت! والمشكلة في لبنان ان من يسقط قتيلا في لبنان يتفرق دمه بين القبائل. إذ يمكن ان يقوم الف دليل على الف متهم مختلف انه هو الفاعل الوحيد! الم تشر اصابع الاتهام يوم قتل بشير الجميل نفسه إلى كل الاطراف. ولم يعرف انها اسرائيل إلا بعد سنوات، وبعد ان صارت القضية «نظرية» لا قيمة لها؟

ولكن الملفت في حادث الامرأتين انهما ليستا بالطبع اسرائيليتين وليستا بالطبع حتى عميلتين اسرائيليتين. فالعميل لا ينسف نفسه منتحرا. فالذي ينسف نفسه على هذا النحو لا بد ان في جوفه نارا متقدة من الضغينة والحقد تحرق صاحبتها حتى انها تفضل رحلة تنسف فيها نفسها وغيرها على اي حياة كانت.

لماذا صار باسنا على انفسنا شديدا إلى هذا النحو؟ لماذا؟ لماذا؟

يوم الجهاد واللعب بالتاريخ

بقلم: أحمد حمروش

١٣ نوفمبر يوم لا نحتفل به في مصر الآن، رغم انه كان عيدا للجهاد تعطل فيه المصالح الحكومية والمدارس لمدة تزيد على ثلاثين عاما.

١٣ نوفمبر ١٩١٨ كان هو اليوم الذي حدده سير ريجنالد ونجت المندوب السامي البريطاني لمقابلة سعد زغلول باشا الوكيل المنتخب للجمعية التشريعية التي توقف عملها مع اشتعال الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ومعه عضوا الجمعية علي شعراوي باشا وعبد العزيز فهمي بك.

ومنذ هذا التاريخ تشكل (الوفد المصري) برئاسة سعد زغلول بناء على عرائض وقعتها الجماهير في مختلف المديريات (المحافظات الآن) تفوضهم (في ان يسعوا بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا سبيلا للسعي في استقلال مصر استقلالا تاما).

ونحن لن نتحدث عن تاريخ هذا اليوم.. ولا عن ثورة ١٩١٩ التي كانت اثرا مباشرا له.. ولكننا نتحدث عن عيد وطني اعتاد الناس الاحتفال به ثم الغي فجأة بعد انتصار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ دون اعلان او تبرير.. وكأنما كان هذا الموقف اعلانا برفض نضال الشعب المصري وتضحياته ضد الاستعمار والاحتلال البريطاني.. واعتبار ان ليلة ٢٣ يوليو كانت هي البداية الصحيحة لتاريخ مصر الحديث.

هذا القرار لم نقف عنده طويلا يوم اعلانه لما كانت تقدمه الثورة من قرارات جديدة تغير واقع المجتمع المصري..

نذكر منها القرارات الآتية دون تأييد او معارضة، والتي صدرت خلال شهور قبل ان يكتمل عمر الثورة عاما واحدا..

الغاء الرتب المدنية (باشا وبك)، الغاء تصييف الوزارة بالاسكندرية، صدور قانون الاصلاح الزراعي، اعتقال بعض زعماء الأحزاب السياسية، الغاء الاحزاب ودستور ١٩٢٣، بدء المحاكمات الاستثنائية سواء محكمة الغدر أو الثورة، اعلان فترة انتقال مدتها ٣ سنوات بدستور مؤقت، وأخيرا اعلان الجمهورية يوم ١٨ يوليو ١٩٥٣.

ضاع قرار الغاء (عيد الجهاد) وسط هذه القرارات السريعة المتعاقبة.. ولم ندرك وقتها اننا نفصل فصلا تعسفيا بين نضال الشعب المصري قبل الثورة، وبعد الثورة.. واننا قد اوجدنا سابقة اساءت إلى ثورة يوليو التي قامت من أجل تحرير الشعب المصري، تماما كما قام عيد الجهاد الذي ذهب فيه الزعماء المصريون لمواجهة المندوب السامي البريطاني بعد يومين فقط من اعلان الهدنة في الحرب العالمية الأولى.

لم نستشعر وقتها أبعاد الغاء عيد الجهاد.. واصبح اللعب بالتاريخ أمرا سهلا.. وانطبق ذلك سريعا على الضباط الذين قادوا الثورة.. فقد اختفى من الكتب المدرسية اسم محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر بعد عزله في نهاية عام ١٩٥٤، ولم يعرف الناس عنه شيئا.

ويبدو ان ظاهرة الغاء الشخصيات التاريخية التي انقضى عهدها او ابعدت عن الحكم لسبب او لآخر ليست مصرية فقط.. فقد علمت ان اسم جوزيف ستالين كان قد اختفى تماما من الكتب المدرسية في الاتحاد السوفياتي، حتى اصبح ابناء الجيل الجديد لا يكادون يعرفون عنه شيئا. وكذلك كان الحال مع خروشوف الذي دخل عالم النسيان وهو حي.

ورغم ان هذه الظاهرة قد تراجعت في مصر.. ولم يعد مسموحا بذكر الزعماء المصريين السابقين إلا مقرونة بحملات هجوم شديدة فقط.. فقد حرص حسني مبارك على تحية نضال الشعب المصري قبل الثورة، ذاكرا الزعماء احمد عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول. وبعد الثورة مقيما دور كل من جمال عبد الناصر وانور السادات.. اقول رغم ان ظاهرة الالغاء المتعمد، او النقد الجارح غير الموضوعي للزعامات السابقة قد توقف من جانب الدولة الرسمية، إلا انه مازال ظاهرة قائمة في حياتنا السياسية.

وكما حاول بعض الكتاب ان يصور ان التاريخ قد بدأ مع ثورة ٢٣ يوليو، وان كل ما قبلها كان قهرا وظلاما وظلما..

فان بعض الكتاب يكررون الخطأ نفسه ويحاول تصوير ثورة يوليو بأنها كانت قهرا وظلاما وظلما.

وهكذا يضيع التقييم الموضوعي للتاريخ.. تجسد الاخطاء والانحرافات وتهمل الانجازات والانتصارات.. ويفقد الشعب القدرة على التمييز لمعرفة الخطأ من الصواب، واختيار الطريق الصحيح.

وحبل الكذب والافتراء في التاريخ قصير مهما طالت به السنون.

تعلمنا ونحن تلاميذ صغار الا نقيم دور محمد علي تقييما صحيحا باعتباره باني نهضة مصر الحديثة التي حققت استقلال مصر نسبيا عن الامبراطورية العثمانية، ومنشىء الجيش المصري لأول مرة بعد اكثر من الف عام، وباني الصناعة الحديثة، ومعها نظام الري والقناطر، وباعث النهضة الثقافية.

تعلمنا ذلك في المدارس لأن نظام الحكم في ذلك الوقت لم يكن يريد ان يتورط في عداء سافر مع الاستعمار. ولم يكن يريد تجسيد دور محمد علي الذي حاول الوصول إلى حدود البلاد التي لا يتكلم اهلها العربية كما قال ابنه القائد ابراهيم باشا الكبير، فكانت بداية النظر إلى القومية والوحدة العربية في العصر الحديث.

لم يقيم محمد علي تقييما صحيحا متكاملا إلا في عهد ثورة يوليو.. وكذلك لم تأخذ الثورة العرابية أبعادها الصحيحة إلا بعد سنوات كان البعض يسميها (هوجة عرابي).

وإذا كان بعض المسؤولين في ثورة يوليو قد اخطأوا بالمبالغة في الاساءة إلى عهد ما قبل الثورة.. فان البعض يخطىء الآن عندما يحاول المبالغة في الاساءة إلى ثورة يوليو متناسيا ما قدمته من انجازات في الوطن العربي.

ما نطلبه اليوم، ونحن نعبر عيد الجهاد بغير احتفال، ان نقيم الاحداث تقييما موضوعيا، يجعلنا نحسن كتابة التاريخ وليس اللعب به.

المكاتب
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office
EGYPT: Cairo Office — SUDAN: Khartoum Office — TUNISIA — MOROCCO — U.S.A.
Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٥٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC



وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس –رضي الله عنهما –عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فيما يرويه عن ربه – تبارك وتعالى –قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن همّ بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة، وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن همّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة».

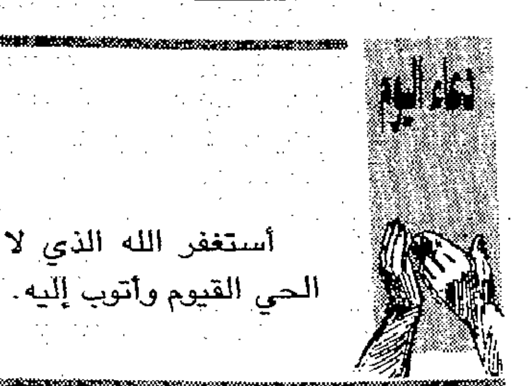
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١١	٥,١٥	٤,٤٥	٤,٤٦	٤,٥٢	٤,٢٩	٥,٣٠	٥,٣٠	٤,٥١	٥,٢٤	٤,٤١	٤,٢٣	٥,٠١
الشروق	٦,٣٢	٦,٣٨	٦,٠٨	٦,١٠	٦,٢١	٥,٤٩	٦,٥٩	٧,٠٠	٦,١٣	٦,٤٤	٦,١٠	٥,٥٣	٦,٢١
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٦	١١,٢٦	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٧	١٢,١١	١١,٣٣	١٢,١٥	١١,٢٨	١١,٢١	١١,٥٨
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,٢٠	٢,٤٤	٢,٣٨	٢,٥٠	٣,٠٣	٢,٤٩	٢,٣٢	٣,٢٢	٢,٢٦	٢,٢٨	٣,١١
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٤١	٥,٠٦	٤,٥٨	٥,٢٠	٥,٢٧	٥,١١	٤,٥٢	٥,٣٨	٤,١٦	٤,٤٥	٥,٢٥
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٦,٠٠	٦,٣٦	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٥٤	٦,٣٩	٦,١٢	٧,٠٨	٦,١٦	٦,١٥	٦,٥٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٣	٤,٤٣	٥,٠٦	٦,١٨	٤,٥٥	٥,٣٦	٥,٣٤	٦,١٧	٥,٢٥	٦,١٤	٦,٢٨	٥,٥٦	٥,١٩
الشروق	٦,٠٣	٦,٠٧	٦,٣٦	٧,٠٣	٦,٢٢	٧,٠٧	٧,٢٠	٨,٠١	٧,٠١	٨,٠٠	٧,٠٢	٧,٣٨	٧,٠٣
الظهر	١٢,٠٢	١١,٢١	١١,٥٥	١٢,٥٠	١١,٣٣	١٢,١١	١١,٤٧	١٢,٣٧	١١,٥٦	١٢,٢٩	١,٠١	١٢,٢٢	١١,٤١
العصر	٣,٠٢	٢,١٦	٢,٣٣	٣,٢٥	٢,٢١	٢,٥٣	١,٤٨	٢,٤٨	٢,٢٨	٢,٣٣	٣,٣٧	٢,٤١	١,٥٤
المغرب	٥,٣٦	٤,٣٥	٥,٠٣	٥,٤٦	٤,٤٢	٥,١٠	٤,١١	٥,١١	٤,٥٠	٤,٥٦	٥,٥٨	٥,٠٤	٤,١٧
العشاء	٦,٣٦	٦,٠٠	٦,٢٣	٧,١٦	٦,٠٤	٦,٤٠	٥,٥١	٦,٤٩	٦,٢١	٦,٣٦	٧,٢٧	٦,٤٠	٥,٥٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٢	٥,٥٤	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٥٥	٥,٠٠	٦,١٥	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,١٩	٥,٠٤	٥,٢٤	٥,٢٣
الشروق	٧,٢٨	٧,٣٨	٧,٢٠	٧,٤٢	٧,٤٥	٦,٢٥	٨,٠٢	٧,٣٠	٦,٤٣	٦,٥١	٦,٤٠	٦,٤٦	٧,٠٥
الظهر	١١,٥٣	١٢,١١	١٢,٠٠	١١,٣٤	١١,٥٦	١١,٣٩	١٢,٢٧	١٢,١٢	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٣٧	١٢,٠٧	١١,٥٢
العصر	١,٥١	٢,١٩	٢,١٤	١,٠١	١,٤١	٢,٣٠	٢,٢٦	٢,٢٩	٢,١٨	٢,٣٥	٢,١٠	٣,٠٦	٢,١٥
المغرب	٤,١٥	٤,٤٢	٤,٣٧	٣,٢٤	٤,٠٥	٤,٥١	٤,٤٩	٤,٥٣	٤,٤٠	٤,٥٦	٤,٣١	٥,٢٧	٤,٣٧
العشاء	٥,٥٦	٦,٢١	٦,١٥	٥,١٣	٥,٤٨	٦,١٢	٦,٣٠	٦,٢٩	٦,٠٨	٦,٢٢	٦,١٣	٦,٤٤	٦,١٣

دعاء اليوم



أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

البرلمان المصري يناقش قضية تطوير الأزهر:
الحكومة تعد قانوناً جديداً لاستعادة دوره الريادي ونواب البرلمان يطلبون الحفاظ على هويته الإسلامية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري بوصفه الوزير المختص بشؤون الازهر تكليف لجنة تضم وزراء العدل والاوقاف والتعليم وشؤون البرلمان ومجلس الشورى بجانب رئيس الجامعة الازهرية وعدد من اساتذة الجامعة وممثلين عن شيخ الازهر لاعداد مشروع قانون جديد متكامل لتنظيم الازهر وهيئاته يحل محل القانون الحالي ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بعد مضي ٢٦ عاما على صدوره تعرض خلالها للعديد من التعديلات ووجه اليه العديد من الانتقادات وذلك للعودة بالازهر الشريف الى الدور القيادي الذي عرف به من قبل.

صوفي ابو طالب



عاطف صدقي

جاء قرار رئيس الوزراء المصري بتشكيل هذه اللجنة لاعداد القانون الجديد في ضوء المناقشات التي دارت – حديثا – بالبرلمان المصري اثناء نظر مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تعديل بعض احكام القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الخاص بتنظيم الازهر والهيئات التي يشملها وتضمن تعديلات جديدة نصت على تعديل تشكيل مجلس الجامعة الازهرية ليضم نواب رئيس الجامعة بدلا من وكيل الجامعة وحق رئيس جامعة الازهر في ترشيح ثلاثة من الاعضاء على الاكثر من ذوي الخبرة في شؤون التعليم الجامعي.

كما تضمنت التعديلات في المشروع ان يتم اختيار عمداء الكليات عن طريق الاقتراع السري ويشارك فيه اساتذة الكليات والاساتذة المساعدون والمدرسون الاعضاء في مجلس الكلية ولا يجوز اقالة العميد قبل نهاية مدته الا بقرار مسبب من الوزير المختص اذا اخل بواجباته الجامعية او مقتضيات مسؤولياته الرئاسية.

كما نص المشروع على ان يكون لكل كلية وكيلان بدلا من وكيل ويكون تعيينهما من بين اساتذة الكلية بقرار من رئيس الجامعة بناء على ترشيح العميد ومدته والوكيلين ثلاث سنوات قابلة للتجديد بدلا من سنتين طبقا للقانون الحالي على ان تنتهي مدد العمداء الحاليين اعتبارا من تاريخ صدور هذا القانون ويظلون شاغلين لمناصبهم بصفة مؤقتة حتى يتم اختيار وتعيين العمداء الجدد.

وجاءت هذه التعديلات متماشية مع القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن الجامعات المصرية لمساواة القواعد المعمول بها في جميع الجامعات المصرية وجامعة الازهر دون تفرقة وقد وافق مجلس الجامعة الازهرية في ابريل ١٩٨٦ على هذه التعديلات واستمرت مناقشتها في مجلس الوزراء ومجلس الدولة حتى احيل للجنة التعليم بالبرلمان في ٥ يوليو ١٩٨٧.

تطوير شامل

وقد ابدى نواب البرلمان المصري من الاغلبية والمعارضة من القيادات الدينية واساتذة الجامعة الازهرية اثناء مناقشة هذا التعديل تحفظاتهم عليه مطالبين بأهمية التطوير الشامل للازهر دينيا وعلميا واداريا دون اقتصار الامر على تعديل جزئي لبعض نصوص القانون والذي مضى عليه ٢٦ عاما حتى الآن.

وكما يقول الشيخ الدكتور احمد عمر هاشم نائب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالبرلمان والاستاذ بالجامعة الازهرية ان فكرة تطوير الازهر التي بدأت عام ١٩٦١ بصدور القانون الحالي ١٠٣ لسنة ١٩٦١ لم تؤت ثمارها حتى الآن رغم مرور هذه السنوات لان طالب الازهر متخم بدراسة المواد والمناهج العلمية والدينية واصبح الازهر يخرج علماء دون المستوى ولم يعد هناك اهتمام كاف بدراسة العلوم الدينية في الكليات العملية مثل الطب والهندسة والعلوم كما ان خريج هذه الكليات مستواه اقل من خريجي الكليات غير الازهرية فالامر لا يتعلق بتعديل اداري لاساليب اختيار العمداء وتشكيل مجالس الكليات فليس هذا هو التطوير المنشود ولكننا ننشد تطويرا جذريا يحدد هوية الكليات الازهرية كما ان هذه التعديلات بها ثغرات لانها تحرم بعض الاساتذة من المشاركة في اختيار عمداء الكليات. فيجب اعداد دراسة متأنية والاستماع لكل الآراء لتطوير الازهر وهيئاته ورفع مستوى خريجيه.

المحافظة على طابع الجامعة

أما الدكتور محمد حبيب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط وعضو البرلمان عن الاخوان المسلمين فيقول ان هذا التعديل تم اعداده في عجالة لارضاء بعض الاساتذة واعضاء هيئات التدريس وسيكشف التطبيق بعد ذلك ثغرات وعيوب هذا التعديل فيجب ان نحافظ على الهوية الاسلامية والطابع الديني لجامعة الازهر وكلياتها والاهتمام بدراسة العلوم الدينية والاسلامية وتطوير المناهج واعادة النظر في نظم القبول بالجامعة واجراء اختبارات لقبول الطلاب وان تشارك كل الآراء من اصحاب الاتجاهات المختلفة في تقديم افكارهم لتطوير الازهر حتى نعد قانونا متكاملا.

القانون أساء للازهر

وطالب علي سلامة نائب حزب الوفد المعارض بضرورة اعادة تنظيم الازهر وهيئاته حتى يعود الى اداء دوره في خدمة العالم الاسلامي لان القانون الحالي والذي صدر عام ١٩٦١ اساء الى الرسالة التي كان يقوم بها الازهر مصريا وعربيا واسلاميا وتوقف الازهر عن اخراج العلماء الاكفاء والدعاة الاسلاميين واصبحنا نعاني من نقص الدعاة في المساجد ولدينا ١٤ الف مسجد تابع لوزارة الاوقاف لا يوجد لها سوى ٧ الاف امام وداعية فقط ولم تستطع وزارة الاوقاف والازهر ان تسد هذا العجز. والخريجون الجدد من الكليات الدينية كالشريعة واصول الدين والدعوة الاسلامية ليسوا على المستوى اللائم من المقدرة فعليا الاهتمام بتطوير الجوهر وليس مجرد تطوير شكلي كما هو واضح في هذا القانون.

قانون متكامل

وابدى الدكتور صوفي ابو طالب الرئيس السابق للبرلمان والرئيس الحالي للجنة التعليم التي اعدت مشروع القانون ترحيبه بتلك الآراء التي تطالب بتطوير كامل للازهر وهيئاته وليس مجرد تعديل في قانونه مؤكدا ان لجنة التعليم مع بعض لجان البرلمان الاخرى مثل الشؤون الدينية على استعداد لعقد جلسات استماع لبحث هذا الموضوع والاستماع لوجهات نظر الجميع.

البرلمان المصري يناقش تعديل قانون التأمين الاجتماعي

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

تناقش لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان المصري في اجتماعها المقبل مشروع قانون جديد بشأن تعديل بعض احكام القانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ للتأمين الاجتماعي بما يتماشى مع احكام الشريعة الاسلامية.

ينص المشروع على احتساب ريع استثمار اموال التأمين وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية مع صرف الحقوق المقررة دون التقيد بالمستندات المطلوبة بقوانين التركات والولاية على المال حيث ان ريع استثمار اموال التأمين وفقا للقانون الحالي تثير شبهة الربا.

واوضح المشروع ان النص الحالي للقانون كان يحتسب فائدة ربوية منسوبة الى راس مال صناديق التأمين الاجتماعي نظير الزمن ومشروطه فهي بذلك ربا محرم بنص الكتاب والسنة والاجماع، لهذا عدل النص ليكون ريع الاستثمار وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وتطبيقا لنص المادة الثانية من الدستور والتزام الحكومة بتنقية كل القوانين القائمة مما يخالف احكام الشريعة الاسلامية.

دورة تعليمية بالرياض لأئمة وخطباء الجوامع

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بالتعاون مع كليات الجامعة دورة ائمة وخطباء الجوامع، وتهدف هذه الدورة الى تجديد معلومات المشاركين ورفع مستوى الاداء واكساب المهارات الضرورية في هذا المجال.

وتشتمل هذه الدروة على عدد من الموضوعات من بينها دور الداعية الى الله ومسؤولياته نحو المجتمع، نماذج من سيرة الدعاة، احكام الامامة، حوار حول موضوعات فقهية يقوم بمناقشتها احد اساتذة كلية الشريعة.

كما تتضمن الدورة طرق التدريب على المواقف الخطابية، والمذاهب المعاصرة وموقف الاسلام منها.. بالاضافة الى حوار ومناقشة يقوم بمناقشتها احد اساتذة كلية اصول الدين.

وتتعرض الدورة للمشكلات الاجتماعية متضمنة قضايا الشباب والمرأة ومظاهر الانحراف وحلولها الاسلامية واصول الدعوة وفقهها والاساليب ووسائل الاتصال الملائمة.

وتبلغ مدة الدورة التي تعقد بقاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض اربعة اسابيع بمعدل اربعة ايام في الاسبوع بواقع ثلاث محاضرات يوميا في المساء ابتداء من يوم السبت ٢١ نوفمبر الحالي..

هذه سبيلي

أطفالنا والتوجيه الاعلامي

احسنت جريدة «عكاظ» بما قدمت من تحقيق صحفي واسع ورائع – من الروع لا من الروعة – عن التوجيه الاعلامي الذي يصبح اطفالنا ويمسيهم من احاديث مباشرة وقصص ممثلة وافلام كرتونية. وقد استوقفت عكاظ التحقيق من الاطفال انفسهم اولا – ثم من التربويين والاجتماعيين ثانيا – ثم من المسؤولين عن التوجيه الاعلامي ثالثا..

وكلمتي هذه سأحبسها على الأفلام الكرتونية وحدها لان لي ملاحظة قديمة جدا، ومستمرة حتى الآن، على افلام الكرتون الأجنبية التي تصور واقعا او خيالا لا يتلاءم مع واقع أطفالنا وخيالهم.

ومن ناحية اخرى – لأني قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» يوم ١٤٠٨/٣/١٢ هـ – ١٩٨٧/١١/٣م – خلال زاوية الاستاذ عبد الله باجبير «مع قهوة الصباح»، وتحت عنوان (تحذير من الصين): ان الصين – الدولة الشيوعية سياسياً والوثنية عقائدياً (وهذا الوصف من عندي) قد اطلقت تحذيرا خطيرا من اضرار افلام الكرتون التي يصورها الغرب للعالم الثالث، وبعدها أصدرت اليونسكو بياناً تبنت فيه الدعوة الى ضرورة أن تقوم دول العالم الثالث بفحص افلام الكرتون التي تعرض على أطفالنا.. فقد ثبت ان هذه الافلام رغم بساطتها الشكلية تركز على غرس قيم ضارة في نفوس الأطفال: كالغزو والقتل والحرب والجريمة بمختلف انواعها».

ثم اضاف الاستاذ باجبير: إن هذه الافلام الباهرة إعداداً واخراجا وتمثيلا تحدث في نفوس الاطفال احساسا بالعجز امام تقنيات الحضارة الغربية التي تملك المحطات الفضائية، والسفن الذرية، والطائرات التي لا ترى، والابطال «السوبرمين» مما يجعل نفوس الاطفال تهتز وتعترف بسيادة الغرب».

ويروي الاستاذ باجبير عن العالم الكبير «بيجي مادونس» قوله: انه يجب محاربة الفكر الامريكي الذي تعكسه أفلام الكرتون، وانه من الضروري ان تنتج دول العالم الثالث الافلام الخاصة بأطفالهم حتى تستطيع ان تقدم لهم إنجازات بلادهم والحياة فيها، كما يمكنها ان تعلمهم العادات الطيبة، وتكسبهم المهارات الرياضية والفنية».

وقد قامت نحو عشرين دولة أسيوية وافريقية – بناء على تحذيرات الصين واليونسكو – بمنع دخول افلام الكرتون الامريكية إليها، وهناك خمسون دولة اخرى تستعد لاصدار قرار بالمنع ايضا.

اما التحقيق الصحفي الواسع والرائع – كما أسلفت – الذي قدمته عكاظ عن التوجيه الاعلامي للاطفال، ومن جملته افلام الكرتون – فاكتفي اليوم بنقل رأي الاستاذ طارق ريري – مدير الارسال التلفازي في جدة – حيث يقول: «إن البعض يعتقد ان افلام الكرتون تؤثر على عقلية الطفل.. وهذا بالطبع رأي خاطىء.. لأنها تختار من قبل المسؤولين، والغرض منها توسعة مدارك الطفل وبناء عقليته.. لذلك فأنا أؤيدها بشدة – ويلاحظ ان افلام الكرتون لا يشاهدها الاطفال فحسب بل يشاهدها الكبار ايضا ويحرصون على متابعتها في مواعيدها» !

قضية ورأي

بقلم الشيخ السيد علي الهاشمي

مستشار رئيس دولة الامارات العربية لشؤون القضاء

الايمان .. سلاح خطير.. «١»

– لا يضيق صدر به إيمان بالله عز وجل.
– ولا ييأس مؤمن قط .. وقد جعل الصبر عدته..
– فالايمان شيء فوق ما يتصور كثير من الناس..

فهو ليس رأيا في شخص من الاشخاص، أو حكما في قضية من القضايا، أو اصطباغا نفسيا بلون من الالوان..؟

إن الايمان بالله تعامل جاد خطير بين طرفين: أحدهما.. الحي القيوم وعلاقة تشد المرء من اخفى أغواره، وابرز أحواله الى من انشأه من عدم، ورباه من ضياع.

وكما يلتحق العاطل بوظيفة جديدة تستغرق أوقاته، وتصون حاضره ومستقبله يلتحق الانسان بركب الايمان فيصبح ويمسي وهو مشغول بواجبات وضعه الجديد ووسائل قيامه به ونجاحه فيه.

وقد بين الكتاب العزيز أن الناس قبل دعوة الله أشباه موتى وان – انقيادهم – للمرسلين مشرق فجر جديد في أنفسهم وفي أفكارهم وأخلاقهم ومسالكهم.

قال عز من قائل **«يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم».**

واذا عمر القلب بالايمان آمنت بايمانه جوارح الانسان، فخلع على وجهه المهابة والانوار، وعلى لسانه الصدق في الاقوال، وعلى العين غض البصر عما حرمه الله وعلى الأذن الاستماع للنصيحة والبعد عن الغيبة والنميمة، وعلى سائر الاعضاء الحفظ من الزلل أو الوقوع في المهلكات مما هو مضر بالدين وبالصحة وبالخلق فكان المؤمن بذلك ممن قال فيهم ربهم: **«وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد».**

والمؤمن حقا وصدقا يؤثر رضا ربه على هوى نفسه فان رأى منها جماحا ألجم وحجر وان أحس منها مطمعا ألقمها الحجر. إن الايمان بالله عز وجل يجلو نوره كل ظلمة، ويكشف كل غمة فلا نرى مؤمنا الا وقد انقشعت عنه سحائب الظلمات، وانجلت عن قلبه الهموم والحسرات وعمر قلبه المطمئن السليم السرور والابتهاج.

فلا حزن يبقى مع إيمان بالله ورسوله والقرآن الكريم يحكي عن نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لصاحبه وهو في الغار **«لا تحزن ان الله معنا».**

وكيف يجد الحزن سبيله الى قلب عرف الى ربه طريقه فأنزل الله السكينة عليه **«هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع ايمانهم».**

فالمؤمن أن دهمته نائبة استعان بالله على دفعها فان ذهب عنه همها كان بها والا فيرجع لايمانه ويقول لنفسه قدر الله وما شاء فعل.. **«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»**

فالمؤمن قد باعد الله بينه وبين المخاوف جميعها، فهو بقضاء ربه راض، وبرزقه قانع.

لقد البس الله المؤمن من انواره، وكساه من جل معرفته، وسقاه شرابا طهورا فهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وحديثنا عن الايمان وأثره موصول بمشيئة الله في لقاء قادم.

من قصص التراث

لا يضيع المعروف أين وضع

قال القاضي يحيى بن اكثم رحمة الله تعالى عليه، دخلت يوما على الخليفة هارون الرشيد، ولد المهدي وهو مطرق مفكر فقال لي: أتعرف قائل هذا البيت؟

الخير أبقى وإن طال الزمان به
والشر أخبث ما أوعيت من زاد

فقلت: يا أمير المؤمنين إن لهذا البيت شأناً مع عبيد بن الأبرص.
فقال: عليّ بعبيد. فجيء به، فلما سأله الخبر قال:

يا أمير المؤمنين، كنت في بعض السنين حاجاً، فلما توسطت البادية، في يوم شديد الحر، سمعت ضجة عظيمة في القافلة. الحقت أولها بآخرها، فسألت عن القصة، فقال لي رجل من القوم: تقدم تر ما بالناس.

فتقدمت الى أول القافلة، فإذا أنا بشجاع أسود، فاغر فاه كالجذع، وهو يخور كما يخور الثور، ويرغو كرغاء البعير، فهالني أمره، وبقيت أهتدي الى ما أصنع فعدلنا عن طريقه الى ناحية اخرى فعارضنا ثانيا، ولم يجسر أحد من القوم ان يقربه، فقلت: أفدي هذا العالم بنفسي، وأتقرب الى الله بخلاص هذه القافلة منه.

فأخذت قربة من الماء، فتقلدتها وسللت سيفي، فلما رآني قربت منه سكن، وبقيت متوقعاً منه وثبة يبتلعني فيها؛ فلما رأى القربة فتح فاه، فجعلت فم القربة في فيه، وصببت الماء كما يصب في الاناء.

ثم نظرت فإذا ببكر قائم عندي، وبكري الى جانبي، فانخته وركبته. وجنبت بكري، فلما سرت قدر عشرة أميال لاحت لي القافلة، وانفجر الفجر، ووقف البكر فعلمت أنه قد حان نزولي فتحولت الى بكري وقلت:

يا أيها البكر قد انجيت من كرب
ومن هموم تضل المدلج الهادي
الا فخبرني بالله خالقنا
من ذا الذي جاد بالمعروف في الوادي

فالتفت البكر اليّ وهو يقول:

أنا الشجاع الذي القيتني رمضا
والله يكشف ضر الحائر الصادي
فجدت بالماء لما ضن حامله
نصف النهار على الرمضاء في الوادي
الخير أبقى وإن طال الزمان به
والشر أخبث ما أوعيت من زاد

فعجب الرشيد من قوله، وأمر بالقصة والأبيات فكتبت وقال: لا يضيع المعروف أين وضع.

بحث خفض المناهج العامة بالجامعات الازهرية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه يجرى حاليا بحث امكانية خفض حجم مناهج التعليم العلم التي يتم تدريسها بكليات الدعوة واصول الدين والشريعة بالجامعة الازهرية، والتركيز على المناهج الدينية المتخصصة لتخريج دعاة ثقافتهم الدينية تمكنهم من التصدي للتيارات المعادية للاسلام والمسلمين.

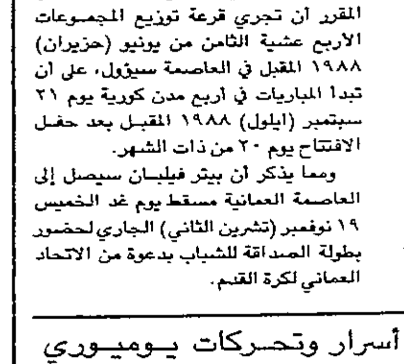
وكانت قد زادت الشكوى في الآونة الاخيرة من ضحالة المستوى الديني لخريج الجامعة الازهرية وأكدت جميع الهيئات المعنية ان السبب يرجع لكثرة المواد الدنيوية التي يدرسها الطالب الازهري والتي لا تمكنه من استيعاب المواد الدينية.

فيلبان هاتفياً لـ الشرق الأوسط

الهلال طلب الذهاب والاياب أولاً .. أو التجمع بالرياض ثانياً

كوالالمبور (ماليزيا) - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اكد سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السيد بيتر فيلبان (ماليزي) في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» مساء اول من امس ان نادي الهلال السعودي - أحد طرفي نهائي البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم - تجاوب مبكرا عبر الاتحاد السعودي لكرة القدم مع طلب الاتحاد الآسيوي من كل من الهلال ونادي يوميوري الياباني (الطرف الآخر في النهائي) بتحديد تاريخي مباراتي القمة النهائية المناسبين لكل منهما، عندما ارسل «تلكس» يفيد بطريقتين يفضلهما الهلال، الاولى الذهاب والاياب، على ان يلعب في طوكيو ثم الرياض يومي ٢٢ و٢٩ يناير (كانون الثاني) المقبل، والثانية التجمع في الرياض، بحيث تقام مباراتان يومي ٢٢ و٢٥ من الشهر نفسه، مع استعداد الهلال لتحمل كل مصاريف الفريق الياباني.



الامير فيصل بن فهد

عودة الامير فيصل بن فهد من بغداد

الرياض - واس: عاد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الى الرياض بعد ظهر امس بعد ان تراس اجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد التي انهت اجتماعاتها ببغداد.

وكان الامير فيصل بن فهد قد التقى امس بالرئيس العراقي صدام حسين، كما زار مقر اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية في بغداد حيث كان في استقباله رئيسها السيد عدي صدام حسين

كذلك قام الامير فيصل بجولة على مكاتب الادارات التنفيذية باللجنة ومقار الاتحادات الوطنية العراقية وبعض الاتحادات العربية التي تتخذ من بغداد مقرا لها. ورافق الامير فيصل في هذه الزيارة اعضاء المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي.

وتبعاً لاستجابة الهلال السريعة بواسطة اتحاد بلاده، قام الاتحاد الآسيوي بارسال «تلكس» عاجل إلى نادي يوميوري الياباني يستطلع فيه وجهة نظره، خاصة ان الاتحاد الآسيوي حريص جداً على اقامة مباراتي النهائي بأي صيغة يرضاها الطرفين المتنافسين قبيل نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل - على حد تعبير السيد فيلبان . واضاف فيلبان أن القرار النهائي لتحديد الزمان والمكان سيتخذ مساء الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل خلال اجتماعات الاتحاد الآسيوي في كوالالمبور عاصمة ماليزيا بين ٢ و٤ من الشهر نفسه.

الفائز سيقابل الاهلي المصري او السوداني

من ناحية اخرى، كشف فيلبان ان الاتحاد الآسيوي اتفق مسبقا مع نظيره الافريقي على ان تقام البطولة الافروآسيوية الثانية للاندية ابطال الابطال خلال عام ١٩٨٨ المقبل بين بطلي القارتين بعد تحديدهما من بين الهلال السعودي ويوميوري الياباني آسيويا، وفريقي الاهلي المصري والهلال السوداني افريقيا. مما يجعل احتمال تقابل فريقين عربيين احتمال وارد جدا وهذا لا شك نصر جديد للكرة العربية على صعيد الانديه في آسيا وافريقيا.

الصين بطل الشرق أولمبيا.. وبقي الغرب؟!

وحول اولمبياد سيؤول ١٩٨٨ قال فيلبان: «بالنسبة للقارة الآسيوية تحددت حتى الآن هوية منتخبين وبقي الثالث، فمنتخب كوريا الجنوبية تأهل تلقائيا كونه منتخب البلد المستضيف، ومنتخب الصين تأهل عن شرق آسيا على حساب نظيره الياباني، وبقي بطل غرب آسيا وممثلها في الأولمبياد من بين أربعة منتخبات قوية تبدأ منافساتها يوم الرابع من الشهر المقبل بلقاءي السعودية مع العراق في الرياض، وقطر مع الكويت في الدوحة، وتختتم يوم ١٥ من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بلقاءي العراق والكويت في مسقط وقطر والسعودية في الدوحة.

القرعة يوم ١٩٨٨/٦/٨

واضاف: «.. ومتى تحددت أسماء جميع المنتخبات الكروية العالمية المتأهلة فمن المقرر أن تجري قرعة توزيع المجموعات الاربع عشية الثامن من يونيو (حزيران) ١٩٨٨ المقبل في العاصمة سيؤول، على ان تبدأ المباريات في اربع مدن كورية يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ المقبل بعد حفل الافتتاح يوم ٢٠ من ذات الشهر.

ومما يذكر أن بيتر فيلبان سيصل إلى العاصمة العمانية مسقط يوم غد الخميس ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لحضور بطولة الصداقة للشباب بدعوة من الاتحاد العماني لكرة القدم.

«الشرق الأوسط» تكشف أسرار وتحركات يوميوري

● المدرب و٣ لاعبين محترفين من البرازيل.

● حصل من فوروكاوا على شريط مباراته مع الهلال.

الرياض - طوكيو - «الشرق الأوسط» خاص:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر اعلامي حسن الاطلاع وملم بأمور الكرة اليابانية، ان فريق نادي يوميوري الياباني سيكون خصما عنيدا ومنافسا شرسا لفريق نادي الهلال السعودي، عندما يتقابل الفريقان لاول مرة في نهائي البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري خلال يناير (كانون الثاني) وفق رغبة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

واضاف المصدر ان فريق يوميوري - الذي تأهل للمباراة النهائية أمام الهلال بعد خسارته أمام فريق نادي كوالالمبور الماليزي صفر/ ١، وفوزه على فريق نادي كاظمة الكويتي ١/ صفر وفريق اوغسطس (آب) ٢/ صفر في التصفيات التي اجريت في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من ٣ حتى ٧ من الشهر الجاري - يدربه مدرب برازيلي، ويلعب في صفوفه ثلاثة لاعبين برازيليين محترفين، في مراكز قلب الدفاع ومحور الوسط وساعد الهجوم الأيسر. كما ان مدرب الفريق اجتمع اخيراً مع مدرب فريق نادي فوروكاوا الياباني الفائز بكاس البطولة الآسيوية السادسة للاندية الابطال التي اقيمت في الرياض خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ الماضي. ولم يتردد المدرب البرازيلي لفريق يوميوري في الكشف لإحدى الصحف اليابانية عن انه حصل على شريط «فيديو» لمباراة الهلال وفوروكاوا الشهيرة (٣/ ٤).

«الشرق الأوسط» تسرد هذه المعلومات كما حصلت عليها بأمل الحصول على معلومات أوفى مستقبلا حرصا على ظهور الفرق العربية كافة بالصورة المشرفة دوليا لتحقيق آمال وتطلعات جماهير الكرة العربية بما يتواكب مع الرعاية الكبيرة التي تحظى بالمقارنة مع غيرها في البلدان الأخرى لاسيما آسيويا وافريقيا.

نتائج الاسبوع الأول لبطولة الأمم الآسيوية لكرة السلة

بانكوك (تايلاند) - ا.ف.ب: في نطاق مباريات الأسبوع الاول من بطولة الأمم الآسيوية لكرة السلة (رجال) التي بدأت يوم اول من امس (الاحد) في بانكوك عاصمة تايلاند سجلت النتائج التالية:

فازت الصين على العراق ٨٦/ ٨٤.

وماليزيا على هونج كونج ١١٨/ ٨١.

وتايوان على سنغافورة ١١٤/ ٧٧.

وكوريا الجنوبية على مكاو ١١٤/ ٤٢.

واليابان على البحرين ٩٤/ ٦٠.

استعدادا للتصفيات الاولمبية

منتخبا قطر وماليزيا تعادلا ٢ - ٢

الدوحة - ق.ن.ا : تعادل المنتخب القطري الاول لكرة القدم مع منتخب ماليزيا الاول في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس في استاد خليفة الاولمبي بنتيجة هدفين لكل منهما ضمن الاستعدادات لتصفيات كرة القدم باولمبياد سيوول التي تبدأ يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

انتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم المنتخب القطري على ضيفه الماليزي بهدفين مقابل هدف واحد.. وقد احرز الهدف الاول للمنتخب القطري خميس في الدقيقة الخامسة.. وبعد دقيقتين اضاف مبارك سالم الهدف الثاني ولكن نتيجة لنشاط المنتخب الماليزي في الربع الساعة الاخير من الشوط تمكن اللاعب صالحين محمد من احراز هدف المنتخب الماليزي في الدقيقة الواحدة والاربعين.

في الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني واثر ضغط ماليزي على مرمى قطر اضاف اللاعب عزيز اول هدف التعادل لفريقه.

هذا وستجري مباراة ثانية يوم غد الاربعاء بين المنتخبين.

الشعلة الاولمبية في طريقها الى كالجاري



الشعلة الاولمبية المتوجهة الى كالجاري.. في فانوس

اثينا (اليونان) - ر : غادرت الشعلة الاولمبية اليونان امس الاثنين على متن طائرة كندية خاصة من طراز كندير تشالنجر في طريقها الى مدينة كالجاري الكندية حيث تقام العاب الدورة الشتوية الاولمبية في فبراير (شباط) المقبل.

الطائرة اقلت الشعلة الى سان جون بجزيرة نيوفوندلند قبالة الساحل الشرقي لكندا ومن هناك تنتقل الشعلة الى اليابسة الكندية حيث ستحملها زحافات تجرها الكلاب ثم متزلجون وعداؤون وحين تصل الى كالجاري ستكون قد قطعت مسافة ١٨ الف كلم.

وكان مسؤولون يونانيون قد سلموا الشعلة الى رئيس اللجنة الاولمبية الكندية وليام برات يوم الاحد في اثينا بعد نقلها من اولمبيا حيث اقيمت اول العاب الاولمبية منذ نحو ٢,٧٦٠ سنة.

وحفظت الشعلة في فانوس خاص بعمال المناجم طيلة رحلتها بالطائرة ثم عبر البحر قبل وصولها الى اليابسة.





«المارادونات» الثلاثة استعرضوا في غرناطة وهزموا مالمو السويدي ٣/٢

غرناطة (اسبانيا) - الوكالات : وكان نبوغ مارادونا واحد لا يكفي جمهور كرة القدم في العالم.. اطل ٣ «مارادونات» يوم اول من امس الاحد ليلعبوا مباراة كروية ودية في مدينة غرناطة الاندلسية مع فريق النادي المحلي قبالة فريق اف.اف.مالمو السويدي.

زمرة «الاشقاء» مارادونا ضمت نجم نجوم العالم دييجو قائد المنتخب الارجنتيني وجوهرة فريق نادي نابولي الايطالي وشقيقيه هوجو ولالو، وتمكنت من قيادة الفريق الغرناطي للفوز على مالمو ٣ - ٢.

وفي الصورتين يبدو الاشقاء الثلاثة ابان المباراة.. وقبلها حاملين العلم الاسباني.



الأمير فيصل بن خالد مع حصانه «النافل».

الفروسية السعودية

محرزا الكأس الثانية على التوالي:

«النافل» يؤكد تفوق اسطبل فيصل بن خالد بفوزه بكأس الدفاع والطيران

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

كما هو متوقع فاز حصان اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز البطل «النافل» بكأس وزارة الدفاع والطيران السنوية السابعة منذ العام ١٩٨٢، والسابعة لاسطبل الامير فيصل هذا الموسم والثانية على التوالي لـ «النافل» كونه فاز بكاس امارة القصيم عصر الاثنين الماضي.

الامير فيصل تسلم الكاس بعد السباق مباشرة من السيد عثمان الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية، كدعم وتشجيع معنوي سنوي من الوزارة لرياضة الفروسية.

بعد تخلف «النذير» شارك «النافل» وحيدا من اسطبل الأمير فيصل بن خالد، ورغم تقدم «مسعود» أحد ثلاثي اسطبل الأمير محمد بن سعود الكبير في بداية السباق، فان «النافل» اندفع بقوة للمقدمة عند شارة الألف متر يطارده اقوى منافسيه «عجلان» بايعاز ذكي من مدربه راجح محسن.. وعند بداية الخط المستقيم انطلق «النافل» بقوة وبلا منافس ليصل الى خط نهاية سباق ١٦٠٠ متر بزمن ١.٤٦ دقيقة وفارق حوالي ستة اطوال عن «عجلان» للأمير محمد بن سعود الكبير وجاء ثالثا «هداف» لسعود بن سعد القحطاني، فيما احتل «هايل» للأمير محمد بن سعود الكبير المركز الرابع وجاء «نوماس» للأمير مشعل بن يزيد بن سعود في المركز الخامس.

وهنا النتائج:

● الشوط الاول: فاز به «المصمك» للأمير خالد بن بدر بن عبد العزيز مسجلا زمن ١.٥٠ دقيقة (المسافة ١٦٠٠ متر).

● الشوط الثاني: فاز به «عمعوم» للأمير مشعل بن يزيد بن سعود بزمن ١.٤٩ دقيقة (مسافة ١٦٠٠ متر).

● الشوط الثالث: فاز به «ممنون» للأمير سعود بن تركي بن بدر بن سعود بزمن ١.٤٩ دقيقة (المسافة ١٦٠٠ متر).. ويلاحظ زيادة حوالي اربع دقائق في الزمن لكثافة تربة الميدان عن الموسم الماضي وعدم تعود الجياد عليها بعد.

● الشوط الرابع: على جائزة النادي التقديرية التي سلمها مدير عام النادي راشد بن عبد المحسن الزنيدي فاز به «بدر» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بزمن ٢.٣٠ دقيقة (المسافة ٢٠٠٠ متر).

● الشوط السادس: تجلت روعته في نهايته المثيرة، إذ كان خير ختام لسباقات الأمس، تنافس فيه وبشدة حصانا الأمير فيصل بن سلمان «نسناس» والأمير فيصل بن خالد «ابن شداد» وقد اظن السباق كما لو كان في أحد ميادين السباقات العالمية.

صدارة «نسناس» خطفها «ابن شداد» مع بداية الخط المستقيم لكن الأول استعادها برهة مالبث الأخير ان خطفها من جديد في اللحظات الأخيرة والحاسمة من السباق ليفوز بفارق اقل من نصف طول عن «نسناس» مسجلا زمن ١.٤٧ دقيقة (مسافة ١٦٠٠ متر) وفائزا بالشوط الثالث على التوالي لاسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز برصيد ٤٠ انتصارا الآن.

أحد يكسب الكوكب

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط»:

فاز فريق أحد بالمدينة المنورة مساء امس على فريق الكوكب في مسابقة كأس الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما بالمدينة المنورة وقد كان فريق احد متقدما في الشوط الاول بهدف احرزه لاعبه بندر الجار الله من ضربة جزاء في الدقيقة ٩. واضاف زميله احمد محمود موسى الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بـ ٦ دقائق.

والقادسية يكسب النهضة

● وعلى ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي بالراكة كسب فريق القادسية مباراته في نفس المسابقة امام جاره فريق النهضة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وكان فريق النهضة متقدما بهدف احرزه لاعبه فتحي النجدي في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني احرز فريق القادسية ثلاثة اهداف على التوالي بواسطة لاعبه محمد الدوسري «هدفين» وأمين العجلان.

الرياضة في سطور

نافراتيلوفا بطلة دورة شيكاجو

● شيكاجو : فازت بطلة كرة المضرب العالمية الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ليل اول من امس الاحد بلقب دورة «الفيرجينيا سليمز» النسائية الدولية لكرة المضرب في شيكاجو مضيفة انتصارا آخر لسلسلة انجازاتها الفذة.

نافراتيلوفا (الصورة) تغلبت في المباراة النهائية على الموهبة السوفياتية الصاعدة ناتاليا زفيريفا (١٦ سنة) في المباراة النهائية ٦-١، ٦-٢، بعدما كانت قد فازت في الدور نصف النهائي على التشيكوسلوفاكية هلينا سوكوفا بصعوبة ٧-٥، ٧-٥.

تجارب السباحة المصرية لبطولة جنيف تجرى يومي ٢٥ و٢٦ ديسمبر

● القاهرة : يجري اتحاد السباحة المصري تجاربه السنوية لاختيار المنتخب الذي سيشارك في بطولة جنيف الدولية للناشئين التي ستقام في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ يناير (كانون الثاني) المقبل ١٩٨٨.

وتشمل البطولة مسابقات للناشئين تحت ١١ و١٣ و١٥ و١٧ سنة.. وتجري تجارب الاتحاد المصري يومي ٢٥ و٢٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في حمام التربية والتعليم بالقاهرة.

منتخب الكاراتيه الكويتي

● الكويت : غادر المنتخب الكويتي للكاراتيه الكويت فجر امس متوجها الى جاكرتا عاصمة اندونيسيا للاشتراك في البطولة الاسيوية الرابعة للكاراتيه التي ستقام في جاكرتا وتستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

ويراس الوفد مساعد امين السر العام للاتحاد الكويتي للكاراتيه عباس التركي ويضم عضو مجلس الادارة عقيل الحسيني والمشرف الاداري جمال عبد الناصر والمدرب قيس مصطفى بالاضافة الى ستة مصارعين هم محمد صادق ومنصور صالح السلطان ومحمد محمود القطان ومحمد مبارك العجمي واحمد محمد حسن وعبد القادر محمد سالم.

منتخب اسيا يفوز على منتخب افريقيا ٥/١

● نيروبي (كينيا) : فاز منتخب آسيا على منتخب افريقيا ٥/١ في المباراة الدولية الودية لهوكي الرجال التي اقيمت بينهما في نيروبي خلال نهاية الاسبوع.

سجل هدف الفريق الافريقي المصري عبد الله في الدقيقة ٧ بينما سجل اهداف منتخب آسيا الكوري الجنوبي كيم ما هي (ثلاثة اهداف في الدقيقة الاولى من المباراة والدقيقتين ٣٠ و٣٤) والماليزي فيداليس في الدقيقة ٢٠ والباكستاني فيروز في الدقيقة ٤٥.

السوفيات ابطال كأس العالم للمصارعة

● الباني (ولاية نيويورك) : فاز المصارع السوفياتي الكسندر كاريلين على غريمه الامريكي جيف بلاتنيك بالنقاط في منافسة الوزن الثقيل ببطولة كأس العالم للمصارعة اليونانية - الرومانية التي اختتمت في نهاية الاسبوع على حلبة جامعة ولاية نيويورك في الباني.

المنتخب السوفياتي فاز بالمركز الاول بالبطولة العلمة وفي الصورة يبدو كاريلين ممسكا بغريمه في محاولة لطرحه ارضا.

كرة المضرب

ليندل فاز بدورة «بنسون اند هيدجز» اثر تغلبه على ياريد في النهائي

لندن - الوكالات : فاز لاعب العالم النجم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل، كما كان متوقعا، بلقب بطولة دورة «بنسون اند هيدجز» الدولية لكرة المضرب التي اختتمت مساء الاحد في ويمبلي بلندن وقد اقيمت في اطار دورات «الجائزة الكبرى».

ليندل تغلب في المباراة النهائية على السويدي اندرس ياريد (المصنف الخامس) ٦ - ٣، ٦ - ٢، ٧ - ٥، محرزاً لقب الدورة للمرة الثالثة على التوالي.. وكاسبا ٤٦ الف جنيه استرليني.

.. ومايوت يفوز في فرانكفورت

● فرانكفورت (المانيا الغربية) - أ.ف.ب : فاز الامريكي تيم مايوت مساء الاحد بلقب دورة فرانكفورت التي اقيمت خلال الاسبوع الماضي «الجائزة الكبرى» وبلغت قيمة جوائزها ١٥٠,٠٠٠ دولار.

تغلب مايوت في اللقاء النهائي على الاكوادوري اندريس جوميز بمجموعتين ٦/٧ و ٦/٤.

وعلى صعيد زوجي الرجال فاز باللقاء النهائي النجم الالماني العالمي بوريس بيكر ومواطنه باتريك كومن على الامريكيين ديفيد بيت وسكوت ديفيز ٦/٤ و ٦/٢.

الليلة في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

بعد فوزه على النصر جماهير الهلال تنتظر مباراته مع الشباب والاتحاد يسعى للفوز على الوحدة وصدارة المجموعة الأولى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تستكمل مساء اليوم (الثلاثاء) في مدينتي الرياض ومكة المكرمة مباريات الاسبوع الأول من القسم الثاني للدور التمهيدي بمسابقة كاس الاتحاد العربي السعودي الثالثة لكرة القدم الخاصة بفرق الدوري الممتاز (١٢ فريقا) للموسم الكروي ١٩٨٨/٨٧. حيث يلتقي فريقا الشباب والهلال المتنافسين على صدارة المجموعة الثانية في تمام الساعة السابعة مساء على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز، وفريقا الوحدة والاتحاد المتنافسين على صدارة المجموعة الاولى في تمام الساعة الثامنة مساء على ارض ملعب الشرائع بمكة المكرمة.

هزيمة الهلال الليلة ستتوج الشباب بطلا للمجموعة الثانية (أندية الرياض الممتازة) لأول مرة في تاريخ مسابقة كأس الاتحاد، فالهلال فاز ببطولة هذه المجموعة في المسابقتين الأولى والثانية وواصل للنهائي، إذ خسر الأولى امام الاتحاد بالركلات الترجيحية في جدة في الموسم قبل الماضي، وكسب الثانية امام الاتفاق بالدمام في الموسم الماضي بهدفين احرزهما يوسف جازع.

أما الاتحاد، ففي حالة فوزه الليلة، فسيحقق بطولة المجموعة الأولى (لأندية جدة مكة المكرمة الممتازة)، بخلاف ما تؤول إليه نتيجة مباراته المقبلة مع منافسه وجاره فريق النادي الأهلي، وذلك للمرة الثانية في تاريخ المسابقة التي تقام للمرة الثالثة على التوالي بهذا النظام الجديد، كونه أحرز بطولة المجموعة وكأس المسابقة الأولى، فيما فاز الأهلي ببطولة هذه المجموعة في المسابقة الثانية الموسم الماضي ليحتل المركز الرابع اثر خسارته أمام الطائي.

الشباب مرشح للفوز

فريق نادي الشباب مكتمل الصفوف تقريبا، لا يوجد لاعب واحد من ضمن الـ ٢٨ في معسكر المنتخب، هزم الهلال والنصر ٢/١ و١/ صفر على التوالي في القسم الأول من المسابقة لينفرد بالصدارة ويصبح ترتيب فرق المجموعة الثانية بعد فوز الهلال على النصر ١/ صفر ضمن مباريات القسم الأول على النحو التالي:

الترتيب	الفريق	له	عليه	نقاط
الأول	الشباب	٣	١	٦
الثاني	الهلال	٢	٢	٢
الثالث	النصر	صفر	٢	صفر

ويتضح من خلال موقف الفرق أعلاه أن فوز الشباب، وربما تعادله، يكون كافيا لاحراز بطولة المجموعة لآسيا وهو مرشح للفوز اليوم.

يتفوق الهلال كثيرا في حراسة المرمى وخط الدفاع لكن خطي وسط وهجوم الشباب يتفوقان جماعيا وفرديا على الهلال لعوامل عدة أبرزها الانسجام التام بينهما والتفاعل الهجومي الفعال أمام مرمى الخصم متى ما تخلص خالد المعجل هداف الشباب والدوري «من أنانيته»، وتعاون مع زميله النشط سعيد زاهر، وإذا ما أراد ممرن الهلال (المصري) طه الطوخي مقارعة الشباب فعليه تكثيف خط وسطه بأربعة لاعبين متتالين من الشباب المتحمسين لتمثيل الفريق ويدعمهم برأسي حربه نشطين أحدهما عبد المحسن العبيد الذي لا يكل من مطاردة الكرة أو دفاع الخصم عند حصوله عليها، وهذا مطلب أساسي يتوجب توافره في لاعبي رأس الحربة المشاركين في لقاء الليلة الحاسم.

ويبقى مساعد السويلم مصدر خطورة بالغة في الهجوم الشبابي متى ما وجد التموين اللازم من خط الوسط، ومتى ما شارك عبد الرحمن الرومي في قلب الدفاع سيضفي لا شك تواجده هدوء وثقة أكثر لدفاع الشباب وحارس مرماه المتألق الشاب عبد الرحمن الحمدان، الذي يقابله في مرمى الهلال الحارس الأكثر تألقا وابداعا صالح السلومي.

الوحدة ستحاول

فريق نادي الاتحاد متصدر فرق المجموعة الأولى، تعادل مع الوحدة صفر/ صفر وفاز على غريمه وجاره الأهلي ١/ صفر بعد أن كان الأخير قد تعادل مع الوحدة ١/١، ليصبح الاتحاد الكاسب الأول من نتائج المباريات الثلاث للفرق الثلاثة في القسم الأول من المسابقة، إذ أصبح موقف فرق المجموعة على النحو التالي:

الترتيب	الفريق	له	عليه	نقاط
الأول	الاتحاد	١	صفر	٤
الثاني	الوحدة	١	١	٢
الثالث	الأهلي	١	٢	١

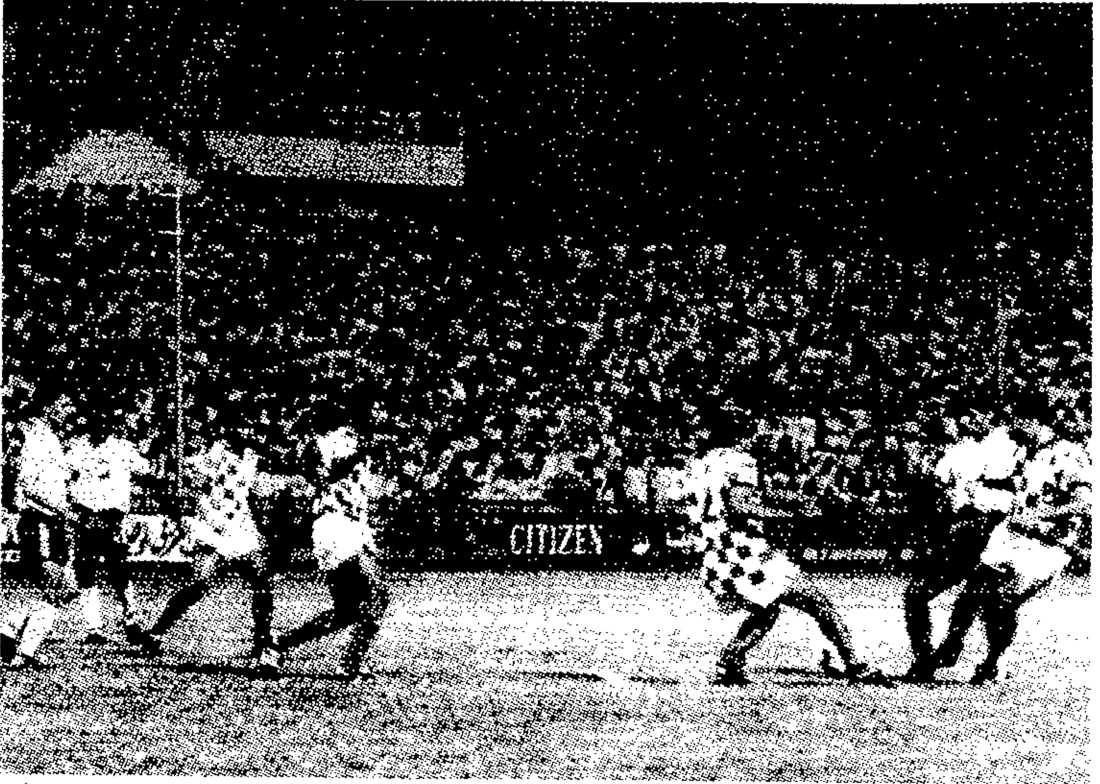
بيد أن فرق هذه المجموعة لم تظهر قدرات تسجيل هجومية!

أهمية المباراة تتجلى في كون فوز فريق الوحدة الليلة يجعله متصدراً لترتيب المجموعة على حساب الاتحاد لآسيا وهو يلعب على أرضه وبين جماهيره الغفيرة، والعكس يجعل الاتحاد يتوج بطلا بلا منازع للمجموعة، مما قد يضفي على المباراة طابع النهائيات أو الكؤوس.

متى ما تكاملت صفوف الاتحاد لا شك أنه يتفوق على الوحدة فرديا وتكتيكيا لكفاءة مدربه النمساوي «شكوتشك» في رسم الخطط المضادة، لاسيما وأن الفريق في وضع معنوي عال يساعد على الابداع والتفوق، عقب المستوى المتطور الذي قدمه في نهائيات البطولة العربية للأندية أبطال الدوري

وفوزه على منافسه التقليدي الأهلي في آخر مبارياته رغم تخلف نجومه: المدافع الصلب أحمد جميل وصانع الألعاب الماهر مروان بصاص، والهداف الخطر محمد السويد.

بالمقابل الفريق الوحداوي متكامل الصفوف، أظهر تحسنا جيداً في مستواه خلال مبارياته السابقة لاسيما أمام الأهلي، وأي نتيجة ايجابية يصنعها الليلة لن تكون مفاجأة بقدر ما تعكس ان عناصر الفريق قابلة للتطور مع تصورات وتغييرات مدربه البرازيلي جارزيتهو الفنية، وربما ارتاح الأخير من مشاكسات المهاجم الاتحادي الواعد محمد المالكي متى ما تخلف عن المشاركة بسبب الاصابة.


لقطة من مباراة النصر والهلال (بالزي المربعات) وفي الخلف اعداد كبيرة من جماهير الهلال

نجم السلة اللبنانية نزيه بوجي:
لكي أحافظ على سمعتي قررت الاعتزال

بيروت ـ «الشرق الأوسط» من محمد دالاتي:

اشيع ان خلافات نشبت بين لاعبي منتخب لبنان في كرة السلة خلال وجوده في اللاذقية. ونفى اللاعب نزيه بوجي الذي رافق المنتخب إلى هناك حدوث أي خلاف بين اللاعبين وقال: «كنا نشعر وكأننا عائلة واحدة، ولم تحدث أي مشكلة. أما خسارتنا في اللاذقية فتعود إلى نقص الخبرة، وإلى انخفاض مستوى لياقة لاعبينا البدنية لتوقف المباريات في لبنان. وهذه الشائعات اثيرت بغرض تشويه سمعة لبنان وفريق كرة السلة بوجه الخصوص. وحاولنا تحقيق نتائج افضل، إلا أن الحظ لم يحالفنا في مبارياتنا الأولى. فخسرنا بشرف الرياضة التي تتقلب بين الفوز والخسارة دائما».

وقال إنه كان يؤيد في الأساس اشتراك الفرق الرياضية اللبنانية في دورة المتوسط من أجل اكتساب الخبرة لأن بدون المشاركة في مثل هذه الدورات سيبقى المستوى متأخرا، بل سيزداد تدهورا.

ولمح بوجي إلى امكان اعلان اعتزاله في المستقبل القريب بعد مشاورة اعضاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة وأعضاء النادي الرياضي الذي يلعب له. واعتبر ان اتخاذ قرار الاعتزال سيكون صعبا بعد ١٥ سنة لعب خلالها للمنتخب الوطني و٢٥ سنة مع النادي الرياضي.

وأضاف قوله ان الانسان يشعر بالمسؤولية وهي تكبر مع الأيام. ولا شك ان طاقته تصبح محدودة مع والوقت، وهو أيضا يكتسب الخبرة المطلوبة كلما عاش أكثر في الملاعب. ولكي أحافظ على سمعتي الجيدة في كرة السلة أجد الوقت ملائما الآن لاعتزال اللعب وترك المجال للناشئين، لأنه لا توجد بطولات أو ما يشجع على الاستمرار لمدة أطول.

نزيه بوجي

رأي رياضي

وداعا ايتها الرياضة اللبنانية!

ازداد تأثير الضائقة المالية على الرياضة اللبنانية، وأضحت جميع الاتحادات والنوادي والمؤسسات تئن من العوز الخانق. إذ لم يعد بامكانها الاستمرار إلا بشق النفس.

فالناس ينصرفون عن الرياضة بحثاً وراء لقمة العيش، ولم تعد تهمهم كثيرا نتائج المباريات في أي لعبة كانت بينما قامت النوادي من ناحيتها بمباركة من الاتحادات برفع اسعار بطاقات الدخول، لأن الأوراق النقدية تفقد قيمتها يوميا، والتضخم المالي بلع كل شيء: الرغيف والوقود والرياضة التي صارت تعتبر ثانوية.

ازاء التدهور الحاصل يمكن القول ان الرياضة اللبنانية باتت مهددة بالعودة الى ما وراء نقطة الصفر من تأثير وحش الغلاء، وبعدما كنا نشكو من حالة الأمن المتردي، اقتربنا الآن من اليأس الكامل.. والبلاد تكاد تكون مشلولة رياضياً باستثناء بعض مباريات كرة القدم.

محمد دالاتي ـ بيروت

الرياضة المصرية

الاهلي يستعد «مكتملا» لمباراة الاتحاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● لاول مرة منذ موقعة كوماسي الشهيرة في غانا اكتمل مران فريق النادي الاهلي بجميع لاعبيه الدوليين العائدين من معسكر المنتخب بعد هزيمته امام تونس. وعقد طارق سليم مدير الكرة اجتماعا مع اللاعبين الدوليين السبعة اكد لهم قناعته الكاملة بجهدهم وادائهم في مباراة تونس وطالبهم بنسيان تلك الهزيمة والتركيز في مبارياتهم المقبلة والتي تبدأ غداً بلقاء الاتحاد السكندري بالقاهرة ثم نسيج حلوان في الدوري الممتاز لكرة القدم.

وادى الاهلي مرانه ظهر السبت الماضي دون لاعبيه الدوليين الذين شاركوا في اللقاء الودي الذي اقيم بين الاهلي والبلاستيك تحت الاضواء الكاشفة مساء أول من أمس .. ولا يغيب عن الاهلي في مباراة الاتحاد الا محمود الخطيب كابتن الفريق واكرامي حارس المرمى ومحمد سعد المصابون .. وان كان مؤكدا قدرتهم على الاشتراك في مباراة الهلال السوداني الاولى بالخرطوم يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

اكرامي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ضد ـ عاصمة في أمريكا الجنوبية.
٢ـ احسان ـ معظم ـ لقب اوروبي.
٣ـ احزان (معكوسة) ـ في القميص.
٤ـ بواسطته ـ من مواد البناء (معكوسة).
٥ـ في الأصابع.
٦ـ ممثل مصري راحل.
٧ـ ولاية امريكية (معكوسة).
٨ـ من الطيور (معكوسة) ـ التعب.
٩ـ مرض ـ حرف جر.

عموديا:
١ـ من الحبوب (معكوسة) ـ من الالوان ـ اترك.
٢ـ مرض يصيب المعدة ـ للاستفهام.
٣ـ مخدة.
٤ـ قلق من غم ـ مرمى (معكوسة).
٥ـ متعادل.
٦ـ مدينة سعودية.
٧ـ ساعد ـ عاصمة اسيوية.
٨ـ من الفواكه ـ جزيرة كويتية.
٩ـ اعتراف ـ آلة طرب (معكوسة).

الكلمة الضائعة

معاملة — مجال — سياسة
تعاطف — منصب — ذهن
بعيد — خريج — كلية
بطاقة — محطة — برق
تدريس — طلب
بداية — خبرة
عمل — ميدان

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ج	ة	ط	ح	م	ت	ا	ط	ب
٢	ب	خ	ع	ة	ع	ك	ة	ل	ص
٣	س	هـ	ن	ا	ل	ي	ل	ب	ن
٤	خ	ن	ط	م	ا	م	ة	ي	م
٥	ة	هـ	ة	د	ي	س	ا	س	ة
٦	ب	ق	ب	ر	ا	د	ي	ع	ب
٧	ع	ل	ا	ي	ب	ر	ا	ر	م
٨	ي	م	س	ط	د	غ	ق	ن	ص
٩	د	ع	ء	ت	ب	م	ح	ا	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: سمير صبري

ندوة

وأزمة

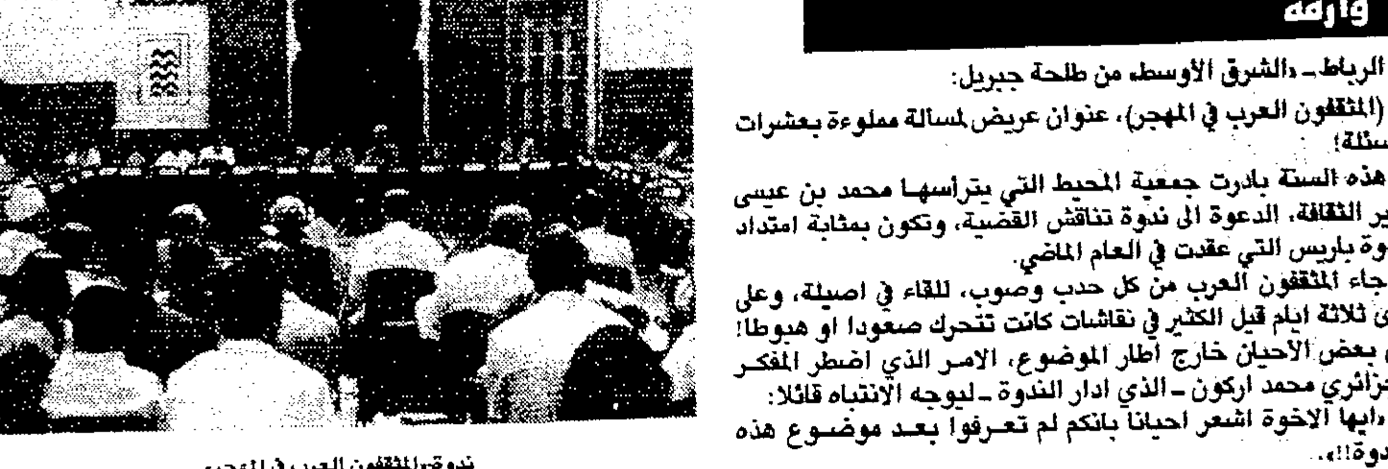
الرباط ـ «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

(المثقفون العرب في المهجر)، عنوان عريض لمسالة مملوءة بعشرات الاسئلة!

هذه السنة بادرت جمعية المحيط التي يترأسها محمد بن عيسى وزير الثقافة، الدعوة الى ندوة تناقش القضية، وتكون بمثابة امتداد لندوة باريس التي عقدت في العام الماضي.

جاء المثقفون العرب من كل حدب وصوب، للقاء في اصيلة، وعلى مدى ثلاثة ايام قيل الكثير في نقاشات كانت تتحرك صعودا او هبوطا! وفي بعض الاحيان خارج اطار الموضوع، الامر الذي اضطر المفكر الجزائري محمد اركون ـ الذي ادار الندوة ـ ليوجه الانتباه قائلا:

«ايها الاخوة اشعر احيانا بانكم لم تعرفوا بعد موضوع هذه الندوة!!».


ندوة «المثقفون العرب في المهجر»

المثقفون العرب في المهجر..

بعض المفكرين يقولون اننا لم نعرف بلادنا الا بعد الهجرة منها

الجيل الثالث من أبناء المهاجرين العرب إلى أمريكا اللاتينية.. كيف يعيش.. وكيف يفكر؟

والواقع ان الامر معقد وشائك. في الماضي، ايام المد الاستعماري، كان للهجرة مبررات واضحة، لذا كان المهاجرون على صلة بأوطانهم لأن هناك مشروعا وطنيا ظل قابلا للتحقيق وهو مشروع التحرر وبناء الدولة المستقلة، الا ان الهجرة التي اعقبت فترة الاستقلال كانت تصبح هجرة من اجل الاندماج في المجتمعات الغربية. لقد بدأ المهاجرون بالاعجاب بالمناخ والسلوك السائد في الغرب، ثم تحول الاعجاب الى مسعى حقيقي للاندماج، وترافق ذلك مع حالة يأس واحباط من امكانية التغيير داخل الوطن العربي. لقد ترك بعض المهاجرين المثقفين، خلفهم مجتمعات تعقدت مشاكلها ومنهم من يعتقد بانه لم يعد هناك مشروع قابل للتحقق، حتى على ادنى المستويات وبرغم تشاؤمية هذا الوصف، الذي يستدعي الحذر في التعامل معه كنتيجة وخلاصة نهائية، فانه لا يخلو من صدق.

لكن بعض المشاركين في الندوة يعتقدون ان المثقف العربي الذي حاول الاندماج في المجتمعات الغربية، يعاني غربتين، غربة داخل المجتمعات التي يسعى للاندماج داخلها، وغربة الوطن التي تنازعه داخليا.

لقد افرز اندماج بعض المثقفين العرب المهاجرين في المجتمعات الغربية، ابتعادهم كثيرا عن مشاكل العالم العربي المعاشة!!

***

عند افتتاح الندوة طرح حمادي الصيد (مندوب الجامعة العربية في باريس) سؤالا اساسيا على المثقفين العرب، وهو (من نحن وماذا نعمل) والمفارقة ان احدا من المشاركين لم يقترب من السؤال.

لقد كانت المداخلات تتفاوت في قربها او بعدها عن الاسئلة الاساسية، فالامر مثلا بالنسبة لحليم بركات (سورية) كان هو كيف نتعرف على العالم العربي، وقال في هذا الصدد: «لقد تعرفت على العالم العربي اكثر حين هاجرت، لأنه من الصعب التعرف على المجتمعات العربية حين تكون مقيما داخل الوطن العربي!!».

لكن هل كان الحافز بالنسبة للمثقفين العرب المهاجرين هو دائما غياب شروط الابداع داخل الوطن العربي، او محاولة التعرف عليه افضل من بعد كما يعتقد حليم بركات؟

لقد كان صلاح الدين الشيخلي (العراق) اكثر وضوحا، حين قال: «لقد هاجر بعضنا لأنهم لم يستطيعوا تحمل حرارة المطبخ!».

لقد اثار موضوع علاقة الحرية بالابداع جدلا متصلا خلال ايام الندوة لذا طرح ادمون عمران المالح (المغرب) الأمر على نحو مغاير (شخصيا لا اعتقد ان الانسان الذي يعمل في الميدان العلمي مبدع!» في حين ذهب آخرون للقول «الابداع يجب ان يكون حتى في ظل انعدام الحرية.. لأن المجتمع هو المبدع وليس الفرد» وتصاعد الجدل حين وصل الى النقطة المتعلقة بالتكنولوجيا باعتبارها ابداعا عربيا غربيا يسعى العالم العربي الى امتلاكه، وكان على كثيرين القول بوضوح، ان تكنولوجية الغرب ليست محايدة ولا يمكن استيراد نتاجها دون استيراد للقيم والسلوكيات التي تسود المجتمعات التي انتجتها، رغم ان العالم العربي يكتفي حتى الآن باستيراد الآلات دون ربط ذلك بالنظام التعليمي

هنا يقول عاطف قيرصي (لبنان): «التكنولوجيا لا تنقل ولكن تستنبط واصحابها لا يقبلون نقلها، لذلك المسألة في بعض جوانبها تشكل ازمة انسانية».

واذا كان موضوع الحرية والإبداع، والتكنولوجيا، ورؤية المثقفين العرب المهاجرين لأوضاعهم داخل المجتمعات الغربية، ونظرتهم للعالم العربي، شكلت المحاور التي دارت حولها نقاشات مستفيضة ـ ومملة احيانا ـ من طرف المثقفين الذين هم على اعتاب الاندماج في المجتمعات الغربية، او اولئك الذين لاتزال خيوطهم مشدودة مع الوطن، فان الأمر اختلف كثيرا بالنسبة للذين ينتمون الى الجيل الثاني او الثالث، وكان جل الذين شاركوا في الندوة، والمنتمين الى هذه الشريحة من امريكا اللاتينية.

احد هؤلاء وهو فرناندو فرنفلي ـ تعود جذوره الى سورية ـ القى مداخلة ارتفعت بالنقاش الى مستوى رائع خاصة حين تعرض في ختامها الى الكيفية التي ينظر بها الذين من اصول عربية في امريكا اللاتينية الى مجتمعاتهم الأصلية، وقد بدأ مداخلته بالحديث عن موضوع الحرية والابداع فقال:

«قيل بأن الحرية تعتبر كشرط اساسي للابداع، فعلا انها كذلك لكن مهما كانت اهميتها اظن بأنه مجرد شرط يمكن تجاوزه ضروريا بالنسبة لعملية الابداع فالحرية هي مجرد شرط ولكنها لا تكفي اذا ما تعمقنا اكثر في واقع الانسان. ان هناك مأساتين بالنسبة للانسان في كل زمان ومكان: الموت ونهاية مرحلة اللعب وسيطرة الرغبات».

وحول ذلك الاحساس الغامض الذي يحسه المهاجرون الأوائل نحو اوطانهم يقول فرنفلي: (عمري ٤٤ سنة ومنذ طفولتي وأنا اعيش باحساس بأن شيئا ما ينقصني داخليا. ونميت وعشت متخيلا ان العالم العربي بالرغم من اني اعرفه لم اعشه ابدا كما افعل الآن. لقد جبت هذه الأزقة وشعرت بعطرها وصورها وأحسست براحة غريبة في اعماقي. لقد انتهى بالنسبة الي الامر. كل ذلك الشوق الذي كان يخالجني منذ الطفولة. والآن احس بأنني اعثر على الطرف الذي كان ينقصني ويمكنني الآن ان اموت مرتاحا».

في ختام الندوة عقد محمد بن عيسى ومحمد اركون وحمادي الصيد ندوة صحافية تطرقوا خلالها للخلاصات، وقد تحدث اركون بصراحته ليقول: «ان الحوار لم يكن عميقا كما كنا نود، ولكن هناك اسئلة مهمة اثيرت.. لقد اردنا ابراز بعض القضايا التي لم يتم التفكير فيها كما ينبغي».

حمادي الصيد قال: «انه يجب تغيير نظرتنا الى المهاجر في بناء الوطن العربي».

اما محمد بن عيسى فقد اقترح ان تكون اللقاءات المقبلة بين المختصين حتى لا تتشعب القضايا.

غزليات عربية

وَإِنِّي لأَرْضَىٰ مِنْ بُثَيْنَةَ بِالَّذِي
لَوَ ابْصَرَهُ الواشِي لَقَرَّتْ بَلاَبِلُهْ
بِلَا وبَانْ لاَ أَسْتَطِيعَ وبِالمُنَىٰ
وبالأملِ المرجوِّ قد خابَ أمِلُهْ
وبالنظرةِ العجلىٰ وبالحَوْلِ تنقضِي
أواخِرُهُ لا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهْ

«جميل بثينة»

قالوا..

لقد اتيت الى هذه الدنيا عاريا، وسوف اخرج منها عاريا وهو امر جميل حقا يذكرني بأني عريان تحت قميصي مهما يكن لونه.

«ا.م. فورستر»

حرق الدم

بهلوان

محمد مستجاب

انا لست ناقدا بل مجرد متذوق، وهو مدخل طيب يبدأ به معظم النقاد كلامهم بعدما يستقرون على منصة الندوة، وهذا يعني انهم سوف يمرحون ويقولون ويلعبون ويصدرون احكاما دون ان تنالهم قوانين القول الأدبي، فاذا انحرف عن جادة الأدب دافع عن نفسه بانه ليس ناقدا، واذا نبهه احد الى ولوجه مسالك او دروبا لا علاقة بها بهذا النص المطروح: تململ وتضايق لأنك لم تدرك معنى انه ليس ناقدا، ولا اعرف كيف تستدعي من يقوم او يقيم لك سيارتك او بيتك او مقتنياتك وهو يصرح بانه ليس مهندسا او ميكانيكيا او خبيرا، ومع ذلك فنحن نفعلها كل يوم في الندوات الثقافية، وفي اذاعة البرنامج الثاني بالقاهرة «وهي اذاعة فريدة في المنطقة العربية ومتخصصة» كرر ناقد انه ليس بناقد اي انه لا يتحمل مسؤولية اصدار الاحكام التي ستضير العمل الذي يناقشه، فالنقد مسؤولية ترتكز على أسس ثلاثة: الدراسة «العلم، والضمير «التجرد من المصلحة»، والتذوق «التجربة الجمالية»، اي ناقد يفتقد لأحد هذه العناصر عليه ان يبرح المنصة ويجلس بجوار المتذوقين المتطلعين للفهم والادراك، فاي ناقد هذا الذي يتعرض لمناقشة ديوان شعر دون الالمام الدقيق بعلم الشعر من بحور وموسيقى وأبيات وتفاعيل وتقطيع ووزن؟ ودون الالمام بتراث اللغة ـ نثرا او شعرا ـ من جماليات وتكوينات وتشكيلات ودون الربط بين فقه اللغة والفنون التشكيلية والعزف الموسيقي ودون الغوص في الواقع التاريخي الذي نبعت منه القصيدة او القصة؟ ودون ادراك موقع النص الادبي من خريطة الأدب؟

لعل الناقد الذي يبدأ كلامه بانه ليس ناقدا بل متذوقا، يقصد انه ليس ناقدا او متذوقا، بل بهلوانا، وما يقوم به البهلوانات لا يخضع للتحليل بقدر ما هو استعراض لوسائل التحايل.



د. طلعت الرفاعي

في العيد الاربعين لاستقلال الهند جاء في كلمة راجيف غاندي رئيس وزرائها في المؤتمر الذي عقد في اغسطس (اب) ١٩٨٧ حول عدم الانحياز والسلام العالمي «ترجع مبادىء السلام والتسامح وروح الجماعة والأخوة العالمية، الى اصول حضارتنا القديمة التي بقيت في الوقت الذي توارت فيه كثير من الحضارات نظرا لمرونتها وقدرتها على استيعاب افضل ما في الحضارات والثقافات الأخرى ولأنها تقوم على مبدأ التجانس وليس التعارض بين اساليب ومبادىء وأفكار مختلفة، وقد استمدت حركة التحرر قوتها من روح هذه الحضارة الانسانية لأن عقيدتنا كانت دائما اللاعنف والاستناد الى العقل والتفاهم والتعاون وليس المواجهة، حيث ان اساس مبدأ التعايش السلمي يكمن في فلسفة عدم الانحياز التي تعتبر الركيزة الأولى لتعاملنا مع العصر والتي قالت عنها انديرا غاندي انها اكبر حركة للسلام في العالم.

وقال رئيس وزراء الهند في ختام حديثه: وتتلخص منهاجنا في عدم الانحياز قصيدة شهيرة من الريجفيدا وهي اقدم الكتب الهندية، حيث تقول ما ترجمته:

فلنقترب معا ولنستمع معا
ولنمض تحت راية اتحادنا معا

ان المرء يكاد لا يصدق ان مثل هذه الكلمات البسيطة لقصيدة ترقد منذ آلاف السنين في احد الكتب القديمة بامكانها ان تضم في حروفها القليلة ذلك الكيان المتحرك الهائل لحركة عدم الانحياز التي تشمل اليوم ثلثي دول العالم، بل كيف يمكن لحضارة كاملة ان تهجع في كلمات معدودة من قصيدة، بل ما تنطوي عليه تلك الحضارة من مد جسور السلام والتعايش السلمي والتقدم الانساني في اعمق معانيه وصوره، فما هو سر تلك الروح التي تتوهج بالحياة دائما، وما عساها ان تكون تلك الحقيقة الحية التي تطل علينا من هذا الكائن النابض الأزلي الذي يسمى الشعر مهما تفصل بيننا المسافات والحواجز ومهما تتعدد وتتوالى الوان الحقب والعصور. ولكن لا يجب ان تمتلكنا الدهشة، انه الشعر، تلك التركيبة العجيبة من قوى العقل والوجدان التي تتحدى الزمن. فالاحساس القوي المبصر حين يتوحد مع الذوق الفني المدرب في رحلة الرؤية المبدعة، موهبة متفردة لا تحظى بالتكامل إلا بالمعاناة المخلصة في معايشة خلجات النفس، ولا تتبلور بغير الاتصال الوثيق بالقيم الانسانية الحقة. وعندما يقرع الشعر الباب معلنا عن حضوره بكل الاحمال الرابضة على عاتقيه تكون اللغة التي اختارها هي الرموز التي تشير الى تلك الطاقة المشحونة المعبأة، التي على مدى تفهمنا لحقيقة معانيها وفك رموزها تتوقف معرفتنا لكل ما جاء لنا به الحمال من حقائق وأحمال. وأهم عناصر المعرفة انما تكمن في الخواطر التي تختلف من انسان الى آخر وفقا لرصيده في بنك المدارك الفطرية والمكتسبة وطبقا لنصيبه من قوة التخيل والتأمل العقلي في ايجاد الخيوط الخفية الرابطة بين الكلمات وأصول معانيها وان تكن غير مرئية او مختلفة في ظاهرها.

تفكير وتفكير

تلك الروابط التي لا يتم استكشافها بغير التأمل العقلي المتمعن، ومن هنا كان الفرق شاسعا بين التفكير الحرفي الذي يفصل بين الأشياء والكلمات وبين التفكير الفهمي الذي يربط بينهما، فالأول يتلقى الكلمات كما لو كان في حالة استرخاء يشاهد الممثلين على الشاشة، كل واحد منهم منفصل عن الآخر، في حين يفهم الثاني وهو يمعن في النظر في الشاشة مغزى كل حركة وتعبير في وجوه الممثلين وحركاتهم من خلال الربط بين كلمات السيناريو الواحد لموضوع القلم. وبذلك تكون الكلمات متصلة فيما بينها اتصال الاعضاء في الجسد الواحد الذي لا نبض للحياة فيه دون هذا التشابك العضوي الدقيق بكل ما يتضمنه من اجهزة ووظائف وشرايين.

وهنا نرانا وصلنا على المفترق الى نقطة مهمة على خريطة الفكر العربي تشير بوضوح الى اخطر مرض يتفشى ويدب في اوصاله اليوم فيما يقع عليه البصر من قصور وعجز في الربط بين دلالات الكلمات وضبطها على مستوى التصدير او الاستيراد في شتى حقوله بالنسبية نفسها في غياب المقدرة على التوغل في سبر اغوار المشكلات وتجميع الضوء اللازم لحل عقدها، حتى اننا لنكاد نرى الحرفية او التحجرية الفكرية تتربع اليوم فوق شتى المنصات دون ان يخلو منها موكب او ميدان. ويكفي ان تلقي نظرة مثلا على ما يجري فوق ساحة القضاء او القانون حتى نرى الحرفية في قراءة النص قد قضت على قصد او غير قصد على اعظم ما في القانون: جوهره وروحه.. ولو تلفتنا الى عالم الثقافة بكل اضوائها المتلألئة على اصلب الرؤوس لرأينا الامواس والسكاكين ما تنفك تسن في أمهر آلات الشحذ للقضاء المبرم على سائر الكائنات الثقافية الحية وفي مقدمتها هذا القربان السيء الحظ الذي يسمى الأدب في الشطر العلني لجسده الواحد تحت لافتة الاصالة والمعاصرة، او في استئصال كل فقراته العظمية حتى يتم الاجهاز نهائيا في سائر مراكز النبض الشعري على اي اثر للومض العمودي او الحر.

فاذا ما سرحنا ببصرنا قليلا فوق مسرح السياسة هالنا العجب العجاب لبعض النظرات المسطحة التي انخفضت بها السطحية عن درجة الصفر، حيث مازالت تنظر امامها حين اصبحت تفصلها عنه آلاف الاميال الى اعلى باعتباره اصبح بالنسبة لها بمثابة السقف البعيد بعد ان كان في يوم السطح الذي كان بامكانها تسليط بروجكتوراتها الكشافة عليه كم تشاء.

ولكم يذهلنا على اثر ازمة تصدع بين الأشقاء او وقوع كارثة عدوان ان يرن في اذاننا النداء المنبعث من كرسي مرموق لمؤسسة شامخة، يدعو الى نبذ الخلاف لا غير او التنديد بالكارثة العدوانية لا غير وينتهي الأمر على هذا الحد وكأنه قد عثر في جعبته على الحل المعجز او اتى بالترياق من العراق كما يقولون. ثم يستفحل الداء ويعمق الشرخ وتمضي في قبضة الريح الأرض ومن عليها، الى ان تحل الأزمة او الكارثة من جديد وتعود الى الانطلاق من جديد صواريخ الصراخ التي يفوق مخزوننا منها ما لا يمكن ان يضاهيه اي مخزون آخر من الثروات.

ولا بد للمرء هنا ان يتساءل اما كان من الأجدى حشد سائر الطاقات للتكهن واعداد العدة لتفادي الصواعق قبل وقوعها، ولكن اذا كان الاناء ينضح بما فيه وفاقد الشيء لا يعطيه فان من اولويات مسؤولية امتنا اعادة النظر في قراءة كلمات هذا الواقع المرير وطرق ابواب التجربة المديرة الحرة في مختبرات العلاج اللامحدودة وفي مقدمتها اجلاس الانسان المناسب في الكرسي المناسب.

وما اخال ان المجال يسمح لنا من بعد بمتابعة القراءة في مجلداتنا الضخمة ولكن نستطيع ان نقول باختصار ان الامر يدعو الى حشد سائر الجهود لجنود الفكر والعلم والمعرفة على مختلف الساحات في معالجة فداحة ما توصل اليه هذا التحرف او التكلس الفكري المخطر فليس امامنا على المفترق ان نختار الا احد دربين لا ثالث لهما اما العمار واما الدمار.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار درجة زاوية التأمل والتركيز للرؤية المضيئة في بحثنا عن الرابط بين الحقائق توصلا للحصول على الحلول الناجعة، تمكنا من القبض على مفاتيح الكثير من التجارب الناجحة على مختلف الآفاق، ولعل خير مثال نستجليه هنا تلك الفلسفة العملاقة القائمة على نظرية التوازي الانساني في ابلغ صوره ومعانيه تلك الفلسفة التي تلخصها الكلمات اليسيرة التي وردت في قصيدة الريجفيدا والتي يصح ان نطلق عليها بحق قصيدة الموازاة الانسانية الخالدة بكل ما تنطوي عليه من تناسق وتوازن وقوانين. وعندما نصغي اليها وهي تقول ببساطة فلنقترب معا سرعان ما يتبادر الى الذهن ان جوهر التقارب لا يتحقق من طرف واحد بل لا بد للخطوة ان تتحرك من كلا الطرفين وهذا المبدأ في حركة التوازي يبدو واضحا في ادق قواعد الدبلوماسية وعلى سائر مستويات الحياة في مختلف المجالات. وحين تقول: ولنستمع معا اول ما يقفز الى مخيلتنا صورة الديمقراطية الحقة لتبادل الرأي.. والادلاء بوجهات النظر في كلا الطرفين بالتساوي وحينئذ لا بد للقناعة ان تأخذ مجراها وللتفاهم ان ينتصر وحينئذ تبدأ المسيرة الواحدة، حيث تقول:

ولنمض تحت راية اتحادنا معا. وهكذا تتجلى القوة والمناعة في ابهى صورها من خلال هذا النظام المنسق المتوازي البديع الذي لا مكان فيه للانحراف عن جادة الصواب ولا موضع للتصادم لأن الخطوط المتوازية لا تتصادم ابدا لا هندسيا ولا بشريا..

ولعل مبدأ التوازي هذا يتجلى اكثر في شعر طاغور الذي تقوم فلسفته على انماء شخصية الانسان وانه لا تناقض بين الروح والجسد والواجبات الاجتماعية وحقوق الفرد، وان حب الله وحب الحياة والسعي الى الحق، كل هذه المعاني تنسجم في السمفونية الكونية الواحدة حيث يقول ان جدول الحياة الذي يجري في عروقي هو نفسه الذي يجري في العالم ويرقص على نغمات راقصة. ثم تتألق اكثر هذه الموازاة الفلسفية لديه حين يناجي الخالق الأعلى قائلا: «امنحني ان اجعل حياتي مستقيمة كقصبة الناي تملؤه بالموسيقى».

انها قصيدة الريجفيدا التي نهل منها طاغور، كما نهل منها اعظم المفكرين والساسة المصلحين وهي التي نهل منها جواهرلال نهرو مؤسس حركة عدم الانحياز التي نراها تقوم على مبدأ التوازي نفسه حين تبدو لنا صورته بمحافظة كل فرد على استقامته وعدم انحيازه، جنبا الى جنب في الكتيبة الانسانية الواحدة.

ولعلنا في هذا الصدد لا تغيب عنا ومضات هذه القصيدة حين تتألق لدى المهاتما غاندي في فلسفته العريقة «السانتياجراها» التي تتلخص بالكفاح في مقاومة العنف باللاعنف، حيث يقول: «وسط الظلام الحالك يظل النور موجودا»..

وبعد، فاذا ما لاحظنا ما للشعر، من اثر في معمل المشاعر القوية والتركيز في انماء وتدريب القدرات العقلية التي هو منها واليها، امكننا ان ندرك ان الشعر اكبر مروض للقوى المفكرة الفاعلة، انه يوغل العقل في اتساق القصيدة الواحدة وسر مناعتها في بعث سعادة الانسان اينما وجد تحت شمس المحبة والتعاون والوحدة الانسانية الخالدة..

والماء من قطراته لما بدت
في وحدة كان الخضم الطامي

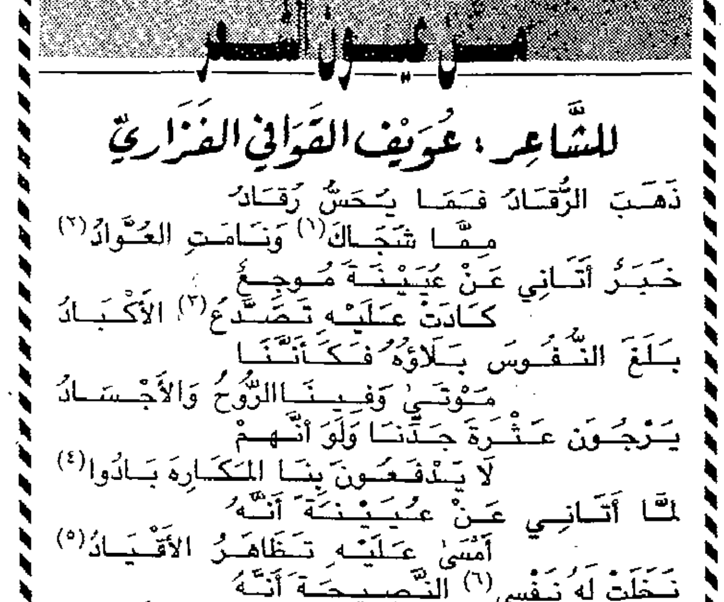
«تونس»


الشاعر محمود درويش

عودة صدور مجلة «الثقافة السودانية»

● بعد توقف عن الصدور دام ما يقرب من عام، سوف يصدر خلال ايام عدد جديد من مجلة «الثقافة السودانية» يحتوي على دراسات وبحوث وقصص وقصائد.

ومن محتويات العدد الجديد: الثقافة وأثرها في تحديد الاتجاهات الادارية.. السمات المشتركة في المسرح الشعبي.. وحوار مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش.



من عيون الشعر

للشَّاعِرِ: عُوَيْفِ القَوَافِي الفَزَارِيّ

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رُقَادُ
مِمَّا شَجَاكَ(١) وَنَامَتِ العُوَّادُ(٢)
خَبَرٌ أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوجِعٌ
كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ(٣) الأَكْبَادُ
بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاؤُهُ فَكَأَنَّنَا
مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالأَجْسَادُ
يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ أَنَّهُمْ
لَا يَدْفَعُونَ بِنَا المَكَارِهَ بَادُوا(٤)
لَمَّا أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ
أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الأَقْيَادُ(٥)
نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي(٦) النَّصِيحَةَ أَنَّهُ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الأَحْقَادُ

شرح الكلمات:

(١) شجاك: احزنك (٢) العُوّاد: جمع عائد وهو الزائر للمريض الذي يهمه أمره (٣) تصدع: تتمزق (٤) بادوا: فنوا (٥) تظاهر الاقياد: تراكم القيود (٦) نخلت له نفسي: اخلصت له.

● يصور الشاعر موقفا انسانيا كريما يدور حول تعرض احد اعدائه لمحنة واحساسه بالعطف عليه والاخلاص له ونصحه بالرغم من العداوة التي تزول وقت الشدة وسيادة الروابط الانسانية فهو يصور ارقه وحزنه عند بلوغه خبر الكارثة وسجن عدوه وانطلاقه لمساعدته بمجرد سماعه الخبر.

الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الايديولوجية كقوة في السياسة الدولية

لنجعل من الاسلام قاعدتنا الفكرية و بالتالي عامل قوة واندفاع لنا

طرح الدكتور وحيد حمزة في مقالته بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٧ منطق القوة في السياسة الدولية. وبلا شك فان السياسة الدولية وفي عالم يفتقر إلى وجود نظام دولي ينظمه فان منطق القوة هو السائد. ولعل ذلك واضح في الحوار الذي ساد ومازال بين فلاسفة السياسة الدولية منذ القرن التاسع عشر بداية من فيبر الالماني وحتى كيسنجر وريجان. فهناك المدرسة المثالية في السياسة الدولية والتي تتبنى نظرية القانون الدولي والمنظمات الدولية لحل المشكلات بين الدول. وقد تبنى ذلك الرئيس الأمريكي ولسن. ولكن الحرب العالمية الثانية أدت الى انتهاء جدلية النظرية المثالية واعادت النظرية الواقعية التي تعتمد على القوة.

ويعتبر اليهودي الالماني هانز مورجنثاي من أشهر علماء السياسة الدولية الذي طرح نظرية القوة وان الدولة تسعى إلى المصلحة القومية والتي تتمثل في الحصول على القوة، لذلك ربط المصلحة القومية أو الوطنية بالقوة، وطرح نظرية توازن القوى لتحقيق ذلك. وتقول المدرسة الواقعية إننا نعيش في عالم متميز بالفوضى وان الاخلاق يجب أن لا تتدخل في مجرى السياسة وخاصة اننا نعيش في جماعة دولية وليس مجتمعا دوليا لاختلاف المفاهيم والمصالح، ولذلك فان الاخلاق ليست واردة في تعامل الدول مع بعضها، ولقد تبنت الولايات المتحدة السياسة الواقعية المبنية على فلسفة القوة منذ الحرب العالمية الثانية. ويعتبر كيسنجر احد منظري فلسفة القوة سواء اكاديميا عندما كان في هارفارد أو عندما كان في مركز السلطة. ولقد طرح الدكتور حمزة تحليلا قيما لعناصر القوة من وجهة نظر المدرسة الواقعية سواء النواحي الاقتصادية أو العسكرية أو الجغرافية. وغيرها من الوسائل المادية للقوة.

والواقع ان هناك جانبا آخر من جوانب القوة، ولقد ذكر جون ولف ذلك الجانب غير المادي أو المعنوي والمتمثل سواء في الشخصية القيادية للدولة ونظامها السياسي والبيروقراطي ومدى تبعيتها او استقلالها السياسي. وكذلك الجانب الايديولوجي. والواقع ان الايديولوجية في نظرنا عنصر هام من عناصر قوة الدولة لأنها تعطي الدولة رؤيا واضحة لاهدافها ونظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتعطيها أيضا بعدا قويا في السياسة الخارجية، ولذلك نلاحظ انه بعد الحرب العالمية الثانية ومع انقسام العالم إلى كتلتين نجد ان العالم قد انقسم ايديولوجيا إلى قسمين: الكتلة الاشتراكية والكتلة الرأسمالية. فنلاحظ ان الصراع الايديولوجي كان على قدم وساق وبداية الحرب الباردة. وقد تبنت الولايات المتحدة سياسة الاحتواء ايديولوجيا اكثر من الاحتواء عسكريا لأن الاتحاد السوفياتي آنذاك لم يكن بالقوة العسكرية التي بامكانه تهديد الولايات المتحدة والعالم الغربي بها. ونلاحظ ان قوة الايديولوجية في التأثير خارجيا عامل من عوامل قوة الدولة، لأن الايديولوجية أو المبدأ الكلي المترابط يجمع الشعب داخليا ويحدد الأهداف بوضوح داخليا وخارجيا. وهنا تكون القاعدة داخليا قوية مما يجعل التحرك الخارجي اكثر قوة واندفاعا. ونلاحظ ان كثيرا من دول العالم الثالث رغم القوة الكامنة فيها سواء اقتصاديا أو عسكريا أو بشريا لا تملك القوة التي تؤثر فعليا، لعدم توفر الايديولوجية المؤثرة فيها والفعالة سواء داخليا أو خارجيا، بل تكون الدولة في حالة تبعية ايديولوجية. هذا أيضا عامل ضعف فيها فانعدام الايديولوجية يؤدي إلى انقسام الشعب داخليا بين التيارات الايديولوجية المتنازعة. وهنا تتوفر التربة الخصبة للتدخل الخارجي بل والولاء الخارجي وعدم وجود تراص شعبي واضح مع الدولة، ولعل المثل الواضح تراه في بداية نشوء الدولة الاسلامية. ففي أقل من عشرين عاما ورغم قلة الموارد البشرية والاقتصادية والجغرافية للدولة الاسلامية في عهد الصحابة، إلا ان قوة المبدأ (الايديولوجية) قد أدت إلى اندفاع المسلمين بسهولة وبقوة مؤثرة كليا ضد امبراطوريتي الفرس والروم وأصبحت الشعوب في تلك الدولتين تدخل الاسلام وتدافع عنه كما حدث مع خالد بن الوليد في حمص ولا يمكن تفسير قوة الدولة الاسلامية إلا من منطلق فكري ايديولوجي، لذلك تعتبر الايديولوجية عاملا مهما من عوامل قوة الدولة، ونجد أيضا تاريخيا ان الثورة الفرنسية ورغم انهزام نابليون عام ١٨١٥ ورغم شروط ومعاهدات مؤتمر ١٨١٥، إلا ان الثورة الفرنسية وأفكارها كانت مؤثرة في أوروبا، ونلاحظ أيضا الثورة الشيوعية واستقطاب شعوب أوروبا الشرقية، ولو ظاهريا، بشكل عقائدي. وكذلك الثورة الصينية زمن ماو تسي تونج ما كانت إلا قوة دافعة رغم ضعف الصين الظاهري آنذاك، وهذا يقودنا إلى نقطة هامة وهي ان الدول العربية، وهي ضمن العالم الثالث، تملك قوة كامنة هائلة ومع ذلك فقوتها الفعالة ضعيفة للانقسام الحاصل بينها ايديولوجيا وفكريا أكثر مما هو في أي مجال آخر، وهذا يؤدي إلى اختلافها سياسيا واقتصاديا. لذلك فاننا نعتبر الايديولوجية إحدى ركائز القوة السياسية الدولية لأنها تربط الشعب أو الشعوب داخليا وراء فكرة واضحة محددة. فاذا كانت ايديولوجية عالمية كما هو حال الاسلام يمكن أيضا أن تكون عاملا مؤثرا في مجال الدول الأخرى وعامل قوة لتعامل الدولة صاحبة الايديولوجية للتأثير في داخل الدول الأخرى، وكأمة عربية اسلامية فاننا لا نريد ان نكون في حالة تبعية ايديولوجية وفكرية، لذلك فان الاستقلال الايديولوجي يكمن في فكرنا الاسلامي الذي يؤثر على مستوى التضامن العربي الاسلامي، لايجاد قوة فعالة حقيقية للتضامن الاسلامي ويؤثر في المجال الدولي لتوحيد الأهداف والوسائل. إذا علينا ان نفكر جديا في هذا العنصر الهام من عناصر الايديولوجية، فهل نجعل من الاسلام قاعدتنا وقوتنا الايديولوجية وبالتالي نجعل منها عاملا مهما للقوة العربية؟

احمد البرصان
لوس انجيليس

ريجان

كيسنجر

ماو تسي تونج

تهنئة للهلال السوداني

إلى الهلال السوداني - الخرطوم،
تحية طيبة وبعد،

نهنئكم من الاعماق اصالة عن نفسي ونيابة عن الجالية السودانية بالمملكة العربية السعودية على انتصاراتكم الغالية التي حققتموها.

لقد كنا نتابع تلك الانتصارات المتتالية بمزيد من الفرح والسرور والابتهاج إلى ان وصلتم ووصلنا نحن معكم إلى نهائي البطولة الافريقية بالاصرار والعزيمة لتعود الكرة السودانية إلى عهدها الزاهر بعد سنوات مريرة.

وكل التهنئة للشعب السوداني باسره في المدن والارياف وفي السهول والوديان على ضفاف النيل الخالد وفي التلال وفي وادي حلفا وجزيرة صاي شمالا حتى نمولي وملكال جنوبا في بورتسودان شرقا حتى الفاشر غربا في الجزيرة وسطا وفي كل شبر من سوداننا الغالي.

ولا تفوتني هذه الفرصة إلا وان اهنئ الأهلي المصري شقيق الهلال السوداني عبر التاريخ بفوزه الغالي ووصوله إلى نهائي البطولة الافريقية لتصبح البطولة عربية.

عباس حسن محمد علي
الرياض - الدرعية

مقارنة مودة لكتاب السودان

قرأت للسيد حسن الحسين يوم الاثنين ٢/١١/١٩٨٧م ملاحظاته حول الاستاذين السر سيد أحمد وعبد الرازق بشير.

وهنا اقول ان السر سيد أحمد كاتب مرموق وله باع طويل في حقل الصحافة العالمية وهو علامة سودانية بارزة في هذا الحقل.

أما عبد الرازق بشير فلا ننكر عليه مساهماته الجريئة والمعروفة في الداخل والخارج، وهو أديب معروف ونطاق ابداعه كبير لكن نشاطه الصحافي قليل. وقد استفاد من تجاربه العميقة كمؤلف ومخرج وممثل قدير لعب دوراً هاما في حركة الفن السوداني.

خلاصة ما أرمي إليه ان السر سيد أحمد ممتاز في اطار تحليلاته بينما عبد الرازق جريء في تناوله، واسع في تجاربه وهو قليل الابداع حالياً فقد هجر الفن بعد أن مثل السودان على نطاق جامعة الدول العربية عندما فازت مسرحيته في مهرجان الشباب العربي السادس.

وأخيرا اقول انا أيضا غيور على كتاب السودان كالسر وعبد الرازق وأحمد سليمان ولكنني وغيري من السودانيين نريد منهم مساهمات جديدة في اطار السودان أو خلافه.

أحمد محمد جبارة
ينبع البحر

ترتيب البيت العربي أولا ثم الذهاب الى الدولي

تعقيبا على ما نشره الكاتب احمد حمروش في العدد ٣٢٤٨ من جريدة «الشرق الاوسط» الموافق ٢٧ - ٢ - ١٤٠٨ حول موضوعا تساؤلات متى يعقد المؤتمر الدولي/وكيفية انعقاده، فان لي تعقيبا على ما جاء به كاتبنا المعروف. واعتقد كل الاعتقاد بانه كان من الاولى قبل طرح مثل هذه التساؤلات ان يطرح الكاتب في الوقت الحالي موضوعا اعظم اهمية وهو «هل اننا نحن كعرب مؤهلون للجلوس على طاولة مفاوضات دولية لطرح قضايانا ومطالبة العالم بحقنا الشرعي بكل عزم وتصميم ؟».

إن الساحة السياسية مليئة اليوم بالمفاجآت وتفرض علينا ان نسيطر على سلوكنا الفردي، ليكون لكل مواقفنا ظل واحد نتيجة الضغوطات التي يفرضها علينا الظرف الحالي.

هذا ما هو مهم ويجب علينا أدراكه وهو الحصان الذي سيجر العربة حسب ما ذكرتم.

فالاعداد للدخول في هذا المؤتمر هو الأهم قبل التساؤلات عن موعد انعقاده. والاهم هو النتيجة التي نرسمها ونأمل ان نحصل عليها من هذا المؤتمر قبل الدخول فيه - فالقياس قبل الغياص. وما يهمنا حقا هو مصير هذه الشعوب المشردة من اوطانها، ان كان الشعب الفلسطيني او اللبناني. ان جراح هذه الشعوب قد تعفنت وتراكمت عليها بكتيريا الزمن. وهي تدمي وتسبب الصراخ لأصحابها دون اي استجابة، سوى اللهم الآمال التي نتوقعها من اطراف قوى التوازن للشعور بحالنا وحل قضايانا. ولا يخفى على كل فرد فينا بأن قضايانا جمدت سياسيا منذ فترة ففقدت القوة العربية توازنها امام العالم الخارجي، وضيعت فرصة الحل الجذري فأدى ذلك الى ازدياد ثقة الاسرائيليين بأنفسهم وبتعنتهم في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حيث انها أمنت الجانب الاثقل عسكريا، مما ادى الى انجلاء الغيمة التي كانت من الممكن ان تمطر سياسيا لكل صالح دول المواجهة.

وقد ظهر هذا على شكل انكسار لدى الروح المعنوية العربية.

وأذكر تفصيلا سبق وأن نشر في صحيفتنا «الشرق الاوسط» تحت عنوان «فكرة» للكاتب مصطفى أمين في الصفحة رقم ٣ من العدد ٣٢٢٣ تاريخ ١٢ صفر ١٤٠٨ هـ وهذا مضمون النشر :

«واعتقد اننا لن ندخل في مغامرات فلقد زهدنا في البطولات الزائفة وفي الزعامات المدفوع ثمنها، وفي الانتصارات الوهمية، وفي السياسات المسرحية وأصبحنا نفضل ان نبني بيتا لمواطن لا يجد بيتا على الف قوس نصر. وان نقيم مصنعا واحدا على ان نسمع الف خطاب، وان نرى دخان المصانع يغطي السماء، على ان يصل الهتاف والتصفيق الى عنان السماء، نريد رخاء حقيقيا للشعب».

هذا ما نشر وهو يؤيد بضم صوته الى صوت الشعب المصري لانتخاب الرئيس حسني مبارك، وتناسى كاتبنا موضوع الكرامة، والحق العربي.

واليوم أعادت الحرب العراقية الايرانية فرصة التأهب لكل الاطراف المشاركة في عقد مؤتمر للسلام في المنطقة بأسرها نتيجة للشعور بالخطر الذي اصبح يهدد كل المنطقة العربية. ونجد الآن المنطق يتكلم لاغتنام هذه الفرصة ومجاراة عقارب الزمن للدخول في هذا المؤتمر وايجاد الحل الجذري الشامل لمشكلة الشرق الاوسط وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية خاصة بعد ان كسبنا ود العالم بأن حقنا مشروع.

وحتى نكون مستعدين لذلك، يجب ان تنتهي الخلافات في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وتوحيد قيادتها وتناسقها مع دول المواجهة التي هي طرف في هذا النزاع، ونؤمن بأن الوقت قد حان لتدرك قيادات منظمة التحرير بأنها وجدت من اجل الشعب الفلسطيني وليس من حقها ان تطيح بفرصة احلال السلام. وعليها ان لا تتيح الفرصة لاسرائيل لايجاد عقبات أمام المؤتمر بحجة التعنت الفلسطيني. وما عليها الا ان تقوم بتوحيد قيادتها مادامت هي مؤمنة بالديمقراطية، وتهيئة قيادة مشتركة بجانب القيادات العربية عن طريق التصويت الديمقراطي داخل فصائلها والاسراع للاشتراك في المؤتمر.

مع ايماننا العميق بأن مصر العروبة لا بد لعودتها الى الصف العربي بقيادة رئيسها حسني مبارك الذي لم يتردد لحظة عن مساندة الحق العربي، فنحن بحاجة الى ايجاد موازنة في الصف العربي قبل الجلوس على طاولة المفاوضات الدولية.

محمد الجعيري

لا أخبار رياضية من القصيم

لاحظت في الاونة الاخيرة عدم نشر اخبار رياضية من منطقة القصيم (واخص مدينة بريدة)، ولان جريدتكم تتميز وتتمتع بتغطية كبيرة وسريعة للمباريات الرياضية، ولان منطقة القصيم تضم العديد من الاندية الرياضية التي تقع في مصاف اندية الدرجة الممتازة والدرجة الاولى في دوري المملكة لمختلف الالعاب الرياضية.

فلني امل بان تقوموا بتغطية الاخبار الرياضية في منطقة القصيم.

عبد الله المحمد. المحيميد
القصيم - بريدة

فاروق لقمان يجيب على قارئة

الاخت السيدة الكريمة نسمة قرملي - تبوك،

شكرا جزيلا على تعليقك المنشور يوم الاثنين التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) في صفحة البريد على مقالي بعنوان «عباقرة من الرضاعة» والمعلومات الجديدة التي ضمها.

كتاب تجربة القس كارل لم يعد متوفرا في المكتبات إلا ان هنالك عدة كتب حديثة تتناول موضوع تعليم الاطفال منذ الاشهر الاولى من العمر منها: كيف تعلم مولودك القراءة؟ كيف تمنح مولودك علما موسوعيا؟ كيف تدرسين مولودك الرياضيات؟ كيف تضاعفين قوة ذكاء مولودك؟ وعشرات الكتب المماثلة التي ضمت إلى جانب تجارب كارل معلومات ناتجة عن تطبيقات حديثة للغاية. وبامكانك والقراء الكرام الذين تفضلوا بالكتابة إلي، مباشرة الاتصال بالعنوان التالي:

The Better Baby Press,
Institutes for the Achievements of Human Potential,
8801 Stenton Ave; Philadelphia, PA, 19118, U.S.A.

وتقبلي مني فائق التقدير على اهتمامك بمستقبل طفلك حتى قبل ان يولد. والله يوفقك إلى ما تتمنين له. وسيسعدني الالتقاء به والتحدث معه كما فعلت مع الاطفال الممتازين في بعض البلدان التي زرتها، بإذن الله تعالى.

فاروق لقمان

عالم بلا حدود

إعلام التجهيل

ماذا يعرف المواطن السوفياتي عن الاوضاع والاحداث في النظم الرأسمالية الاوروبية والامريكية . بل ماذا يقرأ المواطن في الدول الشيوعية عن الغرب عموما ؟

اضرابات عمالية متواصلة ومظاهرات في سبيل السلام وانقلابات عسكرية وثورات داخلية او صراعات طبقية . ويعرف ان الولايات المتحدة بؤرة الفقر والاملاق والظلم الاجتماعي والتسكع والتشرد لمعظم افراد الشعب الامريكي . اوذلك ما تقدمه له يوميا صحافته الحكومية والحزبية وبرامج التلفزيون . وفي الوقت نفسه تستعرض لجهزة الاعلام ما تم انجازه في بلاده ومدى التقدم العلمي والحضاري وحالة الامن والنظام والسعادة المرفرفة على كافة افراد الشعب . بل ان إعلام كوريا الشمالية اقنع الجيل الذي نما بعد تولي كيم إيل سونج الحكم بعد الحرب العالمية الثانية ـ ١٩٤٥ ـ بان كوريا الشمالية هي «الفردوس الارضي» وانها اجمل وارقى واسعد بلاد الدنيا .

لا يعلم الشعب السوفياتي مثلا ان بلاده لاتزال عالة على الولايات المتحدة بالنسبة للحبوب الضرورية لبقائه بالاضافة الى كندا واستراليا الراسماليتين والا فالارجنتين السائرة في فلك الولايات المتحدة . وهو لا يعلم ان نظام الرعاية الاجتماعية في الدول الغربية افضل منه في الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الشيوعي بعدة مراحل . صحيح ان هناك بطالة في الدولة الغربية الا انه لا يدري بأن كل مواطن عاطل له الحق في معونة مادية شهرية من حكومته وان ملايين يقومون بأعمال مختلفة لصالحهم حتى وهم في عداد العاطلين المنتفعين بالرعاية المنتظمة .

وطبعا لا يقال للمواطن في الدول الشيوعية ان الفرد الغربي يتمتع بمستويات معيشية افضل منه وان بامكانه شراء ما يريد وان متاجره تكاد ان تتفجر يوميا من تكديسات البضائع التي لا يجدها المواطن الروسي والتشيكي والبلغاري والكوبي والدول التي فرضت فيها النظم الماركسية باسم «الطبقات المسحوقة» و «قوى الشعب العاملة» .

وفي غضون سياسة الانفتاح ـ جلاسنوست ـ بقيادة جورباتشوف بدأت الصحافة تدريجيا تتساءل عن «موضوعية» ما كانت تقدمه للشعب طيلة نصف قرن من ان بلاده هي الفردوس المفقود وأن الدول الغربية هي الجحيم الموعود .

وكتب في هذا الصدد صحفي روسي في مجلة عن «افتقار الإعلام هناك الى الموضوعية فيما يتعلق بالاحداث الدولية . هل الغرب حقا هو مقبرة المواطن المغلوب على امره الذي يحيا في مظاهرات واضطرابات وجرائم لا نهاية لها ، في الوقت الذي تتميز بلاده بكل الرخاء الممكن تأمينه في اي زمان ومكان » .

واعرب عن اعتقاده . كما ذكرت احدى وكالات الانباء : «بانه يتعين تناول الاحداث بقدر اكبر من الموضوعية لاصلاح الخلل في ميزان الايجابيات والسلبيات في التقارير الاعلامية الذي يرجح كفة السلبيات بوضوح ».

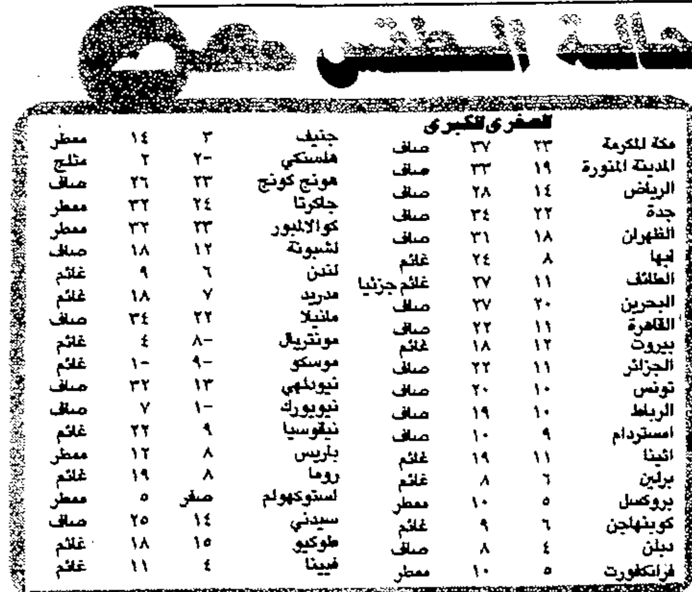
ووجدت بالتجربة الشخصية عن طريق تسجيل بعض الاذاعات ان الإعلام في بلد معين مطالب باذاعة ونشر اسوأ جوانب الحياة الغربية على الاطلاق ونسب كل الايجابيات الى المعسكر الشرقي . فلا الغرب هو الذي اخترع المضادات الحيوية والسيارة والدراجة والقلم الجاف وعمليات القلب المفتوح ونظام الاتصالات عبر الاقمار الصناعية وملايين الادوية والاجهزة التي نستخدمها اليوم وكأنها من تحصيل حاصل . هل رأيت علاجا اوجهاز فيديو او آلة تصوير في السوق من صنع الدول الشيوعية بالرغم من ان الاسواق الغربية مفتوحة لها بعكس الاسواق الشيوعية المغلقة بالضبة والمفتاح امام المنتجات الغربية . هل رأيت ساعة يد تضاهي الساعات السويسرية واليابانية والآلات الحاسبة القادمة من هونج كونج وتايوان .

قال الصحفي الروسي : «لقد حان الوقت ليعرف المواطن معلومات من اعتمادنا على القمح الامريكي وهو موضوع يكاد ان يكون من المحرمات».

واضيف : هل يعرف الروسي ان معدل دخل الفرد السويسري الراسمالي يقترب من عشرين الف دولار لكل مخلوق هناك ؟ كل ما يقال له عن سويسرا ان حكومتها اعلنت عن وجود بضع حالات من الايدز هناك مؤخرا .

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٣	٣٧	صاف	جنيف	٣	١٤	ممطر
المدينة المنورة	١٩	٣٣	صاف	هلسنكي	٢-	٢	مثلج
الرياض	١٤	٢٨	صاف	هونج كونج	٢٣	٢٦	صاف
جدة	٢٢	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
الظهران	١٨	٣١	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
ابها	٨	٢٤	غائم	لشبونة	١٢	١٨	صاف
الطائف	١١	٢٧	غائم جزئيا	لندن	٦	٩	غائم
البحرين	٢٠	٢٧	صاف	مدريد	٧	١٨	غائم
القاهرة	١١	٢٢	صاف	مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
بيروت	١٢	١٨	غائم	مونتريال	٨-	٤	غائم
الجزائر	١١	٢٢	صاف	موسكو	٩-	١-	غائم
تونس	١٠	٢٠	صاف	نيودلهي	١٣	٣٢	صاف
الرباط	١٠	١٩	صاف	نيويورك	١-	٧	صاف
امستردام	٩	١٠	صاف	نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
اثينا	١١	١٩	غائم	باريس	٨	١٢	ممطر
برلين	٦	٨	غائم	روما	٨	١٩	غائم
بروكسل	٥	١٠	ممطر	استوكهولم	صفر	٥	ممطر
كوبنهاجن	٦	٩	غائم	سيدني	١٤	٢٥	صاف
دبلن	٤	٨	صاف	طوكيو	١٥	١٨	غائم
فرانكفورت	٥	١٠	ممطر	فيينا	٤	١١	غائم

عائلة فهمان





● بعد موافقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، يقيم عبد الحليم رضوي، الفنان التشكيلي السعودي المعروف، معرضه الشخصي الـ ٥٧ في قاعة السلام بمتحف محمد محمود خليل بالقاهرة في العاشر من شهر ديسمبر المقبل وذلك بدعوة من وزارة الثقافة المصرية بالتنسيق مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ضمن فعاليات اتحاد الفنانين العرب الذي يرأسه سعد الدين وهبة.

* * *

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، وصل الى السعودية لحضور المحادثات التي يجريها وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريش جنشر في المملكة حاليا.

* * *

● الباجي قائد السبسي، سفير تونس في بون، سوف يغادر المانيا نهائيا عائدا الى بلاده بعد نقله الى الديوان العام في وزارة الخارجية التونسية.

* * *

● عبد الله افرنجي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون، حضر الحفلة التي اقامتها المدرسة العربية الجديدة في العاصمة الالمانية بمناسبة مرور سنة واحدة على انشائها.

* * *

● عبد القادر وبري عسكر، رئيس المجلس الوطني في جيبوتي، قام بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الاتحادية، قابل خلالها كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان الالمانيين.

* * *

● رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية بدولة الامارات العربية المتحدة، السفير محمد الاتربي، رشح سفيرا لمصر لدى جمهورية بلغاريا الشعبية. ويرفع السفير الاتربي اليوم علم مصر العربية على مبنى سفارتها بأبوظبي وذلك خلال الاحتفال الذي وجهت الدعوة لعدد من المسؤولين لحضوره ولمشاركة الجالية المصرية في احتفالها بعودة العلاقات بين البلدين.

ورشحت مصر سفيرها الحالي في اليونان احمد قدري سفيرا لها لدى دولة الامارات العربية المتحدة، وقد عمل السفير قدري قنصلا عاما لمصر في دبي لنحو خمس سنوات وذلك حتى عام ١٩٨٢.

* * *

● الوفد الجزائري المشارك في الاسبوع الثقافي الجزائري الذي اقيم بالسعودية واختتم نشاطاته مساء امس الاول غادر جدة صباح امس، عائدا الى بلاده.

وكان في وداعه بالمطار مدير ادارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودي عبد الرحمن العليق ومدير المكتب الرئيسي بالمنطقة الغربية سعيد جمعان الغامدي وعدد من المسؤولين بمكتب الرئاسة بجدة.

مواليد السعادة

● السيد يعرب عثمان حافظ مدير مكتب (السعودية) في جنيف، رزق وحرمه بمولود يوم السبت الماضي، سمياه (محمد).

والوالدة ومولودها بخير وصحة جيدة.

* * *

● عبد العزيز الشلعي الموظف بادارة الاعلام الداخلي بوزارة الاعلام بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (بندر).

مثل اليوم

اللي يزرع
ما يخافش من العصفور



محمد بنعيسى، والدكتور الحبابي اثناء حفل الاستقبال

في احتفال رعاه وزير الثقافة المغربي

ترشيح محمد عزيز الحبابي لجائزة نوبل للآداب لعام ٨٨

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت الاوساط الثقافية في العاصمة المغربية باعلان ترشيح الدكتور محمد عزيز الحبابي المفكر المغربي المرموق لنيل جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٨م، واعلن بالمناسبة عن لجنة للمساندة تضم عددا من اساتذة الجامعة واصدقاء الاستاذ الحبابي ومحبيه.

اشتملت مراسيم الاعلان عن الترشيح على ندوة صحفية نظمت بكلية العلوم بالرباط قرأ اثناءها الاستاذ قاسم الزهيري الوزير والسفير السابق بيانا تضمن التذكير باهمية الاستاذ الحبابي الفكرية واسهاماته في مجالات الادب والفلسفة بالابداع فيهما والتأليف والتدريس والتنشيط. وطلب المتحدث باسم لجنة المساندة من الصحافة العربية والاجنبية الاستمرار في تعريف القراء باسهامات الحبابي وانتاجاته الفكرية، ليس بهدف التأثير على لجنة الجائزة لانها تعمل في استقلال تام، وانما من اجل الاعتراف بفضائل الرجل وسجاياه الفكرية، ودفاعه عن الانسان اينما كان. وقال الاستاذ الزهيري: «ان حصول الاستاذ الحبابي على هذه الجائزة لن يتوج حياة فكرية حافلة بالعمل الجاد فحسب بل ستكون كذلك مدعاة لاعتزاز المغرب والعرب والعالم الاسلامي».

واستعرض البيان كذلك المراحل التي قطعتها لجنة المساندة قبل الاعلان رسميا عن نبأ ترشيح اذ انتظرت مدة تسعة اشهر. وقبل تقديم الحبابي كمرشح لنيل للجائزة وقع الاتصال بمختلف الاوساط الوطنية والاجنبية المغربية، وقد توجت المراسلات والاتصالات بالدعم والثناء، كما جاء الاستحسان من عدة دول غربية: امريكا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا وغيرها.

وفي مساء اليوم نفسه انتقل الحاضرون الى متحف الاوداية حيث اقام وزير الثقافة المغربي محمد بنعيسى حفلا بهيجا على شرف المحتفى به حضرته شخصيات رسمية ودبلوماسية وفكرية.

وفي هذا الحفل اشاد المتحدثون بفكرة الترشيح واستحقاق الحبابي للجائزة، وقد ختم الدكتور الحبابي الحفل بارتجال كلمة عبر فيها عن شكره واعتزازه بكل الذين آزروه في هذه المعركة الادبية.

وكعادة الحبابي في اضفاء طابع روحه المرحة في مثل هذه المناسبات فانه ابهج الحاضرين بقدر ما نال اعجابهم وتأثرهم ومودتهم.

ومن جهة اخرى، وجه وزير الثقافة المغربي، محمد بنعيسى نداء ملحا الى لجنة نوبل، لانصاف الادباء والمفكرين العرب والمسلمين مبرزا جدارتهم لنيل هذه الجائزة العالمية الكبرى.

وذكر وزير الثقافة، خلال حفل خاص اقيم بهذه المناسبة بالدور الطلائعي الذي لعبه المفكرون العرب والمسلمون في سبيل اغناء التراث الحضاري الانساني، معبرا عن دعم المغرب لترشيح المفكر محمد عزيز الحبابي، لان تكريمه سيشكل جائزة لكل العرب وستكون له من دون شك انعكاسات ايجابية على تطور الثقافة، وخاصة ان هذه الجائزة، لم تمنح منذ تاسيسها الى اي مفكر ينتمي الى العالم العربي.

● الشيخ محمد بن تركي السديري، امير منطقة جيزان قام يوم الاثنين الماضي بزيارة الجمعية الخيرية بجيزان كما حضر اجتماع مجلس الادارة بصفته رئيسا لها كما اطلع على مخطط مقر الجمعية الجديد الذي بلغت تكلفته الاجمالية ثلاثة ملايين من الريالات والذي يضم الى جوار الادارة روضة للأطفال ومعهدين احدهما لدراسة الحاسب الآلي والآخر لتعليم الطباعة على الآلة الكاتبة.

* * *

● خالد الناصر التركي، سفير السعودية في روما، استقبل مدير عام الامم المتحدة للدفاع الاجتماعي، الدكتور اوقو ليوني وقدم له شيكا بمبلغ ١١٠ آلاف دولار يمثل الدعم السنوي الذي تقدمه المملكة لهذا المعهد. وأعرب الدكتور ليوني عن شكره وامتنانه لهذا الدعم المستمر من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

في ذمة الله

المهندس احمد عبد الوهاب الصمادي

انتقل الى رحمة الله تعالى، في الرياض، يوم الاحد الماضي المهندس احمد عبد الوهاب الصمادي وتم نقل جثمانه الى دمشق لدفنه هناك.

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جنانه والهم اهله وذويه الصبر الجميل.

الدكتور نسيب محمود عبد الرحمن الاسطواني

انتقل الى رحمة الله تعالى بالقاهرة فجر يوم امس الاثنين الدكتور نسيب محمد عبد الرحمن الاسطواني والد فاروق نسيب الاسطواني المدير العام بشركة الجفالي واخوانه بجدة. تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

أبيض و أسود

السفر العربي والخمس فوائد

●● أن تأخذ متاعك، وتستقل وسيلة نقل في رحلة طويلة تتعرف فيها على الشعوب، وعلى البشر، ثقافة، وتاريخا وطباعا، وسلوكا، عملية ممتعة، منذ اغوار التاريخ، لم تفسدها محطات التلفزيون، والصحف، والمجلات الملونة، وتمازج الشعوب، والتقاؤها في مدن العالم الكبرى التي تشكل بعضها، كرة ارضية مصغرة ترى فيها كل البشر، والأذواق والألوان، والملابس والأشكال.

فإن ذهبت إلى لندن، أو تجولت في باريس أو أجهدك السير في نيويورك، رأيت أن العالم كأنه ينتقل إليك، فإن أردت الصين وجدتها أمامك في صورة مطعم، وحي كامل، وأن استوحشت أمريكا وتفرست بحثا عن الحكمة الهندية، وجدتها في مواجهتك.

لكن كل هذا لا يكفي أمام لذة التجوال، ومعرفة الحقيقة المجردة، البعيدة عن التزييف، والبديل.

مجلة «الأوبزرفر» الاسبوعية، نشرت فصلا عن كتاب لرحالة بريطاني جديد اسمه نيك دانزيكر تمكن بمبلغ يقل عن ٨٠٠ جنيه استرليني أن يغادر لندن في عام ١٩٨٤م ليجول في ديار الاسلام والمسلمين، في الصين، وباكستان وافغانستان، وإيران، وتركيا وسورية، ويستخدم وسائل المواصلات البدائية، من السير على الأقدام، إلى ركوب الحمير والبغال والجمال، والسيارات والدراجات الهوائية، ويدخل افغانستان دخولا غير شرعي، ويتعرض لالقاء القبض عليه في الصين، مهددا بترحيله. ويلتقي في شوارع طهران، بأحد رجالات الحرس الثوري الذي يكتشف فيما بعد انه شيوعي في لباس حرس ثوري. ويلمس في مسلمي الصين رغبة مستميتة في الدفاع عن فلسطين ومحاربة اسرائيل، وكلاما خطيرا عن قناعاتهم ضد الخميني وممارساته وشكوكهم في اخلاصه للدين الاسلامي الحنيف.

كل هذا يحدث في الكتاب الذي نشرت صحيفة «الاوبزرفر» فصلا ممتعا منه. وهذا يحدث أيضا من شخص غير عربي، يعطي هذا الاهتمام المكثف لقضايا يفترض أن تكون عربية اسلامية.

لا شك ان الكثيرين يتمنون أن يكون في شبابنا العربي من يقوم بمثل هذه المهام لأنها لا تحقق المتعة الشخصية لصاحبها والمعرفة والتعلم له والثقافة وحسب، بل وتعتبر كذلك وثائق جديدة لتثقيف غيره من الناس. وأقدر أن رحلة السيد دانزيكر سوف تضاف إلى نجاحات البريطانيين الذين حفظوا تاريخ كثير من شعوب المنطقة عن طريق رحلاتهم ومغامراتهم، التي اعتبرها البعض منا تجسسا وتآمرا على أمتنا، وتلك حقيقة لا نناقشهم فيها لأنها تخدم بلادهم وقضاياها ونفوذها في هذه الأصقاع، وأصبحت وثائق مهمة يستدل منها على التاريخ. واستفادت منها أجيال بعدهم، ما كانت تظهر أو تعرف لولا تلك الرحلات.

واعتقد ان الكثيرين يتطلعون إلى أن ينحو شبابنا العربي هذا المنحى، في استغلال رحلاتهم، وسفراتهم خارج بلادهم في التعرف على الشعوب، وعلى حقائق حياتها، ونوازع سلوكها، خاصة الشعوب التي تترابط معها ترابطا في التاريخ والثقافة، والمصالح، بدلا من استقاء المعلومات من الغير.

ما ينشر في «الشرق الأوسط»

●● الميزة التي تأمل جريدة عربية مثل «الشرق الأوسط» المحافظة عليها، هي «التعددية»، وتعني استقطاب أكبر قدر ممكن من الصحفيين والكتاب البارزين، بصرف النظر عن اتفاق الجريدة معهم في الرأي أو عدمه. كإجراء يعد إحدى الوسائل الفضلى لتقديم خدمة مهنية للقارىء، وبالتالي كسب احترامه وتقديره. وهي لا تعني فقط الاستكتاب، بل والمحاولة، قدر الامكان نشر الجريدة عربيا عن طريق تحقيق شعارها «جريدة العرب الدولية».

ومعنى تحقيق تلك الميزة، وانجاحها، أن ما ينشر في هذه الجريدة، من آراء خارجة عن المألوف، أو مخالفة للقاعدة، لا يعني بالضرورة انها تمثل الجريدة، أو خطها ونهجها، وسياستها، ما لم يكن ذلك المنشور داخل رأي «الشرق الأوسط» الذي يوجد صباح كل يوم في صفحة الرأي. أما الآراء المتناثرة على أعمدة الجريدة، أيا كان ذلك الكاتب وموقعه داخل الجريدة وخارجها، فهو يعبر عن نفسه فقط لا عن الصحيفة، ولا عن الخط الذي تمثله أسرة تحريرها.

ولو تحملت الصحيفة ورئيس تحريرها مسؤولية رأي كل كاتب، لكان ذلك فيه من العبء الشيء الكثير، خاصة أنها فخورة بوجود كتاب كبار ومشهورين مثل أحمد بهاء الدين، ومصطفى أمين، وأمير طاهري، وأحمد محمد جمال، وأحمد حمروش، وهشام حافظ، وخالد القشطيني، ورجاء النقاش، وسمير عطا الله، وغازي القصيبي، ومحمود السعدني، ومحمد العربي الخطابي، وعبد الله باجبير، ونجيب المانع، وعبد الرحمن الشبيلي، وأمين الحافظ، وأكرم زعيتر، وعلي طلال الجهني، ومصطفى البارودي، ومحسن محمد، وحمد المرزوقي، ومحمود الكايد، وأحمد أبو الفتح، وغيرهم ممن لم تسعفني الذاكرة في تعدادهم، وبعضهم يساهم فيها بشكل متقطع وبعضهم بشكل دائم، وهي كوكبة كما ترى تمثل بشكل كاف التيارات التي تطرح نفسها في عالمنا العربي، وبالتالي فان اتفاق «الشرق الأوسط» معها يبقى محصورا في حدود فعاليتها، وأهميتها وضرورتها للقارىء واحتياجها لأن يقرأ فكرها.

إن أي مطبوعة لتطمح أن تجمع مثل هذه النخبة، لتصل إلى صيغة عملية تتشكل منها اضاءة مهمة في فكرنا العربي على مختلف الأصعدة، فما بالك اذا كانت هذه المطبوعة مثل «الشرق الأوسط» تعتبر ان قضيتها بشكل دائم ومستمر، هو تحقيق القدر الأوسع من تدعيم الاتصالات بين عالمنا العربي وربط شرقه بغربه، وجنوبه بشماله، وأقصاه بوسطه، كخطوة مهمة ومتقدمة، في مشروع قومي شامل لتحقيق الوحدة العربية، وتكريس التضامن العربي، وخدمة القضايا الأساسية لأمتنا العربية، من وحدة وتوحد، على كلمة الحق والايمان، ومن أصالة وتجذر، وفق القيم الأساسية لديننا وتراثنا العظيمين.

ووجود جريدة بكفاءة «الشرق الأوسط» وانتشارها، وتعدد مراكز الطبع لها، واختلاف اتجاهات قرائها، هو في حد ذاته نقلة إلى الأمام لمرحلة من الفهم والتفاهم والتواصل العربي، التي هي أحد الطرق الموصلة إلى الوحدة العربية.

عثمان العمير

مهرجان دمشق السينمائي الدولي الخامس ، يواصل فعالياته

ولادة اول اتحاد للفنانين السينمائيين العرب

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من سمير فريد :

يواصل مهرجان دمشق السينمائي الدولي الخامس الذي يقام كل عامين بالتناوب مع مهرجان قرطاج في تونس ، والذي يخصص مسابقته للافلام العربية والاسيوية منذ دورته الاولى ، واضاف اليها افلام امريكا اللاتينية منذ دورته الرابعة .

وجرت وقائع افتتاحه يوم الثلاثاء الماضي بكلمة للدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية باسلوب عربي بليغ اثار جماله انتباه الحضور من العرب ، وقالت ان المهرجان يلقى رعاية خاصة من الرئيس السوري حافظ الاسد ، وان الدورة الخامسة سوف تشهد انعقاد ندوة عن السينما العربية ومشكلاتها العملية كما تشهد اعلان انشاء اتحاد السينمائيين العرب التابع لاتحاد الفنانين العرب .

وعرض في الافتتاح الفيلم السوري التسجيلي «مهرجان دمشق السينمائي الدولي الرابع» اخراج اسامة ملكاني ، ثم الفيلم الجزائري الروائي الطويل «طاحونة السيد فابر» اخراج احمد الراشدي الفائز بالجائزة الفضية في مهرجان قرطاج في العام الماضي .

استبعاد «ريح السد»

ومن المعروف منذ الاتفاق على «توأمة» مهرجاني دمشق وقرطاج ان يفتتح كل منهما بالفيلم الفائز بالجائزة الذهبية في المهرجان الاخر . وقد كان من المقرر حسب هذا الاتفاق ان يعرض الفيلم التونسي «ريح السد» اخراج نوري بوزيد في افتتاح مهرجان دمشق هذا العام بعد فوزه بالجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج العام الماضي ، ولكن ادارة مهرجان دمشق استبعدت عرض الفيلم من المهرجان بالكامل وذلك لموقفه الذي يقارن بين العرب واليهود من الناحية الاجتماعية والثقافية ، والذي ينتصر لليهود حيث يظهر الشخص اليهودي في صورة مثالية على العكس من صورة الشخصيات العربية .

وكان الفيلم التونسي قد اثار ضجة كبرى عند عرضه في مهرجان كان العام الماضي ، ثم في قرطاج في نفس العام . وعندما فاز الفيلم بالجائزة الذهبية في تونس اعترض اغلب اعضاء الوفد المصري الشعبي ومن بينهم الممثلة فردوس عبد الحميد التي هاجمت الفيلم بعنف ادى الى سحب جائزة خاصة كانت قد منحتها لها جمعية السينمائيين في تونس . وقد قررت ادارة مهرجان دمشق اختيار فردوس عبد الحميد لتمثيل مصر في لجنة تحكيم المهرجان الدولية ، وحضرت فردوس عبد الحميد رغم انها حامل في الشهر السابع وحظيت باستقبال حار في حفل الافتتاح عند تقديم اعضاء لجنة التحكيم على المسرح .

يوسف شاهين

وقد حاول اتحاد الفنانين العرب الذي يراسه سعد الدين وهبة رسميا قبل اسبوع من بدء المهرجان تشويه المخرج السينمائي يوسف شاهين ، والغاء دعوته لحضور حفل افتتاح المهرجان كما هي العادة منذ دورة المهرجان الاولى . ولكن المحاولة باءت بالفشل التام .

فبعد زيارة سعد الدين وهبة لدمشق في منتصف الشهر الماضي ، تقدم نائب رئيس الاتحاد نقيب الفنانين في سوريا بمذكرة الى الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة يتهم فيها يوسف شاهين بعرض فيلمه الجديد «اليوم السادس» في مهرجان القدس في يونيو الماضي . وبالفعل ارسلت وزارة الثقافة برقية بالاعتذار عن دعوة يوسف شاهين . ولكن الفنان العربي الكبير ارسل برقية مطولة اوضح فيها انه لم يوافق على اشتراك فيلمه في مهرجان القدس ، وان الفيلم اذا كان قد عرض في ذلك المهرجان فقد تم ذلك دون علمه عن طريق الجانب الفرنسي في الفيلم لانه انتاج مشترك بين شركته وشركة فرنسية .

وعلى الفور ارسلت وزارة الثقافة تجدد الدعوة ليوسف شاهين الذي حضر قبل بدء المهرجان بيومين والتقى والدكتورة نجاح العطار ، وحرص في العدد الاول من نشرة المهرجان على توضيح ان اسرائيل سرقت فيلمه «كما سرقت الجولان» وان من الممكن عرض افلام سورية في مهرجان القدس دون موافقة اي من العاملين فيها ، بل ان الافلام العربية كلها تعرض في اسرائيل بالفيديو عن طريق السرقة !

اتحاد الفنانين

● وعلى هذا الصعيد ، اعلن رسميا في دمشق عن ولادة اول اتحاد للفنانين السينمائيين العرب بهدف ايجاد سينما عربية جيدة تقدم رؤية اجتماعية وانسانية متطورة .

وجاء في اول بيان صدر عن هذا الاتحاد انه سيعمل على «الارتفاع بذوق المشاهدين والتعبير عن المجتمعات العربية تعبيرا جيدا بافلام تتبنى قضايا الناس بعيدا عن الاستغلال والاتجار بالمشاعر» .

فوز طاهر بن جلون بجائزة جونكور في الآداب

باريس ـ ا.ف.ب: حصل الكاتب والصحفي المغربي طاهر بن جلون اول كاتب من دول المغرب العربي ـ على جائزة (جونكور) في الآداب لعام ١٩٨٧ للناطقين بالفرنسية وهو الأجنبي السابع الذي يحصل على هذه الجائزة الفرنسية الرفيعة في الآداب.

وقد حصل طاهر بن جلون على الجائزة الفرنسية هذه لكتابه الأخير الذي صدر في شهر سبتمبر الماضي باللغة الفرنسية بعنوان (الليلة المقدسة) والذي يحكي من خلاله قصة العادات والتقاليد الاجتماعية في إحدى مناطق جنوب المغرب.

وهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها كاتب عربي ناطق باللغة الفرنسية على مثل هذا التقدير الفرنسي الرفيع.

ويذكر ا طاهر بن جلون يقيم في فرنسا منذ عدة سنوات وله عدة مؤلفات باللغة الفرنسية يتناول في اغلبيتها قضايا الجاليات العربية المتواجدة في فرنسا.

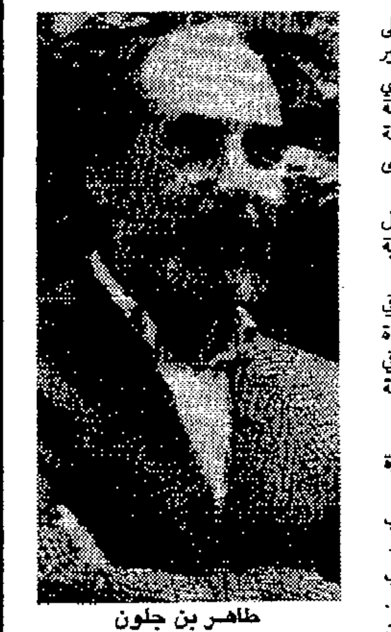
وقد حصل قبله على هذه الجائزة ستة كتاب اجانب آخرين وهم شارل بليسنيه (بلجيكا) عن كتاب «جوازات سفر مزورة» في عام ١٩٣٧.

وبياتريكس بيك (بلجيكا) عن كتاب «القسيس ليون موران» في عام ١٩٥٢.

وفرانسيس فالدر (بلجيكا) عن كتاب «سان جرمان او المفاوضات» في عام ١٩٥٨.

وفنتيلا هوريا (رومانيا) عن كتاب «ما ولد في المنفى» في عام ١٩٦٠.

وجاك شيسيك (سويسرا) عن كتاب «الغول» في عام ١٩٧٣.



طاهر بن جلون

وانطونين مايه (كندا) عن كتاب «العربة بيلاسجي» في عام ١٩٧٩.

وتم الاعلان عن فوز الكاتب المغربي من قبل لجنة التحكيم للجائزة في الرستوران الشهير في باريس (دروانت) امس.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 17 November 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3276

الثلاثاء ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١١/١٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧٦

اكتشاف مجرى نهر قديم بالربع الخالي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من خالد ناظر:

كانت منطقة الربع الخالي الواقعة جنوبي المملكة العربية السعودية موطنا لنهر قديم تدفقت مياهه في مجرى امتد طوله لمسافة الف ميل.. هذا ما رصدته كاميرات الاستطلاع الفضائي على متن المكوك تشالينجر قبل ثلاثة اعوام، لكن الكشف المثير ظل سرا الى ان اذاعه فريق من الجيولوجيين الامريكيين في دراسة حصلت عليها «الشرق الاوسط».. وقد يكون هذا الكشف مدخلا لتحري قصة انفصال القارة الافريقية عن الجزيرة العربية خلال حقبة الثمانية الاف عام الماضية.

ينتمي فريق الجيولوجيين الى وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ومعهد كاليفورنيا التكنولوجي، وهم يعكفون حاليا على اجراء الابحاث والدراسات على نطاق واسع عن تاريخ منطقة الجزيرة العربية ومنطقة الربع الخالي على وجه الخصوص طمعا في معرفة المزيد عن مجرى النهر وتاريخه، ويرجح الخبراء الامريكيون ان يكون في ذلك المدخل لكشف تفاصيل قصة انفصال القارة الافريقية عن الجزيرة العربية.

أوضح الجيولوجيون الامريكيون ان اكتشاف مجرى النهر تحقق - مبدئيا - بواسطة مركبة الفضاء «تشالينجر» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ بعد عدة جولات استطلاعية فضائية فوق المنطقة، تلك الجولات التي اجراها المكوك بناء على طلب فريق الجيولوجيين الذي سبق لهم التكهن بوجود هذا النهر بناء على جملة من الفرضيات العلمية لديهم.

يقول الفريق في الدراسة التي حصلت عليها «الشرق الاوسط»: لقد شعرنا بأن ابحاثنا قد اثبتت لنا ان من الضروري التنقيب لمعرفة مسار النهر وفي اعتقادنا انه بعد اتمام المسح الميداني للمنطقة سوف نشرع في توطيد انفسنا في الربع الخالي في خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٨ (وذلك في حال موافقة المملكة على ذلك).

وقد تحدثت «الشرق الاوسط» الى الدكتور عبد الله المصري، وكيل وزارة المعارف لشؤون الاثار والمتاحف في الرياض عبر الهاتف وسألته عن مدى صحة هذه المعلومات.

وأجاب الدكتور المصري مؤكدا بقوله: «نحن على علم بالدراسة وبقراءة الصور التي التقطها القمر الصناعي للارض، ولقد درس الموضوع من قبل الجهات العليا ووجد ان الموضوع ليست له جدوى علمية في الوقت الحاضر..

وأضاف الدكتور المصري ان جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تعكف على دراسة هذا المشروع ولكنه قلل من اهميته في ضوء طوبوغرافية الربع الخالي. قائلا: «السؤال هنا ما هو الهدف العلمي من هذا المشروع؟ ان اكتشاف الامريكيين يضيف بعدا جديدا عن طريق تثبيت الضوء ولكن لا يعطي منهجا علميا للحفر في المنطقة الصعبة. ولقد اكد الدكتور المصري على ان ادارته قد اشارت في ابحاثها وموضوعاتها الى ان الربع الخالي يحتوي على اثار قيمة يرجع تاريخها الى ما قبل ١٠ - ٢٠ الف سنة.

ويستطرد الدكتور المصري قائلا: انه حتى الان لا توجد خرائط عن الربع الخالي وهناك دراسة للخرائط تعكف عليها وزارة البترول.

ويتكون الربع الخالي من منطقة شاسعة مليئة بالرمال وتبلغ مساحته ٣٠٠ الف ميل مربع ويقع بجنوب المملكة ويعتقد ان المنطقة مليئة بالزيت الخام بالاضافة الى الاثار التاريخية.

مع قهوة الصباح

نوبل.. والعرب!!

بحصول الشاعر اليهودي السوفياتي المنشق «يوسف برودسكي» على جائزة نوبل.. تكمل الجائزة العالمية العام السادس والثمانين من عمرها.. وتبدأ «هيصه» في الاوساط الادبية العالمية حول قيمة هذا الاديب.. وهل منحت له الجائزة لتفرده وعبقريته.. ام لأنه يهودي.. ولأنه روسي ترك بلاده وعاش في احضان اليهود في امريكا.. اصحاب النفوذ الواضح على اصحاب القرار في استكهولم.

ولعلني مثل اكثر العاملين في الحقل الأدبي لم نسمع عن المذكور قبل منحه الجائزة.. وكل ما سمعناه عنه انه شديد الولاء لاسرائيل.. تأتي اخباره على استحياء في بعض المجلات.. دون ان يبدو انه «موضع اهتمام» خاص من النقاد او القراء في كل انحاء العالم.

ولست بصدد تكرار القول بأن الجائزة المرموقة تمنح كثيرا لأسباب سياسية.. وقليلا لأسباب ادبية وفنية.. ولكن آليات منح الجائزة تجعل قيمتها موضع شك شديد.. وتقودنا الى نتيجة واحدة.. هي عدم اعتبارها «المقياس الوحيد» للابداع.. فهنك مرض ادبي منتشر بين ادباء العالم العربي.. هو الحلم بالجائزة.. والتهافت على نشر اخبار ترشيحات وهمية لكتاب عرب.. فحتى القائمة المختصرة للادباء والكتاب المرشحين للجائزة.. لم يدخلها كاتب عربي على الاطلاق!!

ان في العالم مئات وليس عشرات الجوائز التي تمنح للابداع منها «بوليتزر» في امريكا.. و «جونكور» في فرنسا.. وغيرها في مختلف انحاء العالم.. وفي عالمنا العربي هناك جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية في مصر.. وجائزة الملك فيصل وغيرها.. ولكني ادعو الى انشاء جائزة جديدة عربية الملامح.. عالمية الدعوة تتبناها الجامعة العربية ولن يعجز العرب جميعا عن دفع ٣٠٠ الف دولار هي قيمة جائزة نوبل.. هذا اذا كان عند الجامعة العربية وقت للبحث فيما يفيد!

عبد الله باجبير

القاهرة: ضبط ممثل في جلسة لتعاطي المخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الامن المصرية القبض على الممثل حاتم ذو الفقار لحيازته كمية من الهيروين والحشيش بمنزله بالعباسية ومعه احد تجار المخدرات واعترف الممثل بحيازته المخدرات وتعاطيه لها واحيل الى النيابة للتحقيق معه.

وكانت معلومات قد وصلت عن الممثل حاتم ذو الفقار تفيد باستقباله تجار مخدرات في منزله بالعباسية وتنظيم السهرات لتعاطي المخدرات معهم.

وأكدت تحريات رجال المباحث صحة المعلومات ووضع الممثل تحت المراقبة الدقيقة التي اسفرت عن كشف اتفاقه مع تاجر مخدرات (سعيد حافظ مرسي) على قضاء سهرة في منزله مساء امس الاول لتعاطي كمية من المخدرات خلال السهرة. وتم استئذان نيابة المخدرات لتفتيش منزل الممثل حاتم ذو الفقار وضبط المتعاطين والممنوعات.

وهاجمت قوة من رجال المباحث منزل الممثل بعد دخول التاجر وضبطت ٦ جرامات هيروين و٩ جرامات حشيش و١٥ جراما كودائين و٦ جرامات بودرة و٢ جرام ماكسفون ومبلغ ٣٩٠ جنيها مع تاجر مخدرات.

كما تحفظ رجال المباحث على السيارة التي كان يستقلها التاجر وقد انهار الممثل حاتم ذو الفقار امام رجال المباحث عقب مداهمة منزله واحيل للنيابة للتحقيق الذي استمر الى ساعة متأخرة من مساء امس.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يلقى فيها القبض على احد الممثلين في مصر لتعاطي المخدرات. وكانت المرة الاولى عندما ضبطت الممثلة ماجدة الخطيب قبل عامين وعثر على ادوات تعاطي الهيروين في منزلها



هربا من البركان

انفجر صباح امس بركان جبل ميهارا في جزيرة ايزو اوشيما الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الجنوب من طوكيو مما استوجب اجلاء ١٥٠ سائحا كانوا قرب قمة الجبل.

وقال ناطق بلسان الشرطة ان الدخان الأسود قد ارتفع الى علو ٤٠٠٠ متر وان الانفجارات تتواصل كل خمس دقائق ولكن لم تقع اصابات في الأرواح.

وأشار كذلك الى ان وابلا كثيفا من الرماد البركاني قد هبط على الجزء الجنوبي من الجزيرة وان نيرانا صغيرة قد شبت قرب القمة.

وكان هذا البركان قد انفجر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي لأول مرة بعد ١٢ عاما مما اجبر السلطات على اجلاء عشرة آلاف شخص من اهالي الجزيرة وتم ايواؤهم لمدة شهر في طوكيو.

ويرى في الصورة عدد من تلميذات مدرسة قريبة من البركان وقد صرفن وهن يرتدين اغطية الراس الواقية من الرماد البركاني.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قتلت زوجة سجين بناتها الثلاث ثم انتحرت اثر تحريرها لرسالة الى زوجها في السجن شرحت فيها ما اعتزمت الاقدام عليه..

عثر رجال الشرطة على جثث البريطانية ياسمين كمبلي (٢٦ عاما) وبناتها هايلي (٩ اعوام) وستاسي (٨ اعوام) وبيكي (٦ اعوام) داخل سيارة الاسرة من طراز فورد سييرا.. واتضح من المعاينة ان المرأة التي استسلمت لليأس والقنوط بسبب سجن زوجها اتت بخرطوم واوصلته بملسورة العادم للسيارة وامسكت بطرفه الاخر ثم وضعت البنات داخل السيارة وانضمت اليهن وادارت المحرك فامتلأت السيارة بالغاز السام الذي اودى بحياة الجميع.

المديرة البريطانية تغسل وتكنس والزوج يضع ساقا على ساق

لندن - «الشرق الاوسط»:

الزوج البريطاني مايزال يرتدي السروال داخل منزله ويجلس واضعا ساقا على ساق امام الشاشة الصغيرة تاركا زوجته - مديرة كانت او غير مديرة - لتقبع داخل المطبخ او تتولى كي الملابس وغسلها او تنظيف المنزل وكنسه.. هذا بالطبع بعد عشرات السنوات مما وصف بانه «ثورة» تحرير المرأة البريطانية، وغير البريطانية في عموم القارة الاوروبية..

جاءت المعلومات الجديدة عن وضع الزوجة البريطانية في دراسة مسحية اعدها مركز دراسات سياسة الاسرة البريطاني وكان موضوع الاستقصاء هو كيف تقضي الزوجة يومي العطلة الاسبوعية (السبت والاحد) لكن الاجابات جاءت غير متوقعة تماما لاسيما في ما كشفته من حجم المشاق فقد اوضحت الغالبية العظمى من الزوجات انهن يقضين يومي السبت والاحد في الغسيل والتنظيف والكنس والكي والطهي والتسوق.

صدرت الدراسة المسحية بعنوان «داخل الاسرة» وهي تعطي عددا من النسب المئوية قائلة أن ٨١ في المائة من الزوجات يتولين خلال يومي السبت والاحد مهام الغسيل والكي، وان ٦١ في المائة يتولين اعمال الطهي فيما تتولى نسبة ٥٢ في المائة مهام التسوق.

وماذا يفعل الزوج البريطاني؟ يعاون في اعمال الاصلاحات بدلا من استدعاء السباك او الكهربائي او الميكانيكي للسيارة اما في ما عدا ذلك فهو لا يفعل شيء ويجلس واضعا ساقا على ساق امام الشاشة الصغيرة.

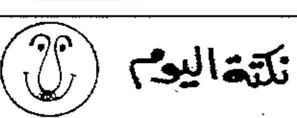
أبوظبي: انفجار أنبوبة غاز بالمريديان

ابوظبي - كونا: صرح مصدر مسؤول بالادارة العامة للشرطة في ابوظبي بأنه قد وقع فجر أمس حادث انفجار انبوبة غاز في مطبخ فندق «أبوظبي مريديان» وأدى الانفجار إلى تطاير زجاج نوافذ بعض غرف الفندق و اصابة عدد من النزلاء باصابات طفيفة

اعتقال فرنسي حاول تهريب اثر مصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت جمارك مطار القاهرة رأس تمثال فرعوني مع راكب فرنسي امس. وكان احمد محمد خليل مأمور الجمرك قد اشتبه في الراكب اثناء انهاء اجراءات سفره على الطائرة المصرية المتجهة الى باريس. وبتفتيش حقيبته عثر داخلها على رأس التمثال وبمواجهة الراكب اعترف انه اشتراه من البر الغربي بالاقصر بمبلغ ٨٠ جنيها.



نكتة اليوم

امتحانات

- ماذا ستصبح بعد اجتيازك الامتحانات؟
- سأصبح رجلا مسنا.

من القارىء
احمد محمود

نفوق طيور نادرة اثناء تهريبها الى الخليج

لاهور (باكستان) - ر : نفقت ٣٨ من طيور الحبارى النادرة بعد ان حشرها مهربون في اقفاص ضيقة وشحنوها على سفينة من كراتشي في باكستان الى الخليج العربي..

وقال متحدث باسم ادارة حماية الحياة البرية في اقليم البنجاب ليلة امس ان ١٥٨ من طيور الحبارى كانت قد ارسلت جوا الى دبي على انها متاع شخصي.

وقد رد مسؤولو الجمارك في دولة الامارات العربية المتحدة الشحنة حيث لم تسمح بدخولها البلاد ومضى المتحدث يقول ان ٣٨ طائرا نفقت وجرح ٣٠ آخرون.

وطائر الحبارى من الطيور المعرضة للانقراض. وقد شارف هذا النوع من الطيور على الانقراض في الشرق الاوسط بسبب الاقبال على صيده لكنه يحظى بالحماية في باكستان.

وقال المتحدث ان الشرطة الباكستانية تحاول معرفة المهرب الذي سجل بيانات مزورة في وثائق الشحن.

صباح الخير

يكتبها اليوم:

خالد محادين

الدقيقة ٢٤ ساعة!!

عندما انتدبتني الصحيفة الليبية التي كنت اعمل فيها للسفر الى موزمبيق، وتغطية احتفالات هذا البلد الافريقي باستقلاله، لم يخطر ببالي قط، ان دقائق قليلة يمكن ان تؤدي الى موقف فيه من الطرافة ما قد لا يخطر على بال.

ولان السفر من اي بلد في شمال افريقيا الى بلد آخر في جنوبيها، كان يستدعي التوجه شمالا الى اوروبا، بل ان التوجه من اي بلد في شرق هذه القارة الى بلد آخر يقع في غربها، كان يستوجب الذهاب اولا الى باريس او روما او لندن او لشبونة، فقد بدأت رحلتي من طرابلس الغرب الى روما، ومن هناك الى مدريد، ومن العاصمة الاسبانية الى لشبونة، ومن لشبونة الى عاصمة انغولا - لواندا - مرورا بنواكشط ثم الى كينيا، قبل ان تنتهي الرحلة في موزمبيق، وسارت الأمور على خير ما يرام حتى حدث ما لم اكن اتوقع وقوعه في لشبونة، إذ وصلت الى مطارها قبل ربع ساعة من الموعد المحدد لاقلاع الطائرة الى موزمبيق، ولما كنت في روما قد ابلغت موظفة الطيران بوجهتي.

فقد كان طبيعيا الا أجد مشكلة مع حقيبتي، فالأمر المؤكد انها ستنتقل من روما الى مدريد الى لشبونة الى العاصمة الموزمبيقية مابوتو دون ان اجد نفسي مضطرا الى استلامها في هذا المطار وتسليمها في المطار الذي يليه.

في مطار لشبونة، كانت لدي بضع دقائق للجلوس في المقهى، والحصول على كمية كافية من القهوة، فالاقلام والأوراق والقهوة ولفافات التبغ هي وقود الصحافي في مهامه البسيطة والمعقدة، حتى اذا انتهيت من احتساء فنجانين من هذا المنبه المؤذي، توجهت الى موظفة الطيران، التي راجعت اوراقها فوجدت انني اتمتع بحجز مسبق، ثم اخذت رقم حقيبتي، وطلبت مني التوجه الى مكاتب الهجرة والجوازات بعد ان مدت لي بما يسمى «بطاقة العبور» واعني العبور الى الطائرة.

امام رجل الأمن البرتغالي، توقفت لتتبع ملامح وجهه وهو يقلب جواز سفري، ولعلها المرة الأولى التي يجد فيها بين يديه جواز سفر عربيا، حتى اذا انتهى من عملية التقليب، القى بقنبلته الحارقة:

- ليس في الامكان السماح لك بالتوجه الى موزمبيق!

كانت لغته الانكليزية الركيكة، ولغتي الانكليزية الاقل ركاكة وسيلة حوارنا الذي لم يؤد الى نفع، إذ اصر على موقفه، وجاء زميل آخر له، وزميل آخر، وآخر بدا عليه انه المسؤول عن الجميع، والتقت آراؤهم على ان من الصعب ان يسمحوا لي بمغادرة البرتغال الى موزمبيق. وكانت حجتهم - المنطقية - ان الساعة الآن هي الثانية عشرة وثلاث دقائق صباحا، وان موزمبيق اعتبارا من الساعة الثانية عشرة وثانية واحدة اصبحت بلدا مستقلا، ولانني لا أحمل تأشيرة هذا البلد فلن من الصعب ان يسمحوا لي بركوب الطائرة.

حاولت اقناعهم بان الموزمبيق مستعمرة برتغالية. فردوا بالتأكيد انها كانت كذلك قبل ثلاث دقائق، حاولت اقناعهم بانه ليس لموزمبيق سفارة في اي مكان من العالم للحصول منه على تأشيرة دخول، فأكدوا لي ان الأمر لا يعنيهم من قريب او بعيد، واستمر الحوار معهم حتى اقلعت الطائرة بحقيبتي بينما بقيت وحيدا في مطار لشبونة!

بعد ثلاثة ايام من الاقامة في فندق السفراء في العاصمة البرتغالية، جاء الي من يخبرني ان السلطات المعنية في جمهورية موزمبيق المستقلة قد وافقت على دخولي الى البلاد، ومن الفندق الى المطار الى موزمبيق ظل سؤال واحد يجلدني:

لماذا لم اشعر بالحاجة الى فنجان قهوة، إلا خلال تلك الدقائق القليلة، التي كانت تفصل بين كون موزمبيق مستعمرة برتغالية وبين ان تستقل؟!

إذ لولا تلك الحاجة، ما كان وصولي الى موزمبيق متأخرا ثلاثة ايام، كانت البلاد خلالها قد انهت احتفالاتها بالاستقلال، وفاتني بهذا اداء المهمة الصحافية التي كلفت بها.

ومن يومها تعلمت ان الدقيقة ليست ستين ثانية وحسب وانما يمكن ان تكون اياما واسابيع بلا عدد!

شافت افندي

عندنا اطول سور في العالم... ورد عن بلادنا غزوات كتيرة

أمال الشيوعية خشت منو إزاي؟!

© 87